AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01062 5550

DS
94
K8
1925
v.1

Kurd, ʿAlī, M.
Kitāb Khiṭaṭ al-Shām
٨
DS
94
K8
1925
v.1

كتاب
خطط الشام

الجزء الاول

تأليف

محمد كرد علي

رئيس المجمع العلمي العربي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع في المطبعة الحديثة بدمشق سنة ١٣٤٣ هـ و١٩٢٥ م

907,0
ع ٢٠٤ خ
١٥

15848

احمد تيمور باشا

صديقي الأبر العلامة العامل احمد تيمور باشا حفظه الله :

رأيت بعد عودتي لمصر «الشام» ، وتحرر العرب ، وحدة الاسلام ، ستار من المصريين الشيخ محمد عبده و الشيخ طاهر الجزائري رحمهما الله ، فرداً في المعاصرين من بني قومي ، باخلاقك الطهر ، وعلومك الغر ، وحرصك على نشر آثار السلف ، وتفانيك في تثقيف عقول الخلف .

ولقد أهديت كتاب « خطط الشام » من معارفك وغيرتك وهو سفر جليل علم الله عرساً ضئيلا ، فرأيت الورق عوده ، والصمت نحرته ، كانت حرية بهم الاعلام في عصمة البين ، أحق من تهدى اليها ثمرة صالح تتوفر على تعهدها في حماك ومشق .

وقد تنصب همتي على العمل ، وتأخذ يدي تجري لاقوى على اخراج هذا السفر للناس ، فالآن وقد تحققت لامالي بعض ورد في الاحساس ، وانقطع من وقتك ثمين ساعات ترشدني فيها الى موطن الضعف منه ، فتقدني من مسك الاحقه ، قلادة فوق قلائد السابقة .

واني معترف بقصوري عن ادراك حق مروءتك ووفائك ، في زمن قل فيه أهل المروآت الاوفياء ، ممن لا تطرفهم المظاهر الغرارة ، ولا تسكرهم نعم مدارة ، ولا تغيرهم اهواء السيئات والاحياء .

اعز الله بحياتك دوحة العرب والادب ، وعز المصريين من خلاصتك من يستعيدون به عزة العرب ، وأقال عثرة لأمة المجوبة عبرات تيامي ومزعات لاياه ، وقيض لها من يبعثها بالعلم من ثبات الكلمة والثواء الاعلاء ، يسعى في تجميع الاسباب سعدها ، ويرفع في أم الحضارة احديثة مجدها ، بحوله وطوله .

محمد كرد علي

صدر الخطط

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

نشرت سنة ١٣١٦ هـ (١٨٩٩ م) في مجلة المقتطف تسعة فصول في « عمران دمشق » صادفت استحسان بعض من قرأوها من خاصة الباحثين ، وجمهور المطالعين ، فوقع في النفس يومئذ ان اتوسع في هذا البحث ، وادرس عمران الشام كله ، لان صورة العاصمة وحدها لا تكفي للدلالة على حالة القطر ، ومن الاشراف على الاطراف ، قد تعرف صحة الجسم عامة والقلب خاصة ، ومن اهتم بالجزء كان حريًا ان يضاعف العناية بالكل .

فشرعت من ثم اجمع كل ما طفرت به من المخطوطات والمطبوعات باللغات العربية والتركية والفارسية ، وقصدت دور الكتب الخاصة والعامة في الشام ومصر والمدينة المنورة والاستانة ورومية وباريز وليدرا واكسفورد وكمبردج وليدن وبرلين ومونيخ وبطرسبرغ والاسكوريال ، وكنت كلما استكثرت من المطالعة ، تجلى امامي صعوبة العمل ، هذا مع ما قام في سبيل شرهذه المجموع من العقبات ، مما وطدت العزم على وضعه ، مما تلى من الكوارث في العهد الماضي . ولكن الشقاء قد يأتي بسعادة ، وقد صبر اعقب خيرًا . فان التضييق علي نشأ عنه اضطراري الى الارتحال غير مرة ، فحدث استقراري اعوامًا والمحاصل في هذا القطر ، وتنقلت على امم كثيرة في بلاد العرب ، فاستفدت من بقي بعض ما عندهم من اسفارنا وآثارنا ، وقابلت عن أمم بين عمرانها وعمرانهم ، وجمودنا اليوم وحركتهم .

رحلت الى اوربا ثلاث رحلات ، ابحث في دورها عن المخطوطات التي يرجى ان يكون صحبها قد تعرضوا لحوادث هذا القطر ، ورأيت اصقاع الشام لا تقل بين حاضره وغابره ، وما سحت به قريحة ما جمعت ، قدمت له مقدمة في بيان ما تشترك فيه بلاد الشام عامة من المظاهر والاوضاع ، ثم تكلمت على كل مدينة وبليدة وقرية ومزرعة وحصن ووادٍ وبحر وبحيرة وجبل وجبل ، ورتبت ذلك على حروف المعجم ليسهل الرجوع اليه ، ويكون دليلا للقريب والبعيد ، وسميته « خطط الشام » ويعني الشام البلاد التي تتناول ما اصطلح العرب على تسميته بهذا الاسم ، وهو القطر الممتد من عريش مصر الى الفرات ، ومن سفوح طوروس الى اقصى البادية ، اي سورية وفلسطين في عرف المتأخرين . ويراد بالخطط كل ما يتناول العمران ، وبحث في تخطيط كل محل في تاريخه وحضارته .

اول من صنف في الخطط وسنقصي فيها على ما علمنا حسن بن رولاق المصري المتوفى سنة ٣٨٧ ، وقال المقريزي المتوفى في سنة ٨٤٣ ان اول من صنف فيها هو عمر بن يوسف الكندي ، ثم القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤) والذي ابقى الدهر كتاب خطط مصر للمقريزي المنوه به ، وهو اجمل مثال في باب الاحاطة في هذا البحث ، ولم نعلم ان احداً من المتقدمين كتب عن الشام وخططه ، وكل ما نصادفه حوادث في موضوع خاص وبلد معين . وما خطط الشام في الحقيقة الا جريدة لوقائع وكوائن ، واخبار الصعود والتدلي ، ومظاهر العزة التي طبعت بها هذه الديار في سير الاعصار ، مقتبساً ذلك مما اثبته الايام مكتوباً او مطبوعاً على ورق ، او محفوراً على حجر ، او مرسوماً في ذهن وعلى ورق .

---

(١) قال العلامة المقريزي : التاريخ هي مدة معلومة من بدء اول سنة ماضية كان فيها حادث عظيم من آيات وبرهان ، او فتح ملك عظيم الشان ، او هلاك أمة بطوفان عام محرب ، او زلزلة او خسف مبيد ، او وباء مهلك ، او قحط مستأصل ، او انتقال دولة ، او استهلال ملة ، او حادثة عظيمة من الآيات السماوية ، والعلامات المشهورة الارضية ، التي لا تحدث الا في دهور متطاولة ، وازمنة متراخية ، تعرف بها الاوقات المحددة ، فلا غنى عنه في جميع الاحوال الدينية والدنيوية .

لاخرى . موضوع خطط موضوع جليل ، تتعين الاحاطة به على كل من يجب ان يعرف بلاده يخدمها ويستفيد منها ، واحق الناس بمعرفة بلد اهله وجيرانه . ومن لم يرزق حظاً من الاطلاع على ما حوى موطنه من الخيرات ، وما انده اجداده من الاعمال ، لاينهض تبعة يجب عليه يؤثر الاثر النافع في حال ومآل ، ومن احق من الابناء والاحفاد ، بتتبع سجلات الآباء والاجداد ، وكيف يجب امرء بلداً لايعرفه ، ويحرص على سعادته ليسعد هو فيه ، وهو لاعلم عنده بما تعاقب عليه حتى صار الى ما صار اليه ، فمن يعلم الحاضر بغير الماضي وهل نشأ في لامة روح وصية اذا لم تدرس تاريخها حق الدرس .

* * *

كتب العرب في هذا القطر ، عمرانه وتاريخه واقتصادياته وعاديته جمالاً من كتب تعدها ، ومن نشرت كتب جامعة لاحد هذه المعاني على شحها . وستنتفض العرب من كل قطعة من بقاعها ، ومدينة من مدنها ، وبادية من بواديها ، واحاديها ، فتجد في وصف مادتها وصنعتها ومصانعها ، ما يحير ، ويبلأ سمع عالمهم بما وجهد حتى اتعبه ، ويكفي ان يقال ان بعض العرب وسياحهم صنفوا بين سنتي ١٩٠٣ ١٩٠٥ م خمسة وتسعين كتاباً فقط في آثار سورية وادي موسى اعلى حبر من حد في سابقين منهم من زار هذه الاقطار العامة ، ومنهم من لم يتسع لهم .

اخذت ما حصرت به من الكتب الافرنجية ، وعاينت اشد المعاينة بالرجوع الى ما كتبه الاسلاف في هذا الشأن ، على عرقه في تضعيف التصوير ، واعتمدت على مؤلفي العرب خاصة لان كل امة اعرف على الغالب بحالتها ، فان بحث علماء الافرنج في تاريخ هذا القطر قبل الاسلام ، وبعض عادياته ومصانعه ، وجاؤا بعده مدهشة ، فتاريخه بعد هذا العهد فرض لي ان يكون علماؤه مرجعاً فيه فقد قل القليل رحمه الله .

جاء الكلام ناقصاً في بعض الادوار متأخرة ، وعمي على بعض مواضع مهمة دت صلة قديمة لسلم وليس فيه من متأخرين شهدوا في التاريخ حتى كادوا

لا يعرفها به ولا من قصيص محرر ، وموضوعات المحرفين والمحرفين ، من القصاصين
والوضاعين ، فاستخرت الله تعالى في كتابة تحرير يتضمن كشف ما أمكن من البدعات والخرافات ،
ويحتوي على جملة كافية وحكم مقنعة شافية ، مشتملة على ذكر كل ما
يحتاج إليه المتفقهون في الدين ، ويطرز بتردده ، فحاولت ما استطاعت العقل
كل من عاصره ، وتأنيت في تتبع التاريخ لمتقدمي السلف من الحوادث ، وتسلسل
كل من ذكره في الأحوال المتعرفة إلى العبيدة ، وتحريج ما يخرج عن قواعد
والشرع ، وليس الحرية لا يتصرف على هوى من يكتبه ويقرأه ، ولا على أذواق
معاصرين وميولهم ، وهو ما يوصي به الاعتبار بحسن معرفة الحي والآتي فهو جدير
أن يتحرى فيه الحق ولا يبدي سوءه ولا يداعي عيوبه في قول أحد لعلة ، عندما
يرد من الحق في أخلاق تاريخية ، يجب أن يصونها على كل الأحوال ، ويرع الزمان
من لا خير في تملق وقائع له ثابتة أصيبه التي وصلت إليها .

كان من أحسن ما تفرد به سطلي بن عاصي قوله : ما ان يكتبوا فيعصبو
الحق ، ويصدقوا فيه حتى ، ويعين ، ولا يأتون منه بصحة . فقد ألف مثلاً
من ترجمة في بدء الخلق المقدسي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ كتاباً يجيء مطولاً ومختصراً ،
ذكر في جميع نسخه على كثرتها ، توجد في أيدي الناس ، توهم في كتب خواص
من أهل السنة ، ومن عدد من أهل القرن الثاني عشر ، ويجب لهذه
الأسباب وغيرها على كل من وقف على حقيقة أمره ، وأن لا يبدو بدقة
في تحريره ، وتحري صحته ، فضبطوه ، وحرفوه على أعين القوم ، مخالفة
كتب سائر علمائهم ، وفي جميع ما ذكره من المتقدمين والمتأخرين بعد
عشرات ، وكثيرة جوانب لا صحة لشيء منها ، وإن كتب لهذا الشيء
وكتبه متأخرون فيكون في كتابتهم له كذلك لا تستقيم فيه على حقيقة ، وكثيراً
ما كتب عقلاء المسلمين على حواشي بعض كتب تعاليق لحوادث جرت ، وأمور
تتعلق بالناس ومعاشهم ومجتمعهم ، ومن هذه الأوراق ضم هذا السفر جملة
بعض مجهود ، فليكن .

بحثت جد بحث عما دُوِّن في التاريخ لهذا القطر الخاص تاريخ بلد من بلاد الشام، فرأيت بعد التتبع قد عنيها لا قليلا، وقد أفضى منه الاطلاع على تاريخ صقد للعيني وتاريخ الدراي وتاريخ حلب الكبير لابن العديم وتاريخها لابن ابي طي وتاريخ حمص لابن عيسى وعلى محمد بن سعيد وخبر قصة دمشق للذهبي وتاريخ ابن ابي الدم الحموي وتاريخ قنسرين وتاريخ بعلبك وتاريخ البقاعة لابن المبرد والمدارس في اخبار المدارس لاحمد بن يحيى الحنفي الدمشقي من اهل المئة التاسعة وتواريخ كثيرة في سير مشاهير الفاتحين كتبها أمثال ياقوت الحموي وابن شداد وابن واصل وابن حبيب وابن البداية وابن عبد الظاهر وابن نباتة والخزرجي والعسقلاني، فلم اعثر سوى على ورقات من بعضها، او مختصرات ومقولات لا تشفي غليلا، فحرقت بالشوق فتنوهت محاسنها.

* * *

وقد وددت لو تيسر وضع خطط الشام على هذه الصورة وشرع في ذلك اصدر عليه زمناً آخر حتى يتم تحقيق فيه على ما يجب عملاً بحكمة التي تمثل بها العامي في الرتيمة قال: «كلما اعمرته على لايم عمري» وعدت فيه بصري، فتبين مصدق ما قرأته في بعض الكتب من ان من مانعه من صعف من دونه لا يكتب كتاباً فيبقى عنده ليله، الا احب في غده ان يزيد فيه او ينقص منه، هذا في بيله فكيف في سنين عديدة؟ ولكن رأيت عند حصول التأهب من اجزاء لا كتاباً تاتيها في هذه السنين، وعجيض بحر لا ساحل له، ولطالما سكنت ولا غوص في الكتب حسبة اني صنعتها. فيا حبذا قول مؤرخ الفوستيل دي كولانج Fustel de Coulanges: ليس لكتاب من العلوم السهلة فلا حق يوم واحد يصرف في تركيب يدعي فيه علوماً طويلة مثل الحديث. على اني لما راجعت مسودات ما حسبت وأني قد تذوقتها فعصمتها، ليست به لا يفي على القرن في خمسة، فاذكر به حادث الايام، ويزعم دعي الحكام، ولا موفق بالغ فوق ما طاقت وبحثت غايات، لم يمكني لزمن ولا بمكن من بلوغها، وعسى ان يقوم غيري

عدي فيم هذه خطوط ي , تمتهم من بين كتاب خطط ، و صح ، يتوفر ه من
مو د ، ر ت وقعت فيه من غلط و شطط ، ، ا حصلت الفائدة من جمع اسعرق
حب ، ر ته خ ، عشرين سنة ، وكان هذا وسا ، فهو بداية ، ، نطل ، سه ،
، لا نهو جهد بشر ، واكمل لله واحده . وكنت بدأت دمشق في ليوم ارابع من
، هس من شهر سنة ، لاث ، ، عين وثلاثمائة وبعد الهجرة بموافقة شر ط
من شهر سنة خمس وعشرين وتسعمائة وبعد الميلاد .

مصادر الخطط

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ .

(٢) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للسخاوي (١٩٠٢) .

(٣) الكواكب السائرة في اعيان مئة العاشرة للنجم الغزي (١٠٦١) .

(٤) ديله المسمى لطف السمر ومتعة الاثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر للمؤلف نفسه .

(٥) تتمة الدر المنتخب في تاريخ من ذهب لعبد الحي بن العماد (١٠٩٧) .

(٦) نهاية المقصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادي (٩٠٩) .

(٧) كتاب الاعلان في معرفة الخانات له .

(٨) عدة الملهات في تعداد الحمامات له .

(٩) فهرست الكتب الموقوفة له .

(١٠) شفاء الارهار في خطط الامصار لابن اياس (٩٣٠) .

(١١) عقد الجمان المنسوب للمسعودي وهو للشاطبي (٨٧٢) .

(١٢) احياء من عيون التواريخ للصلاح الكتبي (١٣٦٤) .

(١٣) المشتبه وصف ما تصحف صقعا ياقوت الحموي (١٢٢٦) .

(١٤) طبقات الحنفية . لعمر بن لاجين تتمة الاسدي .

(١٥) طبقات الحنفية لابن رجب (٧٩٥)

(١٦) انباء الغمر في ... عمر لابن حجر العسقلاني ٨٥٢ وهي مسودة المؤلف .

(١٧) الاحكام السلطانية للقاضي ابي يعلى .

(١٨) الانصاف والتحري في دفع ضرر والتحري عن ابي العلاء المعري لابن القدح (١٣٦٠) فيه نقص في آخره .

(١٩) كتاب مدائح اسمى بمدائح مدائح وروضة ... ر والمفاخر من خصائص ... الناصر محمد ... الحنبلي المتوفى

في تاريخ من ولي مصر في عهد العصر
من الخلفاء والسلاطين لزكي الحسني
الكرمي (٣٣٠ ـ ١ ـ

(٣٧) ذمية القصر وعصرة من العصر
لابي الحسن الباخرزي (٤٦٧) (وهذان
مخطوطان في مكتبة احمدية بالقدس .

(٣٨) تاريخ الاسلام الكبير للحافظ
الذهبي (٧٤٨) (في المكتبة الاحمدية بحلب)

(٣٩) العقود اللؤلؤية في معرفة الاوقاف
للبودي الدمشقي من اهل القرن التاسع .

(٤٠) الورد الباسم في تاريخ حلب
المحمي لمحمد بن محمد بن هاشم الحسني ١٩٧٠ .

(٤١) عمر بن الوردي مختصر سيد عبد
الغني من اختصار يحيى بن ابي بكر العامري من
تاريخ الامام اسعد اليافعي مرتب على السنين
فيه التراجم والوفيات الى سنة ٧١٠

(٤٢) نهاية العرب لابي اسحق
ابراهيمي الى اخر القرن الرابع .

(٤٣) محدثات القصور لابن قطربي
بحيرة (٨٩٨ ، وهذه المخطوطات
الخمسة محفوظة في مكتبة جامع الاسلام
عارف حكمت في المدينة المنورة .

(٤٤) قرة العيون في تاريخ بني
اليمون للربيع الزبيدي .

(٤٥) طبقات فقهاء حلب ابن العجمي

بن علي بن عمرة بن حسن بن احمد .

(٤٦) اخبار ملوك اهل اليمن لهاشم بن
حسن الجرموزي .

(٤٧) تاريخ مفيد .

(٤٨) الاحسان في دخول مكة بين
بن عثمان لمحمد بن احمد عين .

(٤٩) جواهر الاسفار لابي محمد
علي بن ... الاهدلي .

(٥٠) غاية الاماني في اخبار القطر
اليماني ليحيى بن حسين .

(٥١) البدر الطالع بمحاسن من بعد
القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني .

(٥٢) ذوب الذهب لمحسن بن حسن
المنصور .

(٥٣) مقاتل الطالبيين لعلي بن حسين
الاصفهاني في اخره نور العيون في
سيرة الميمون .

(٥٤) تتمة شعراء مذكر من تشيع
لشعر يوسف بن يحيى .

(٥٥) طرف الاخبار من تاريخ الاسفار
لشرف الدين حسين بن احمد الجيمي .

(٥٦) تاريخ ذي ... لاثرك حسن
بن عمر بن حبيب حبشي .

(٥٧) النجوم الطوالع في القرن الثاني عشر
لابراهيم حمامي الوجده لاربعة عشر مخطوطاً

في حرف علي امير قندي في الاستانة .
١٥٨١ حوادث دمشق يومية من سنة
٥٤ ١١٧٦ لابن بدير الحلاق .
١٥٩ و در مخطوطات في دور
كتب مصر والشام والاستانة من كتب
سنة ظاهر حزيري (١٣٣١)
١٦٠ بعض تعليقات من كتاب
كبير الشأن عقده من كتب شيخ ظاهر
حزيري بدمشق .
كتاب ذهب لابي در احمد
الشهير بسعد بن محيي (١١٤٠) وهو ذيل
على ما كتبه الشيخ حزيري (١٨٠٣)
احمد بن علي بن يحيى الحنبلي لابن حميد .
٦٢ قطعة من كتاب جامع مختصر
لابن علي ٦٣ .
٦٣ كتاب الاحسان عمر بن محمد
بن عوض سالمي الحسني الاسكندري
في سنة احدى وستين ومائة والف
٦٤ حوادث وفيات
الحلاج دمشقي .
١٦٥ ذيل على وفيات
٦٦ وحاز التصرف في تراجم الاعلام
العصر لابن طولون (١٩٥٣)
٦٧ كتاب شيخ اسمعيل حسني
دمشقي وفيه حوادث وقعت في حزيران

القرن الحادي عشر واوائل القرن الثاني عشر
(٦٨) التيسير والاعتبار والتحرير
والاخبار محمد الاسدي من اهل القرن
التاسع .
١٦٩ زلازل دمشق دون ذكر
اسم مؤلف وصف زلزال سنة ١٧٣
(٧٠) تحفة ذوي الالباب فيمن حكم
دمشق من خلفاء والملوك والنواب لصلاح
الدين خليل بن ايبك الصفدي (٧٦٤) .
(٧١) الطالع السعيد الجامع لاسماء
الصلاة وفاة ناصر الصعيد لجعفر بن
ثعلب الادفوي (٧٤٨) .
١٧٢ الجزء الثامن والثلاثون من
تذكرة الصلاح الصفدي .
١٧٣ ذيل الدرر الكامنة لابن حجر .
١٧٤ رحلة الامير يشبك الدوادار
من مصر الى الشام في سنة ٨٧٥ للشمس بن
اجا الحلبي (٨٨١) .
١٧٥ الاعلان التوبيخ لمن ذم التاريخ
شمس الدين السخاوي (٩٠٢) .
١٧٦ بلوغ المنا في تراجم اهل الغنا
محمد بن احمد الحنبلي العصروني (١١٥٠)
١٧٧ طبقات المهندسين في الاسلام
لاحمد تيمور باشا .
(٧٨) التصوير عند العرب له ايضاً

(٧٩) سانحات دُحى القصر في مطارحات بين العصر سرويش محمد الطالوي المتوفى سنة ١١٠٠ .

(٨٠) اعلام الورى بمن ولي من الاتراك بدمشق الكبرى لمحدث دمشق ومؤرخها شمس الدين بن طولون الصالحي تلميذ صاحب الحرة التيمورية، مصور عن مجموعة كبيرة لابن طولون وبخطه من خزانة كتب آل الجوهري في مصر .

(٨١) تحفة الانام في فضائل الشام لجلال الدين البصروي الخطيب في جامع بني أمية كتبت سنة (١١٥٩)هـ (وهذه الاحد والعشرون مخطوطة في خزانته التيمورية، الموقوفة حديثاً في القاهرة وقفها احمد تيمور باشا) .

(٨٢) كتاب الحسبة لمحمد بن محمد المعروف بابن الاخوة القرشي كتب سنة ٣٠٦

(٨٣) قطعة من تاريخ الامويين من اول خلافة الوليد بن عبد الملك الى انقراض الدولة العباسية .

(٨٤) الشعور بالعور وهو معجم المشاهير الذين أصيبوا بفقد احدى باصرتيهم . (وهذه المخطوطات الثلاثة محفوظة في خزانة الزكية خزانة احمد زكي باشا الموقوفة في القاهرة) .

(٨٥) تاريخ في ١٤٠ صفحة مقسمة القطع ، قص كراساً من الاول أرخ فيه مؤلفه من ابتداء العالم الى زمن قايتباي سنة ٨٧٢ وعليه خوش محمد لاكمل بن مفتح (١٠١١) .

(٨٦) تنبيه الطالب وارشاد الدارس لاحوال مواضع العوائد بدمشق كدور القرآن والحديث والمدارس الخ وهو معروف بالدرس العثماني (٩٢٧) .

(٨٧) المعرة فيمن في المرة لشمس محمد بن طولون .

(٨٨) الشمعة المضية في حصار القلعة الدمشقية له ايضاً .

(٨٩) حبسة النشر في تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرزاق البيطار (وهذه المخطوطات الثلاثة من خزانة الشيخ عبد الرزاق البيطار بدمشق .

(٩٠) الشيخ احمد في ترجمة الخانجية عبد الرحمن العليمي من اهل القرن العاشر (من مكتبة السيد محمد المبارك بدمشق) .

(٩١) الروح السندسية بتاريخ الصاحبية لمحمد بن كنان (١١٥٣) .

(٩٢) الممالك الاسلامية في الممالك الشامية له (من مكتبة جامع دومة الشاه) .

(٩٣) محاسن الشام للبدري (من كتب

الامير عبد الله ... الحمي دمشق ٠١

(٩٤) المختصر لدرس العلوي (١٩٨١)

٩٥) نخبة طريفة سمية محمودة حكيم للسيد حسن بن سيد عثمان الحكيم حمص سنة ١١٨٨ من كتب عبد القادر ... نؤود ١٣٣٩ دمشق

٩٦) ديوان الشيخ كامله محمد الحافظ البخاري من القرن الثاني عشر من كتب ناصيف اليازجي دمشق ٠

٩٧) تاريخ دول الاعيان شرح قصيدة نظم حمص في ذكر من سكنها من اهل العلم لشهاب الدين احمد المقدسي المتوفى سنة ١٠٥٦ من كتب في السعود قدري الحلبي دمشق ١

٩٨) الاسرات في مآثر زيارات الشيخ احمد الصباغ وديه شرح قصيدة مشهور من كتب الزيارات شيخ الاسلام محمود الحمزوي ٠

٩٩) ملتقى من تاريخ الاسلام لحافظ ابي عبد الله الذهبي مع ما ضيف اليه من تاريخي عماد الدين بن كثير وصلاح الدين الكتبي وغيرهما لمسند عمر بن قاضي شهبه الاسدي المتوفى سنة ٨٥١ وهو من سنة احدى وثلاثين ومائة الى سنة خمسين وربعمائة وتمام ما فاته من تاريخ

١٠٠) طبقات القراء لحافظ ابن الجزري المتوفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من كتب السيد ابي خير الدين دمشق ١

١١٠) رسالة الجوامع والمدارس لاول محضر من كتاب ماكس زيارات ٠

١٠٢) المختصر تاريخ الاسلام للذهبي ١٧٤٨ كلاهما من كتب السيد محمد سليم الكتبي دمشق ١

١٠٣) مسائل القاضي الفاضل (١٥٩٦)

١٠٤) تحفة الصيانة في محاسن مصر وكنانة لاحمد بن محمد القزويني (كلاهما في خزانة كتب جامعة الاميركية في بيروت ٠

١٠٥١) دين التمتع بالاقران لابن طلوون ١٩٥٣ ١

١٠٦١) رحلة البطريرك مكاريوس ابن الزعيم الحلبي ٠

١٠٧) تاريخ ميخائيل مشاقة (١٣٠٦) ١ فيه حادث اسرته وما جرى في بلاد الشام في عهده وبعضها مما حدث من النسخة مطبوعة الخزانة السيد وهذه الثلاثة المخطوطات من كتب البطريرك السيد غريغوريوس حداد دمشق ٠

١٠٨) الشدة في ذكر من تولى القضاء

دمشق ... عت من كتب برهة حاضر
و شحه لب صر شرف ... ن موهبي بن
حمن يوسف بن يوب الاط كي دمشقي
ا في حزة كتب لآ ... لسماعيل سي
بروت ١٠

(٩٠) السكرة الكمية كمال
الدين العرسي من كتب حمد المقدسي
دمشق ١٠

(١٠) دليل الكماك سارة بكم
العربي » من مكتبة ... سماعيل قدسي العربي
دمشق » ١٠

(١١) حزء من عمدة تواريخ
لصلاح الكتبي من مكتبة حميد قدسي
الكيلاني بدمشق » ١٠

(١٢) الدرر الكامنة في اعيان مئة
لثامنة لابن حجر عسقلاني (١٥٢ نسخة
اسماعيل اليدي دمشق ١

(١١٣) كتب حوادث يومية من
سنة ٩٨٥ الى سنة ٦ ... قبل سنة ١٠
من خط محمد بن داود المقدسي دمشقي
« من كتب سعيد قدسي حرة دمشق »

(١١٤) اصر الاقنم لابي زيد حمد
ان سهل البلخي (١٣٢٣) من حزانة كتب
سيد كاظم مدحجي في بغداد ١

(١١٥) لمع الاحمد سي نزهة

كتاب لاسماء حمد عبد رحمن عيني
من اعيان القرن عشر من حزانة كتب
سيد محمد مارد دمشق »

(١١٦) مقدمتان لابي الفرج بن جوزي
(٥٥) » من كتب السيد عبد الباقي
حمي دمشق ٣٣٣

(١١٧) كتب في التراجم بطن
به حزء من صفحات احدى من كتب
تبع سعيد كرمي في حمص ١٠

(١١٨) طعتين بزيع بن حيدة الكتبي
عن مطبوع نقلها لسيده محمد بن احمد
ارمنكابي ... ها رحلة فيسوف المعرف من
... بلاد مصرية ... ن دمشق ما عرضها
... سنة ١٠٣ » من كتب محمد
علي قدسي ... دمشق »

(١١٩) مجموع كتب سنة ٥٠
لابرهيم ابن سليمان بن محمد بن عبد العزيز
الحنبلي حمي الاصل المقدسي الدار من
كتب رشدي بك الشمعة بدمشق »

(١٢٠) نسخة بخط محمد بن يحيى
(١) » من حزانة كتب السيد نجم
الدين حسني دمشق ١

(١٢١) اجل الامور في تاريخ
... يخ سليم اسدي محامي دمشق »

(١٢٢) الدر الحب في ... ن اعيان

حب لابن حجي وهي تذيل ٠
٢٣٠ زبدة الحب من تاريخ حلب
لابن العديم (ت ٦٦٠) ٠
٢٤٠ جزء من تاريخ حلب لكمال
الدين بن العديم مخطوط بخط
يده ٠
٢٥٠ الشذرات الذهبية لابن
العماد ٠
٢٦٠ [illegible]
لاحمد [illegible] الحنفي ٠
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٢٨٠ [illegible]
[illegible]
حمد [illegible]
[illegible]
٢٩٠ [illegible]
في [illegible]
ن محمد بن عرشاه
٣٠٠ الترجمة لابن [illegible]
الحسن الوزير ٠
٣١٠ [illegible]

[illegible] ٣٢٠ كوكب الدرية في سيرة
[illegible] الدرية محمد بن محمد الدي سنة ٦٠
٣٣٠ كتاب واقعة بين حاجي
[illegible] مصر وبين الشاه حسين شاه ٠
٣٤٠ [illegible] لابي اسحاق عين
الدين ٠
١٣٥٠ [illegible] حجري في بين بريك
من سنة [illegible] موقفة ١١٣٢ هـ وفيه
[illegible] لاحوة ت سنة ٣٥٧ هـ ٠
[illegible] [illegible] محمد
[illegible] الاموي [illegible] لاوه من سنة
[illegible] [illegible] سنة خمس
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سنة [illegible] مئتين وزهين
[illegible] مخطوطة في دار الكتب
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الشحن من
[illegible] [illegible] (٧٣١) ٠
[illegible] عن الامير محسن بن محمد
[illegible] ٠
[illegible] [illegible] ٧٠٤

(١٤٠) [illegible] من وفيات [illegible] الصفدي .

(١٤٢) تواريخ حكماء [illegible] .

(١٤٣) مؤلف [illegible] مختصر [illegible] السبعة لابن [illegible] نقطة [illegible] هذه [illegible] الستة من جملة كتب [illegible] الصفدي كما يأتي في رقم [illegible] .

(١٤٤) تاريخ حكماء الاسلام صهر [illegible] البيهقي [illegible] .

(١٤٥) كتاب [illegible] مختصر [illegible] احكماء واخبارهم للابسة [illegible] لابن [illegible] مختصر حكمائهم .

(١٤٦) ترجمة [illegible] نقلة لابن [illegible] من نقول اسحاق عبد [illegible] حنين بن [illegible] محمد بن حمزة [illegible] جعفر [illegible] الدين في ترجمة اعيان القرن [illegible] عشر .

(١٤٧) [illegible] تاريخ الدين [illegible] معين الدين احمد بن محمد [illegible] مدي الصفدي من اعيان القرن [illegible] حادي عشر هذه [illegible] اسطوطات الاربعة من مخطوطات [illegible] جمعية [illegible] .

(١٤٨) [illegible] ابن [illegible] لابن ندى كتبت [illegible] في القرن [illegible] ثاني عشر للهجرة .

(١٤٩) كراستان [illegible] نقلتا من خط [illegible] بخط [illegible] حسن مورياني فيهما [illegible] حوادث جرت [illegible] في [illegible] دمشق من سنة ١٠٢٣ [illegible] الى ١٠٢٦ .

(١٥٠) [illegible] ذيل مختصر على تاريخ [illegible] بعديه في تاريخ حلب .

(١٥١) [illegible] اصرب الخوطة على جميع خوطة لابن صوون [illegible] وهذه [illegible] مخطوطات الاربعة من خزانة كتب جامعة ييدن [illegible] .

(١٥٢) سيرة احمد شا الطرابلسي [illegible] سنة ٩٣٥ هـ وفيها حدثت بعد عمائه مقتل [illegible] صفي سوري .

(١٥٣) [illegible] من تاريخ لابن [illegible] يعزى [illegible] كلام في تحف الزمان في [illegible] .

(١٥٤) [illegible] ترجمة في طبقات الحنفية [illegible] من سنة ٣٢٢ [illegible] .

(١٥٥) [illegible] عرف بشاه [illegible] من فتوى دمشق [illegible] حسين [illegible] .

(١٥٦) [illegible] المجموعة [illegible] في [illegible] تحتوي [illegible] على [illegible] لابن [illegible] في [illegible] كتبت [illegible] في القرن [illegible] [illegible] عشر [illegible] الكلام من [illegible] كبير [illegible] مكتبة دمشق [illegible] .

(١٥٧) [illegible] الاعلام [illegible] في [illegible] .

(١٥٨) [illegible] محمد [illegible] لقب [illegible] [illegible] سيبي من كتب [illegible] دمشق [illegible] دمشق [illegible] .

(١٥٩) [illegible] كبرى [illegible] سيدي [illegible] كيلاب

جوي في جزء كبير منه عند مدخل
معرض دمشق ١٠

٥٩ الجوزيات حارة في دمشق
بعد سنة ٣٠ هـ ذكر من بدكر سنة
١٠ من كتاب عبد الرحمن بن دمشق

٦٠ صفحة لأول من كتاب
برهة لابن [illegible] بدكر لابن معروف
بالمصور حسين بن محمد بن محمد بن
محمد الطبري في سنة ٣٢٠ هـ من كتاب
سيد عبد الغني في دمشق ١٠

٦١ [illegible] مسجد
مسجد بديع هرف في [illegible] والحرف
تأليف محمد سعيد [illegible] ١٠

٦٢ [illegible] في [illegible] دمشق
[illegible] حسن بن [illegible] كلاهما
من جزء كتب [illegible] دمشق
دمشق ١٠

٦٣ [illegible] لابن [illegible] سيد
عيسى اسكندر [illegible] ١٠

٦٤ [illegible] مخطوطة من
[illegible] ١٠

٦٥ [illegible] بخط [illegible] من
[illegible] في [illegible] وبنده
في سيرته [illegible] ١٠

١٦٦ [illegible] سجل [illegible] عكا
من سنة [illegible] هـ لابن [illegible] عورا
[illegible] في ٢٦ ذي [illegible] ٢٦٩ هـ

١٥٣ [illegible] مخطوطات لأربعة
من جزء كتب سيد عيسى اسكندر
المعلوف بدمشق ١٠

١٦٧ [illegible] الأفكار [illegible]
حسين [illegible] الأحدي [illegible] من كتب
[illegible] دمشق

[illegible] من [illegible] بخط [illegible] حمدي
في دمشق [illegible] سودة ١٠

١٦٩ [illegible] تاريخ حمص لسيد عمر
[illegible] في حمص [illegible] في مسودته

[illegible] من [illegible] والد [illegible]
[illegible] من محمد [illegible] كتب [illegible]
[illegible] من محمد [illegible] كتب سنة
[illegible] [illegible] كتب [illegible]
[illegible] بخط [illegible] ١٠

[illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] محمد بن محمد بن محمد
[illegible] ١٠ كلاهما من كتب [illegible]
حمدي [illegible] دمشق ١٠

[illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] عبد الرحمن بن عبد [illegible]
[illegible] من القرن [illegible] عشر ١٠

[illegible] الاشارات في معرفة زيارات

...ب ...ن في كر ...وي ...ى	...عد لات .
...كلاهم ...سيد ...ب في ...ين في دمشق	١٦ ...قطعة من معدن ...هب في
...١٧٠ ...ر ...لاص من كتب ...هب	لاعيان ...شرقية ...ب لابي ...وف بن
في ...ريخ ...ب وهو مسودة ...هب .	محمد العرضي من من القرن حادي عشر
[٢٥١] ...سودة ...ريخ في ...وشب	...هده ثلاثة ...سار من كتب ...شيم
...ل ...ره ...حي ...توفى ...بين ...ده ...ين	...كمن العربي في ...ب .

٢٠٣

...صدرات عربية .

[٧٧] ...اريخ رسل ...لوك ...لل	...ل مسكويه [٤٢١] ...تاريخه ...طعة من
...حرير الدرى ...[١١٣] ...طبع ...ين ...ا	...ريخ ...لال ...صابي [٤٤٨] ...ب
[١٨] ...طبعة ...اريخ ...ندري ...عرب	...صفحة ...ا .
...بعد ...روفي ...ين .	[١٥١] ...طبعة ...ستشرق في ...ر
[٢٠] ...ريخ ...طبوعا ...[٢١] ...ين ...ا	...حقق ...ين .
[٨٠] ...مروج ...ب ...لمسعودي	[٣٠] ...حوي في ...ب ...لمصرية
[٣٤٦] ...ريخ ...ا	...دين ...سلامية ...ل ...ط ...معروف
[١١] ...لبداية ...تاريخ ...لطبري	...لمصطفى ...[١٠] ...ر ...ين ...ا
...صدر ...سلمي من من قرن رابع ...ريخ ...ا	[١] ...اريخ ...كامل ...ل ...ه
[٣] ...تاريخ ...سني ...وك ...رض	[١٣٥٠] ...قاهرة ...ا
...ب ...ب ...حمد ...لاصفهاني ...حمد	[١٠] ...حتصر في ...ريخ ...ر ...لابي
...[١٣٠] ...ب ...ا	...ند ...[٧٣] ...قاهرة ...ا
[١٣١] ...بن ...ريخ ...نطاق ...ل	[٨٩] ...اريخ ...ن ...ندري ...[١٥٠]
...لاسي ...ق في ...شر ...هجري ...ا	...قاهرة ...ا
...يعتبر من ...ريخ ...ا في ...ى	[٩٠] ...اريخ ...ن ...حدث ...[١٠٨]
...وسطى ...حدي ...بروت	...قاهرة ...ا
[٨] ...حرب ...لم ...تعالب ...حم	[٩] ...اريخ ...حمد ...لسوطي ...لكتبة ...ا

(٢٠٥) صفة جزيرة العرب للهمداني (١٣٣٤) ليدن ١

(٢٠٦) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر للشيخ الربوة شمس الدين الدمشقي (١٢٨١) بطرسبرج ١

(٢٠٧) بدة كشف الممالك للعمري من قسم المسالك والممالك (١٩٢٤) برلين ١

(٢٠٨) نزهة المشتاق للإدريسي (٥٤٨) (رومية)

(٢٠٩) كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد عبد الله البكري (١٨٧٦) باريس ١

(٢١٠) فتوح البلدان للبلاذري (١٨٥٣) ليدن ١

(٢١١) المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب لأبي عبيد البكري (١٨٥٧) باريس ١

(٢١٢) كتاب المسالك والممالك لأبي اسحاق الاصطخري (١٩٢٧) ليدن ١

(٢١٣) معجم البلدان لياقوت الحموي (١٨٦٦) ليبسك ٦ اجزاء

(٢١٤) كتاب الاكليل الجزء الثامن من اخبار حمير لابن هشام (١٩٣١) حيدر آباد الدكن ١

(٢١٥) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي (١٨٦٦) ليدن ١

(٢١٦) كتاب الاكليل الجزء العاشر من اخبار حمير لابن هشام (١٩٣٨) حيدر آباد الدكن ١

(٢١٧) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق (١٨٥٢) ليدن ٢ اجزاء

(٢١٧) الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري (١٣٨٢) ليدن .
(٢١٨) مرآة الزمان ليوسف سبط ابن الجوزي (١٣٥٤) شيكاغو .
(٢١٩) السيرة النبوية لابن هشام (١٣٢٣) مصر .
(٢٢٠) طبقات ابن سعد الكبير (١٣٣٠) (ليدن)
(٢٢١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١٢٨٠) (القاهرة)
(٢٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١٨٥٣) كلكتة
(٢٢٣) طبقات المفسرين للسيوطي (١٨٣٩) ليدن
(٢٢٤) طبقات الحفاظ للذهبي (١٧٠٨) (ليدن)
(٢٢٥) طبقات الشافعية للتاج السبكي (١٩٠٦) (القاهرة)
(٢٢٦) الصلة تاريخ ابن بشكوال لابن بشكوال (٩١٩) (مدريد)
(٢٢٧) طبقات الحنفية للكفوي (١٣٥٣) (الهند)
(٢٢٨) طبقات الأدباء لابن الأنباري (٥٧٧)
(٢٢٩) يتيمة الدهر للثعالبي (٤٢٩) دمشق
(٢٣٠) طبقات الشعراء لعبد الله بن سلام الجمحي (٢٣١) (ليدن)
(٢٣١) صفة جزيرة العرب لابن الحسن الهمداني (٤٦٢) (بيروت)
(٢٣٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي (١٨٦٩) (القاهرة)
(٢٣٣) كتاب الولاة والقضاة لأبي عمر الكندي مع ذيله لأبي الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن يونس وأوصله مؤلف مجهول الى سنة (١٤٢٦) رومية
(٢٣٤) كتاب الولاة والقضاة لأبي عمر الكندي (١٩٠٨) بيروت
(٢٣٥) الأنساب للسمعاني (١٩٦٢) حيدرآباد
(٢٣٦) معجم البلدان لياقوت (١٩٠٦) القاهرة
(٢٣٧) روضة المناظر لابن شحنة (١٨٨٥) القاهرة
(٢٣٨) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن شحنة (بيروت)
(٢٣٩) تاريخ مجهول عن فلسطين يحيى ابن أهل القرن الحادي عشر المسيحي (برلين)
(٢٤٠) تاريخ بيروت لصالح بن يحيى (في أواسط القرن التاسع) (بيروت)
(٢٤١) تاريخ مصر لابن إياس (١٩٣٠) (القاهرة)

(٢٤٢) تاريخ حربي (١٣٤٠) ، القاهرة »

٢٤٣ لاس حسن شرح نفاس و حسين محمد محمد حربي (٢٢١ القاهرة)

(٢٤٤) نهاية ونهاية سيوطي القاهرة

(٢٤٥) حسن محاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي القاهرة

(٢٤٦) تاريخ مختصر من لآل هري ٦١٥ وفات ١٠

(٢٤٧) [illegible] القاهرة ٠

٢٤٨ ، خلافة عمر [illegible] بدن)

(٢٤٩) شروط [illegible] بطريرك [illegible] لآل [illegible] بطريرك ١٠

(٢٥٠) [illegible] لآل [illegible] عصر سيرة لأحمد لآل الحوفي ١٠٥٧ ، سلاة ١٠

(٢٥١) [illegible] تقريري (١٠٠ ، ص

(٢٥٢) [illegible] حادي عشر من تاريخ مصنف محمد [illegible] لأشرف [illegible] لآل الأزرقي ٢١٥ ، عربفوده ١

٢٥٣ وصف فلسطين [illegible] لآل الأزرقي [illegible] ون ١

٢٥٤ رحلة في بلاد الاسلام لمحمد [illegible] عبد الله حسن الموسوي مقفى كريم ١ القاهرة ١

(٢٥٥) خلاصة كلام [illegible] لآل [illegible] ، القاهرة ١

٢٥٦ مورد [illegible] لآل [illegible] القاهرة ١

(٢٥٧) لآثار [illegible] سرى القرون [illegible] لابن [illegible] بيروت ١ (٢٤٠ ١ [illegible] بسيث ١

(٢٥٨) [illegible] في [illegible] لآل [illegible] ، دي ١٠ [illegible] ليدن ١

(٢٥٩) [illegible] لاعدل في [illegible] لآل [illegible] القاهرة ١

(٢٦٠) [illegible] لدعم في [illegible] ، مدوني [illegible] لتشريري ليدن ١

٢٦١ محضر [illegible] لآل [illegible] لسابي [illegible] ١ القاهرة ١

٢٦٢ تاريخ سلاطين مصر وانشاء [illegible] بيت المقدس [illegible] لابراهيم مصطفى ليدن ١

(٢٦٣) [illegible] عمر بن عبد العزيز لآل الحوري [illegible] سيت ١٠

(٢٦٤) تاج العروس للزبيدي ٢٠٥) القاهرة ١٠

(٢٦٥) [illegible] مصر لابن ميسر القاهرة)

(٢٦٦) الافادة والاعتبار بعيد اللطيف البغدادي ١٣٢٩ (القاهرة).

(٢٦٧) الاعتبار لابن منقذ (بيروت).

(٢٦٨) تاريخ وزراء لابي هلال الصابي ٤٤٨ وبيده جزء منه من كتاب تاريخ (بيروت).

(٢٦٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (١٢٨٢) (القاهرة).

(٢٧٠) الحوادث بعد الجامع المختصر حكمة لجمال الدين القفطي (١٣٤٦) (مصر).

(٢٧١) عيون الانباء لابن جلجل (القاهرة).

(٢٧٢) [illegible] (القاهرة).

(٢٧٣) صفات [illegible] لابي بكر محمد بن الحسن بن يحيى الزبيدي (رومية).

(٢٧٤) الخلاصة الأثرية في تراجم رجال القرن الحادي عشر للمحبي (١١١١) (القاهرة).

(٢٧٥) سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للمرادي (١٣٠١) (القاهرة).

(٢٧٦) تاريخ علماء دمشق لابن شاشو (دمشق).

(٢٧٧) سلافة العصر لابن معصوم (١١٠٤) (القاهرة).

(٢٧٨) زبدة النصرة للعماد الاصفهاني (١١٥٩) (القاهرة).

(٢٧٩) [illegible] (بيروت).

(٢٨٠) كتاب [illegible] (مصر).

[illegible] لابي [illegible] (القاهرة).

(٢٨٢) [illegible] لابن [illegible] (بيروت).

(٢٨٣) [illegible] من تاريخ حلب (بيروت).

(٢٨٤) كتاب [illegible] لابي [illegible] العمري (بيروت).

(٢٨٥) تاريخ [illegible] كمال [illegible] (بيروت).

(٢٨٦) [illegible] لابن [illegible] (بيروت).

(٢٨٧) [illegible] من كتاب [illegible] (بيروت).

(٢٨٨) كتاب [illegible] (القاهرة).

(٢٨٩) كتاب [illegible] القرشي (بيروت).

(٢٩٠) كتاب [illegible] سنة [illegible] خطية في مكتبة [illegible] محمد [illegible]

ظاهر بن بي منصور ابن ظ
٢٥٠ كتاب مصور بيبرس في حلب
وزارة مصورة بعود نحي ٥٠٥ ورقة
٢٥٥٠ نكتة ديوان سعر بعود نحي
وزيارة وفحصت من بيرنه وحلب
مصورة في ١
٢٥٤ كتاب سرح سيف حلاق
بعد تحقيق (٢٥٥ صفحة)
٢٥٤ كتاب لابن لاس لكي
٢٠٠ صفحة
٢٥٦ جميع مؤرخ حتى كتاب
بعد مصورة في حلب بعد كره لابن ياي
حلب مخطوطة ٣١٢ صفحة
٢٥٧ بعد لابن لاس بعد
٢٥٨ عين لاحب لابن قبيه
سنة ٩٠٠ ع
٢٥٩ حلب بعد بعد بعد
حلب
٢٦٠ بعد مؤرخ مصور في ايدن
٢٦١ تهذيب لابن لموه —
٢٦٢ بعد
٢٦٣ بعود بدرة في حلب بعود
مصر بعد بعد لابن بغري بردي
« ايدن »
٢٦٤ بعد حلب بعد
١٤٥ ١ القدس
٣٠٣ بعد مؤرخ سيف بن التاريخ
السيوطي ٢٤٩ ايدن
٣٠٤ مورد الطافة فيه في السلطنة
والخلافة لجمال الدين ابن تغري بردي
الكوريج
٣٠٥ شرح مع العلامة لابن ابي
حديد ٦٥٦ ١ « القاهرة »
٣٠٦ مع السديد والدر الفريد
وبعد تاريخ ابن العميد للمتصل ابن ابي
الفضائل « بيروت »
٣٠٧ ٢ ٣٠٧ ١ في حلب
لعمر لابن عربشاه ايدن
٣٠٨ بعد لارب في معرفة بلاد
العرب للقلقشندي ١٨٢١ بغداد »
٣٠٩ صبح الاعشى في صناعة الانشا
للقلقشندي ايضا القاهرة »
٣١٠ ادب الكتاب للصولي ١٣٣٥
القاهرة ١
٣١١ عيون لابن العديم ١٣٨٥
انبستك
٣١٢ زبدة الحلب لابن شداد
الحلبي ٧٤٩ « بيروت »
٣١٣ محمد العلوم صديق القنوجي
٣١٤ « بعد »

(٣٠٤) كشف الظنون لكاتب جلبي « القاهرة »

(٣٠٥) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي « الهند والاستانة »

(٣٠٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد من علماء القرن السادس « بيروت »

(٣١٧) حاشية على الدر المختار للسيد محمد علاء الدين « القاهرة »

(٣١٨) الاسعاف في أحكام الأوقاف لبرهان الدين الطرابلسي « القاهرة »

(٣١٩) احكام الوقوف والصدقات للخصاف « القاهرة »

(٣٢٠) اعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية « القاهرة »

(٣٢١) حجة الله البالغة للدهلوي « القاهرة »

(٣٢٢) رسالة في الطاعون للعراقي (٨٠٥) « ليدن »

(٣٢٣) غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار لتاج الدين بن محمد الحسني « القاهرة »

(٣٢٤) [illegible] في تحرير الأسانيد للسيوطي « ليدن »

(٣٢٥) تاريخ مدينة [illegible] لوفا للسمهودي « القاهرة »

(٣٢٦) أخبار مكة للأزرقي (٢٢٣) « ليبسيك »

(٣٢٧) المنتقى من أخبار أم القرى وهي مستخرجة من معجم الفاسي « من طبعة »

(٣٢٨) الاعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهروالي (٩٩٠) « ليبسيك »

(٣٢٩) محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين علي بن عبد الكنتوري البرهانبوري « القاهرة »

(٣٣٠) نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري « ٧٣٣ » « القاهرة »

(٣٣١) رحلة ابن جبير « ٦١٤ » « ليدن »

(٣٣٢) رحلة ابن بطوطة « ٧٧٧ » « باريس »

(٣٣٣) خطط المقريزي « ٨٤٥ » « القاهرة »

(٣٣٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي « ٨٧٤ » « القاهرة »

(٣٣٥) الدارة في محاسن التجارة لأبي الفضل جعفر بن علي الدمشقي « القاهرة »

(٣٣٦) الامامة والسياسة لابن قتيبة « ٢٧٠ » « القاهرة »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣٥٩) لسان و تبيين ، « القاهرة »
(٣٦٠) محلاء له ايضاً « ليدن »
(٣٦١) محاسن الاصدقاء « ليدن »
(٣٦٢) مناقب الترك وفخر سودان على البيضان .
(٣٦٣) الربيع و تدوير « ليدن »
(٣٦٤) ومن رسائل الحاحظ ايضاً تفضيل الناطق على الصامت .
(٣٦٥) ومدح القدماء والمحدثين
(٣٦٦) العشق و النساء .
(٣٦٧) الوكلاء .
(٣٦٨) منتخب الوشاء .
(٣٦٩) مذاهب الشيعة ومنتقدات الامامية « القاهرة »
(٣٧٠) نفح الطيب المقري (١٠٤) « القاهرة »
(٣٧١) عقد الفريد لابن عبد ربه « ٣٢٨ » « القاهرة » .
(٣٧٢) عقد الفريد لابي سعيد لابي سعد محمد بن عبد الله بن موسى (٤٥٣) « القاهرة » .
(٣٧٣) العوني لابي الطيب الوشا (٣٢٥) « ليدن »
(٣٧٤) الاشتقاق لابن دريد « غوتنجن » .
(٣٧٥) تحفة ذوي الارب ومشكل نسب لابن خطيب سفسناف الحموي (٧٨٤) « ليدن » .
(٣٧٦) التعريف بمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري (٧٤٩) « قاهرة »
(٣٧٧) اخبار الدول المنقطعة لجمال الدين الاردبيلي الحنفي (اور) .
(٣٧٨) ذكر المقرية من كتاب نسبة « لابن لاحمد بن يحيى المرتضى (حيدر اباد دكن)
(٣٧٩) تاريخ الاسلام للذهبي (حيدر اباد دكن) .
(٣٨٠) مذكرة حفاظ للذهبي (حيدر اباد دكن)
(٣٨١) معيد النعم ومبيد النقم للتاج السبكي (ليدن)
(٣٨٢) تحفة الناظرين في ولاة مصر من الولاة و السلاطين عبد الله الشرقاوي (١٢٢١) (القاهرة)
(٣٨٣) تراجم دول لحسن بن عبد الله (القاهرة) .
(٣٨٤) سير الملوك عبد الرحمن الاربلي (بيروت)
(٣٨٥) الف يوسف الدوي (القاهرة) .

(٣٨٦) لطائف خبار الاول فيمن تصرف في مصر من ارباب الدول للاسحاقي ١٠٣٢ القاهرة ١

(٣٨٧) حسن المحاضرة في خبار مصر والقاهرة لسيوطي القاهرة ١

(٣٨٨) المنهج المسلوك في سياسة الملوك لعبد الرحمن بن عبد الله بن علي العرش السادس ٠

(٣٨٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ١ القاهرة ١

(٣٩٠) قوانين الدواوين لابن مماتي ٢٠٦ ١١ القاهرة ١

(٣٩١) المصنع المشوق في مدن السرور علاء الدين العروفي ١٨١٥ القاهرة ١

(٣٩٢) العقد الاسلامية لفريري لاسكندرية ١

(٣٩٣) تاريخ الامير حيدر احمد الشهابي ١ ٢٥١ القاهرة ١

(٣٩٤) ذكريات جمهور العربية للاقطار المصرية و البلاد السامية نقولا ... ٣٤٤ ١

(٣٩٥) تاريخ السلالة الدرويشية للدويهي ١ ٦ ١ بيروت

(٣٩٦) خبار الاعيان في جبل لبنان لطنوس الشدياق ١ ٣٧٦ ١ بيروت ١

(٣٩٧) تاريخ بعض الحوادث لعثمان بن سند البصري ١ ٢٥٠١ « القاهرة »

(٣٩٨) ديوان لاحطل ١٩٠١ « بيروت »

(٣٩٩) ديوان سقط الزند لمعري « بيروت »

(٤٠٠) لزوميات لمعري « القاهرة »

(٤٠١) ديوان المتنبي بشرح عكبري « القاهرة »

(٤٠٢) ديوان ابي تمام « بيروت »

(٤٠٣) ديوان بحتري « لاسكندرية »

(٤٠٤) ديوان ابن الوردي « لاسكندرية »

(٤٠٥) الدرة الوضيئة في الحديث ١٨٩٦ م ١ « بيروت »

(٤٠٦) تاريخ حوادث الشام وبعض جهاتها لبديعي الدمشقي وذلك من سنة ٩٧ ١ الى ١٢٥١ هـ ١ بيروت ١

(٤٠٧) تحفة الامم لعبد الله بن سطر الجوزي ١ بيروت »

(٤٠٨) دائرة المعارف للسادة بطرس البستاني وسليم ونجيب وسليمان البستاني « بيروت والقاهرة ١

(٤٠٩) محيط المحيط لبطرس البستاني « بيروت »

(٤١٠) نثر الازهار لسليم الخوري وسليم شحاده (١٩٠٧م) « بيروت »

(٤١١) التاريخ القديم لبورتر «بيروت»
(٤١٢) تاريخ سورية لمطران يوسف الدبس (١٣٢٥) «بيروت»
(٤١٣) قاموس الكتاب المقدس لبوست (١٩٠٩) «بيروت»
(٤١٤) نكبات سورية وفلسطين (بيروت)
(٤١٥) مشهد العيان بحوادث سورية واسمائ بيجانين مشاقة (القاهرة)
(٤١٦) كتاب لبنان (نخبة مرة من الباحثين سنة ١٣٣٤ (بيروت)
(٤١٧) حسن الشام في نكبات الشام مؤلف مجهول (القاهرة)
(٤١٨) تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر تأليف الامير محمد باشا الجزائري (القاهرة)
(٤١٩) فوز المنالك في معرفة احوال الممالك لخير الدين باشا التونسي (١٣٠٨) تونس
(٤٢٠) صفوة الاعتبار بسيد محمد بيرم الخامس التونسي (القاهرة)
(٤٢١) تاريخ كلدو وآشور لادي سير (بيروت)
(٤٢٢) تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيته للسيد نعوم شقير (القاهرة)
(٤٢٣) قاموس الجغرافية القديمة لاحمد زكي باشا (القاهرة)
(٤٢٤) حضارة الاسلام له (القاهرة)
(٤٢٥) تاريخ عمرو بن العاص للسيد حسن ابراهيم حسن (القاهرة)
(٤٢٦) تاريخ المشرق للسيد تعريب احمد زكي باشا (القاهرة)
(٤٢٧) اشهر مشاهير الاسلام لرفيق بك العظم (القاهرة)
(٤٢٨) تاريخ الامم الاسلامية للشيخ محمد الخضري (القاهرة)
(٤٢٩) تاريخ الدولة العثمانية لمحمد بك فريد (القاهرة)
(٤٣٠) تحفة التوفيقية في تاريخ مؤسس العائلة الخديوية محمد فريد بك ايضاً (القاهرة)
(٤٣١) الدر المسبوك في ذيل السلوك لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢) (القاهرة)
(٤٣٢) تاريخ العرب لسيديلو (١٨٧٥) (القاهرة)
(٤٣٣) تاريخ لسان الدين تعريب السيد رشيد الشرتوني (بيروت)
(٤٣٤) تحفة الاباء في تاريخ حلب الشهباء لبيشوف (بيروت)

(٤٣٥) تاريخ مقاطعة سكسوانية لخنفري (بيروت)
(٤٣٦) تاريخ سورية للسيد حوراني (بيروت)
(٤٣٧) تاريخ الصحافة العربية لفيليب دي طرازي (بيروت)
(٤٣٨) تاريخ ورشليم والقدس لشريف حسين بن بركات (بيروت)
(٤٣٩) تاريخ الأدب في حوران من الآثار والآثار لانيس (بيروت)
(٤٤٠) تذكارات حفرية في القطر السوري (بيروت)
(٤٤١) تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك (بيروت)
(٤٤٢) تاريخ العرب لفيليب حتي (بيروت)
(٤٤٣) تاريخ العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان (القاهرة)
(٤٤٤) تاريخ آداب اللغة العربية (القاهرة)
(٤٤٥) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (القاهرة)
(٤٤٦) تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان (القاهرة)
(٤٤٧) التصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية للآباء اليسوعيين (بيروت)
(٤٤٨) مخطوطات عربية لمكتبة المتحف البريطاني (لندن)
(٤٤٩) الأتحاف في اصلاح القطر السوري للشيخ محمد عبده (١٣٢٣) (بيروت)
(٤٥٠) تاريخ حماة للشيخ محمد الصباغ (حماة)
(٤٥١) تاريخ صيدا للشيخ احمد عارف الزين (صيدا)
(٤٥٢) تاريخ نابليون للسيد فيكتور موسى هوغو (بيروت)
(٤٥٣) تاريخ جبل لبنان للخوري اسطفان الدويهي
(٤٥٤) تاريخ مدرسة رحمانية للسيد عيسى اسكندر المعلوف (بيروت)
(٤٥٥) دوحة المنطوف في (بيروت)
(٤٥٦) حفرية الكتاب المقدس للسيد سعد منصور (بيروت)
(٤٥٧) تاريخ المناصرة في (القاهرة)
(٤٥٨) قطف الزهور ليوحنا الكريزوس (١٣٠٥) (بيروت)
(٤٥٩) محاضرات آداب اللغات الجغرافية والتاريخ وتتمة عمدة العرب للسيور جويدي (القاهرة)
(٤٦٠) المكتبة العربية الصقلية

لامري (١٨) السيد .
(٤٦) تهذيب مدرج كارولاس
عساكر حضره ... عبد القادر بدران
دمشق »
(٣١) ... شوح ... مصح
... بغداد
(٣) عقد جوهر في ترجمة من
لهم ... الامير ... بيروت .
... كتاب سورة مهين في
... لادبي » بيروت
(٥١) ... مكتبة ...
... بيروت .
(٣٦) ... مصح ... مكي
(٣٥١) ... القاهرة
... لاد لاحمد ...
احمد دي القاهرة » .
(٦١) ... اهرت السيد ...
ياني » بيروت .
(٦٩) ... لاحمد
ن فحمة » القاهرة .
(٧٠) احسرة لاسلاف ...
سلاف ... القاهرة .
(٤١) ... بيروت
(٧٢) تحكم ... في مستدرك

... محمد ... القاهرة .
... الاسلاف ...
... محمد ... حي ... محمد
... القاهرة .
... ١٤١٦ ...
... كتاب ... ناحي
... الان ... مجلة ... الان
... بغداد ...
... كتاب ... محمد ...
... ١٠
... في السفن ...
... حي ... السفن
... حرب ... السفن
... حرب ... السفن
... حرب ... السفن
... كتاب ... في ...
... محمد ... القاهرة .
... حرب ... محمد
يوسف ... القاهرة

(٤٨٣) جمع السلطان عبد الحميد
خليل بك الخوري (دمشق)
(٤٨٤) مصانع الكاتبة ميّ بتول
معدوية للسيد محمد بن عقيل (القاهرة)
(٤٨٥) درس التاريخ الاسلامي
للشيخ محيي الدين حياط (بيروت)
(٤٨٦) الدولة الاسلامية وما حتى
الشرق المعاصر للشيخ محمد الخضري احمد
(٤٨٧) نوع الارب للسيد محمد
سكري الالوسي (بغداد)
(٤٨٨) نهر الذهب في تاريخ حلب
للشيخ كامل الغزي (حلب)
(٤٨٩) الاعلام الزاخر في حلب
الشهباء للشيخ راغب الطباخ (حلب)
(٤٩٠) ليلة هوميروس تعريب
السيد صبحي البستاني (القاهرة)
(٤٩١) حقوق الادرية ـ كربك
الحديثة (دمشق)
(٤٩٢) الحقوق الدعية العامة
عوني بك عزي (دمشق)
(٤٩٣) سير ارات الاسلامي للسيد
ديب العلمي (دمشق)
(٤٩٤) تاريخ [illegible] (دمشق)
(٤٩٥) عبقرية [illegible] من محمد
رحيم تعريب محمد كرد علي (القاهرة)
(٤٩٦) السيعة وفنون الاسلام للسيد
حسن الصدر (صيدا)
(٤٩٧) مذكرات سعيد امير كاظم (القاهرة)
(٤٩٨) مذكرات حسن باشا (القاهرة)
(٤٩٩) رحلة ابن جبير الاندلسي (القاهرة)
(٥٠٠) سكردس السلطان لابن ابي
شنبه الظاهري (القاهرة)
(٥٠١) المغرب لمحمد اليقي (دمشق)
(٥٠٢) الاقباط المصرية المعرفة
لادي شير (بيروت)
(٥٠٣) روح حسن في نظم الدول
لسان الدين ابن الخطيب (تونس)
(٥٠٤) الحارة العربي قديماً وحديثاً
للسيد يوسف عبد الله (بغداد)
(٥٠٥) طرق الحكمية في السياسة
الشرعية لابن قيم الجوزية (القاهرة)
(٥٠٦) ولاية بيروت القسم الجنوبي
للقسم الشمالي لفيق فتحي ومحمد شحت
(بيروت)
(٥٠٧) دمشق [illegible] وسورية
لوثر سعد (القاهرة)
(٥٠٨) مختصر تاريخ [illegible] لمحمد
صعب حضرة (بيروت)
(٥٠٩) وتر [illegible] للطبل اللبناني

حليل همام فار (بيروت)

(٥١٠) علم الحديث تاريخه عند العرب في القرون الوسطى للسيد نالينو (رومية)

(٥١١) بهجة الزائر والغادي في حسن محاسن الوادي للسيد محمد مدوره ٣٣٠ ، بيروت .

(٥١٢) تاريخ الخط العربي وفن الطوب ٣٤ (القاهرة)

(٥١٣) مختصر تاريخ الخط العربي لمحمد جميل الشطي (دمشق)

(٥١٤) المقدمة الحضرمية في علم مكة السيدية لابن دبس مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت)

(٥١٥) مذهب الابراهيمية لاسكندر الكاريوس محمد مكاوي (القاهرة)

(٥١٦) الكنائس الشرقية في فلسطين للفونس دلوصو (القدس)

(٥١٧) السيد السليم في زيارة بيت لحم وزيارة أورشليم (القدس)

(٥١٨) مدينة العرب في حضارة الاسلام لمحمد رمزي (القاهرة)

(٥١٩) جهد البنان لاميل يوسف حشي (بيروت)

(٥٢٠) سنن في حمص حمص كانت محمولة (بيروت)

(٥٢١) سورية منتقى الأدب لحدي

مدينة تعريب السيد بيب شهاب (دمشق)

(٥٢٣) لمحة من وقائع الحرب الكونية مطبعة نصر الكاسيبي (بيروت)

(٥٢٣) معضلة الشرق للسيد حيرالله حيرالله عربه السيد عارف النكدي (بيروت)

(٥٢٤) القول الحق مؤلفه ح ٠ د ٠ ي ٠ ف بودر ومعربه السيد رشيد مؤيد (دمشق)

(٥٢٥) سورية للسيد رشيد نقد مسير (بيروت)

(٥٢٦) لفاع لابن (بيروت)

(٥٢٧) بنو معروف في جبل حوران للسيد عبد الله عجار (دمشق)

(٥٢٨) مقالات زراعية في دولة حلب للسيد شارل دي تعريب السيدين اميل طرق وليون مراد (حلب)

(٥٢٩) اللائحة المفصلة عطاب الامة (دمشق)

(٥٣٠) العصر الدموي للسيد بيب بي ريد (دمشق)

(٥٣١) مهاجر السوري لجميل طانوس حنوة (نيويورك)

(٥٣٢) تلخيص تاريخ العثماني لمحمود سيد شاكر الحسني (دمشق)

(٥٣٣) سوير المصائر سيرة الشيخ

١٥٢٤ مجلة مشرق (بيروت)

٥٢٥ مجلة ... (القاهرة)

٥٠٦ مجلة ... (القاهرة)

١٥٠١ مجلة مقتبس (القاهرة ، دمشق)

١٥٢٠ مجلة ... (القاهرة)

١٥٠٩ مجلة ... (القاهرة)

١٥٥ مجلة ... (...)

٥٥ مجلة ... (دمشق)

٥٥٣ مجلة ... (...)

١٥٥٣ مجلة ... (...)

٥٥٤ مجلة مجمع علمي عربي دمشق

١٥٧٥ مجلة ... (...)

١٥٥٣ مجلة ... (...)

١٥٥ مجلة ... (...)

١٥٥ ... (...)

... (...)

... (...)

٥٥٩ مجلة ... (...)

... (...)

كتب تركية

مطبوعات افرنسية

BIBLIOGRAPHIE FRANÇAISE

Recueil des Historiens des Croisades, Historiens Orientaux

Maxime Petit : Histoire générale des peuples

B[illegible]on : Nouveau dictionnaire de pédagogie

Leon Say et Chailly : Nouveau dictionnaire d'économie politique, avec le supplément

Block : Petit dictionnaire politique et social

Saglio et Daremberg : Dictionnaire des antiquités grecques et romaines

Homsen : Histoire Romaine

De la Jonquière : Histoire de l'Empire Ottoman

De Vogué : Syrie, Palestine, Mont Athos

Gavet : L'art Arabe

Babelon : Manuel d'Archéologie orientale

Seignobos : Histoire Politique de l'Europe contemporaine

Cuinet : Syrie, Liban et Palestine

(٦٠١) سوريه ولبنان وفلسطين لكوينه .

Jaussen et Savignac : Mission archeologique en Arabie

(٦٠٨) بعثة ترية في بلاد العرب لجوسن وصافنياك .

La Grande Encyclopédie Française

(٦٠٩) الموسوعة الفرنسية الكبرى .

Elisée Reclus : Nouvelle Géographie Universelle

(٦١٠) الجغرافية العامة الجديدة لاليزه ركلو .

Encyclopédie de l'Islam

(٦١١) دائرة المعارف الاسلامية .

Boullet : Dictionnaire d'Histoire et de Géographie

(٦١٢) قاموس التاريخ والجغرافية العمومية .

Cl. Huart: Histoire des Arabes

(٦١٣) تاريخ العرب لكلود هوار .

Dussaud : Histoire et religion des Nossaïris

(٦١٤) تاريخ النصيرية ودينهم لدوسو .

Dussaud et Macler : Mission dans les régions désertiques de la Syrie Moyenne

(٦١٥) بعثة في ديسوديه وماكلر في سوريا الوسطى الصحراوية .

Dussaud: Les arabes en Syrie avant l'Islam

(٦١٦) العرب في سورية قبل الاسلام لدوسو .

A. Jaussen : Coutumes des Arabes en pays de Moab

(٦١٧) عادات العرب في بلاد موآب لالاب جوسن اليسوعي .

Quatremère: Histoire des Sultans Mamlouks de l'Egypte, écrite en Arabe par Takieddine Ahmed Makrizi

(٦١٨) ترجمة تاريخ سلاطين المماليك للمقريزي لقه ى لاكوسه كترمير .

Lavisse et Rambaud: Histoire Générale

(٦١٩) التاريخ العام لاليس ورامبو

Clermont-Ganneau: La Palestine inconnue

(٦٢٠) فلسطين المجهولة لكرمون كانو

Clermont-Ganneau: Nouveaux monuments des croisés

E. Montet: De l'Etat présent et de l'Avenir de l'Islam

La Revue archéologique

Journal Asiatique (collection complète

Revue du Monde Musulman collection complète

Bulletin de l'Institut Français d'archéologie orientale du Caire

Mémoires de l'Institut d'Egypte

F. Vigouroux: Dictionnaire de la Bible

Nouveau Larousse illustré avec les suppléments

V. Vernev et G. Dambmann Les Puissances étrangères dans le Levant, en Syrie et Palestine

Montesquieu: Considérations sur les causes de la Grandeur des Romains et de leur décadence

Montesquieu: De l'esprit des Lois

Driault: La question d'Orient

R. Pinon: l'Europe et l'Empire Ottoman

Gustave Lebon: La Civilisation des Arabes

Ch Seignobos: Histoire de la Civilisation

Ferdinand Perrier : La Syrie sous le gouvernement de Mehemed-Ali.

Volney : Voyage en Syrie et en Egypte

W. Heyd : Histoire du Commerce du Levant au moyen âge

Arthur Guy : Situation économique de la région de Caiffa et de St. Jean d' Acre

Gabriel [illegible] géographiques et historiques sur la Syrie [illegible] géographique)

A. Kerr [illegible] Syrie

Khalil [illegible] Syrie

Lammens Histoire de Beyrouth

Lammens [illegible] Syrie

Itala : La Syrie. Les aspects actuels de la question syrienne

E. Pech : Manuel des sociétés anonymes fonctionnant en Turquie

P. Barnabe Heidermann Nouveau guide de Terre Sainte 1907

Baedeker : Palestine et Syrie

De Goeje : Mémoire sur la conquête de la Syrie

V. Guérin : Description géographique, historique et archéologique de la Palestine (Galilée, Samarie, Judée)

(٦٥١) وصف جغرافي اثري للبلاد فلسطين (الجليل والسامرة واليهودية) تكبريس .

Lortet: La Syrie d'aujourd'hui

(٦٥٢) سورية اليوم للورتيه .

G. Maspero: Histoire ancienne des peuples de l'Orient Classique

(٦٥٣) التاريخ القديم للأمم في الشرق القديم لماسبرو .

Michaud: Histoire des Croisades

(٦٥٤) تاريخ الصليبيين لميشو .

Berchem et Fatio : Voyage en Syrie (Collection

(٦٥٥) سياحة في سورية لبرشم وفاتيو

Berchem: Syrie du Nord, Syrie du Sud.

(٦٥٦) سورية الشمالية وسورية الجنوبية لبرشم

Berchem: Notes sur les Croisades

(٦٥٧) ملاحظات على حروب الصليبيين لبرشم .

Berchem: Recherches Archéologiques en Syrie

(٦٥٨) تحقيقات اثرية في سورية لبرشم

Berchem : Le Château de Bâni-'Às et ses inscriptions

(٦٥٩) القلعة [illegible] لبرشم

Delaville le Roulx: La France en Orient au XIVe siècle

(٦٦٠) فرنسا في الشرق في القرن الرابع عشر للملاح لو .

Goldziher: Le dogme et la loi de l'Islam (Traduction de Félix Arin

(٦٦١) العقيدة والشرع الاسلامي لجولدزيهر ترجمة فيليكس ارين .

Chauvin: Bibliographie des ouvrages arabes ou relatifs aux Arabes, publiés dans l'Europe chrétienne de 1810 à 1885

(٦٦٢) بيان في الكتب العربية او المتعلقة بالعرب منشورة في اوروبا المسيحية من سنة ١٨١٠ الى سنة ١٨٨٥ لشوفين .

Ristelhuber: Traditions Françaises au Liban

(٦٦٣) التقاليد الفرنسوية في لبنان لريستلهوبر .

Jacques J. Tabet: La Syrie	(٦٦٤) سورية ليعقوب ثابت .
Michaud: Bibliothèque des croisades	(٦٦٥) مكتبة الحروب الصليبية لميشو
Chauvet et Isambert: Syrie et Palestine	(٦٦٦) سورية وفلسطين لشوفيه وايزنبر .
Renan: Mission de Phénicie	(٦٦٧) البعثة الفينيقية لرنان
Sédillot: Histoire générale des Arabes	(٦٦٨) تاريخ العرب العام لسيديو
Caussin de Perceval: Essai sur l'Histoire des Arabes avant l'Islam	(٦٦٩) المكورة في تاريخ العرب قبل الاسلام لكوسين دي برسفال
Burckhardt: Voyage en Arabie	(٦٧٠) رحلة في بلاد العرب لبوركهارت
Niebuhr: Description de l Arabie	(٦٧١) وصف بلاد العرب لنيبور
Palgrave: Une année de voyage dans l'Arabie Centrale	(٦٧٢) عام في السياحة في اواسط بلاد العرب لبالكراف .
Huber : Journal d'un voyage en Arabie	(٦٧٣) مذكرات سياحة في بلاد العرب لهوبر .
Dussaud et Macler: Voyage archéologique au Safa et dans le Djebel-ed-Druze	(٦٧٤) رحلة اثرية الى بلاد الصفا وجبل الدروز لدوسو وماكلر .
Saladin et Migeon: Manuel d'art Musulman	(٦٧٥) مختصر في الصنايع الاسلامية لسلادين وميجون .
Renan: Histoire des langues semitiques	(٦٧٦) تاريخ اللسن السامية لرنان
Résumé de l'Histoire politique et religieuse de la Syrie depuis la conquête Romaine jusqu'à nos jours (Beyrouth)	(٦٧٧) موجز تاريخ سياسي وديني في الشام من الفتح الروماني الى عهدنا (بيروت)
E. Montet: L'Islam.	(٦٧٨) الاسلام لادوارد مونتيه
Ihsan Charif La condition internationale de la Syrie	(٦٧٩) الحالة الدولية في الشام لاحسان الشريف .

Habib Abi Chabla : L'extinction des capitulations en Turquie et dans les régions arabes

I. Guidi : L'Arabie antéislamique

Blantschli: La politique

Derembourg; Notes épigraphiques

Barbier de Meynard: Surnoms et sobriquets dans la littérature arabe

Dozy: Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes

Dozy Supplément aux dictionnaires arabes

Rey voyage dans le Haouran et aux abords de la mer Morte

Léon Cart: Au Sinaï et dans l'Arabie Pétrée

Carra de Vaux : Les penseurs de l'Islam

La Syrie et le Liban en 1921

H. Lammens : La Syrie. Précis historique

H. Lammens. Etudes sur les règnes des Califs Omaiyades Moawia 1er et Yazid 1er

R de Gontaut-Biron. Comment la France s'est installée en Syrie « 1918-1919 »

Sefer Vameb Relat on (e voya ge de Nassri Khosrau en Syrie, en Palestine, en Egypte, en Ara bie et en Perse Publie traduit et annoté par Charles Schefer	٦٩٤١ رحلة ناصر خسرو في أقوى خمس من سنة ٣٧٤ ـ ٤٤٤ هـ ٤٠٤٣ ـ ١٠٤٢ م تعريفه ـ ربه في سورية وفلسطين ومصر وبلاد عرب ، الاد عرس نقلها الافرنسية وعلق عليها شيفر .
R. De Gontaut-Biron et Le Re.e rend: D'Angora à Lausanne	(١٦٩٥ من انقره الى وزا ـ ـ ي كونتو بيرون ، ريفيرند .

تقويم الشام

تعريف الشام / الشأم والشأم والشام والشأم هو اسم هذا القطر تعزيز على
للاقدمين ١ ما عرفته العرب وهو يتناول عامة البلاد الواقعة اليوم في
فلسطين وسورية بحسب الاصطلاح الحديث . وسورية اسم غلب اطلاقه على القطر
الشامي منذ عهد الفراعنة مقتصاً مع تحويره من اسم اشورية لعنة الاشوريين بين تليه
والسين والشين تعاورن في اللغات السامية . قال البكري : «سورية» بضم اوله وكسر
او بالمهملة وتخفيف الياء تحت واو وفتحها » اسم للشام . وقيل ان سبب تسميته سورية
نسبة صور ثغر الشام القديم وتخرج الصاد والسين واحد . وقال آخرون ان اليونان
لما فتحوا الشام رأوا الاشوريين يتولون امره فسموه سورية . قال المسعودي : سورية
هي الشام والجزيرة . وكان الروم يسمون البلاد التي تملكها المسلمون في عهده (٣٤٥ هـ)
من الشام والعراق سوريا ، والفرس كلها يسمون العراق والجزيرة والشام سورستان
اضافة الى السريانيين الذين هم الكلدانيون ، وتسميهم العرب النبط .

ويقال ان فلسطين سميت فلسطين بن سام او فلسطين بن كثلوم ، او
فليستين بن كسلوحيم من بني يافث بن نوح ثم عربت فلشين . وحوزه في سهم

---

(١) قد ننقل عبارة المؤرخين برمتها او نحذف منها جملاً او فصلاً بحسب ما يقتضيه تأليف الكلام وبسطه او اقتضابه ولا نعزو عبارات المؤرخين التي ننقلها غير واحد منهم على الاغلب ويكون العزو لما تفرد به مؤرخ او كان له ابتكار دون غيره من معاصريه وسابقيه .

[illegible]

حد [illegible] فلسطين [illegible]
فلسطين [illegible] الشام فمن الغرب بحر مدوسة وبحر [illegible] بحر الشام
ومن شرقي البادية من [illegible] الفرات [illegible] مدينة قنسرين على نهر الأحمر [illegible]
وهي على مقربة من حلب اليوم. ثم يذهب أحد من عرب [illegible] أحد [illegible]
شعري شمالاً إلى [illegible] أحد مصر [illegible] أسرع من [illegible] وصول أحد من العرب
إلى حرستوس قرب [illegible] في [illegible] أحد [illegible] مصر [illegible] وسع من هذا
العربي [illegible] يحيط [illegible] من جهة جنوب حلب [illegible] من [illegible] في سرين في
ماس الشوك [illegible] يحيط [illegible] من جهة شرق حلب [illegible] لقف [illegible]
منازل صير حلب على [illegible] نعوضة في [illegible] في [illegible] شرق حلب في [illegible]
ويحيط به من جهة [illegible] من حلب [illegible] من [illegible] مع العرب في قمة نحو في [illegible] في قمة
[illegible] في [illegible] حلب [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] في صرسم.
وهذا [illegible] العرب [illegible] كان حتى في [illegible] أي عصر

حقنة حد [illegible] وموجب [illegible] لاوسي تركي لاجير [illegible] حلب في [illegible]
[illegible]: [illegible] على طريق السكة [illegible] على [illegible] كومتر من حلب [illegible] وحلب
كان في حلب [illegible] أيس هذا [illegible] حلب [illegible] في [illegible] من [illegible] من
حلب [illegible] هي سوح حلب [illegible] من [illegible] عند العرب حلب [illegible]
حتى الاسكندرية جهة بلاد [illegible] وكان حلب [illegible] [illegible] حلب
من الشام [illegible] ولا عرف هذا حلب [illegible] [illegible] لاوسي: ومن
السويدية في حلب رأس [illegible] [illegible] على [illegible] حلب [illegible] من
بلاد الأرمن وآخر بلاد [illegible] فما كان من جهة [illegible] على [illegible] العرب [illegible]
وما كان على [illegible] الأخرى من شرق فهو عراق. فقنسرين مثلاً في [illegible] قمة
حلب في براجزيرة [illegible] [illegible] مقدر فرسخ [illegible] فمن [illegible] في مسكنة
الشام لأنها من عرب العرب وتدخل [illegible] في جزيرة لأنها على [illegible]
الآخر من العرب. وما كان من دير الزور على الفرات وجهة [illegible] فهو من الشام

وما كان على الشاطئ الآخر من الشرق فهو من نعرق وتدعى دومة جندل معروفة اليوم بالجوف في الجنوب في جهة هذه القطر . كما كانت بلدة في الحجاز من بلاد ثمود تعرف بوزفة ورفع في حد شماله الجنوبي العربي ومعان بعضهم يشدد الصاد فيقول معان السدية ومعان الحجارية .

* * *

حدود مصر / وقد عقدت حكومتان العثمانية والمصرية سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ م معاهدة تعيين حدود مصر الشرقية من رأس طابا على الساحل الغربي لخليج العقبة تمتد في قمة جبل فورت مرارا على رؤوس جبال حدد شرقية لمطلة على وادي عربة ، ثم من قمة جبل فورت تحدد الخط الفاصل ان نقطة تقع على قمة جبل فتحي رشد حيث تبقى طريق عرفة الى العقبة طريق تحل ان العقبة . ومن هذه النقطة الى نقطة الذي في الشرق من مكان يعرف فيه اردي والمطلة على العقبة ، بحيث تبقى البلدة عربي الخط ومن هذه النقطة رأس ردادي ثم في رأس جبل الصفرة ، ومنه في رأس قمة الشرقية لجبل ٤ ف ثم في سويدة ثم في ثنية ، ومنها الى غرب شمس تعرف من سمادة ومنها في قمة الس واقع الى غرب الشمال الغربي من أم معرة في مرتع الشرقي من وادي مدس ، ومنها الى عربي جبل المقراة في رأس مدس ثم في نقطه على جبل ، حواجز في منتصف المسافة بين عمودين فاصلين بين الجنوب عربي من مرتع ، ومنها في نقطة على التلال تزميه في اتجاه ٢٨٠ درجة و ٨٠ درجة الى الغرب وعلى مسافة ٢٣٠ متر من الخط مستقيم من العمودين المذكورين ثم يمتد الخط مستقيم من هذه النقطة باتجاه ٣٣٤ درجة من الشمال المغنطيسي على ٢٠ درجة في الغرب في شاطئ البحر الأحمر المتوسط ممرا بين مدرسة على ساحل البحر الأحمر . هذا هو الحد الذي اتفقوا عليه بين مصر والسودان .

وفي شهر ايلول ١٩٢٠ قرر ان تكون حدود حسب شمالا نحو الشرقية ، الاسكندرونة وهو شرقية لمنطقة عربية لقديمة آخر نقطة منها تلاقي الخط حديدي شرقي محطة قمن ثم خط حديد وهو داخل الحوض حتى تل بعض ، خط يجمع بين تل بعض وجسور شرقاً وهو الحدود حتى مصبه في الدرت

تمر الفرات حتى البوكمال حيث هو اخط معروف بخط البوكمال ثم تدمر ثم في الحدود الغربية الشرقية . وهذا خط مصنع حسن لتصدع . وفي هذا القطر الى بعده خطه اطبي من السهل في الجنوب الذي يفصل الشام من السهل عن آسيا الصغرى يمتد من منتهى بحيرة الطبرية كما قال بطليموس . وجعل البحر كلو خط الشام من جبل قاسيوس الى طورسيا وقال . من طورسيا وان صب سيحان في بحر قبرص هو حد الشام . وقال وليه : ان حد سورية شمالا آسيا الصغرى . وقال بطرس : ان سورية في سورية لاوديكيين يحدها شمالاً آسيا الصغرى . وان بندكر : ان حد الشام من صور الى مصر . وبذلك رأيا ان الشام يحيط به من الجنوب رمال من الحجاز وفيه بني اسرائيل وحوران من بحر الاحمر وما يليه . ومن الشمال جبال شاهقة صعبة مسالك وفي جبل اماوس احد سلاسل جبال طوروس . ومن شرقي الفرات ومن الغرب بحر . اي رمال وجبال ومهر وبحر .

* * *

مساحة الشام / وقد قدما حمل الشام من العريش وما عرث تميرة نحو شهر وصورته . اما عرضه من حيث هي حاجة سلمى من قلة ان بحر الروم نحو عشرين يوماً وحلاة احد وسلمى حيث شيرة قرب بترا معروفة عند اهل بلاد العربية البترا وبالبتر Provincia Arabia Arabia Petraea) . وقال شيخ الرئوة : حد الشام طولاً من مطلة في العريش ومسافته سبعة وعشرون يوماً وعرضه لأعرض من مصب في طرسوس . وقد ياقوت من اسم المعمور وهي المنبسطة وطرسوس مدينة وجميع ما عدا من مرعش والحدث وغير ذلك .

وقال سيد لافرنج : ان معدل طول الشام نحو الف كيلو متر وعرضه نحو مائة وخمسين كيلو متر ومساحته ١٣ الف كيلو متر مربع وقال بعضهم : ان مساحته السطحية نحو ٢٨٠ الف كيلو متر وسعة بحيرة في مئة الف . وبرله آخر في مائة وتسعة وخمسين الف كيلو متر ان بلغ في تصويره بعضهم فقال ان مساحته مائة الف كيلو متر مربع فقط ومنهم من قال مئة وخمسة عشر . وقال غيره : ان طوله بسيف

مدن الشام / في الشام مدن كثيرة منها ما ذكرناه ومنها ما لم نذكره لعدم الشأن بهم في
وقوعه : ا لارمن عديرة ، مثل قيسارية والعقرة وانطاكية والعمريين و قامية
وحرش واللاذقية وعصرى وصيدا وصور وتدمر وبعلبك وحبين وبسطية . ومنها
ما ثبت على صدمات لايام بيابي ، كان ، من موقعه ، ملاءمة اعتصامه ما في سابقه ،
كأن يكون وسط ريف خصيب ، مثل دمشق ، كدمشق وحمص وحماة وحرس .
ودمشق هي مدن الشام ، صاحبة في الاسلام ، على عهد اسرائيل ، وكانت عاصمة
مملكته على عهد لروم باروما . وتحتي ، بعض عهد دمشق مدينة حلب ثم بيروت ثم
القدس . وسكان دمشق نحو مائتين وخمسين ألف ، وسكان حلب نحو مائتين ، وبيروت
نحو مئة وخمسين ، والقدس اقل من ذلك . وفي الشام مدن تزيد على خمسين ألف
نسمة ، مثل بيروت وحماة وحمص ، وفيها عدة مدن تختلف بين عشرين ألف الى
خمسين ألف نسمة ، مثل عكة وصيدا وصور وعكة والاسكندرونة . وعشرات من
القرى في الشام مدن ، مدن الشام قرى مثل غيرها عن عدة آلاف ، تزيد بعضها
قليلا مثل صيدا وحبين ، وعدة مدن الشام عشرة وبصرية والمدينة وبعلبك وحصبا
وحمات وعشرين وعدة مدن بيروت وحمص وتدمر وديرعطية وحرس وحماة وحلبية
وعسقلان . وما قل من قرى الشام عن ثمانية آلاف قرية بصرية وعدة مدن الشام
ستون بالحوالاة ثلاثين ، ستون يدخل فيها الغرب وحده .

* * *

طبيعة / تطرأ تأخذ فيه الفصول الاربعة حكمها ، وتجري فيه سنن الطبيعة ،
الشام ا معدن الاهوية ، متهاصل لانواع ، ينوح ، مجرى التربة ، فيه الجنات
، عيون ، غدمات بعدية ، لانهار الجرية ، وعيون الصحة ، والاحواض الحمة ،
والرياح المنعشة ، ومناظر تنعشه من احمال مثل شجرة والحدائق ومثل عسير
محرمون وبساتين وحدائق وحرش وعجلون وعكا والبكاء ، لاترج ، لكبة ، الاكراد
وجبال القدموس ، دير ، منظره وحسن ، كريسه ، ارزه ، ولحن والزيتون وطابور
والحرمق والكرمل ، عودة واسنة ، لصنات ، فوت ، انطاكية ولقصير ، ريحا ، ومن
البحيرات الحمق والغاب والقامية والمطخ ، بحيرة العتيبة ، الحيانة وطبرية ، لحولة ولوط ،

ومن السهول سهل حوران وجولان وحيدور والغوطة ومرج والبقاع والقيعة وحمص والاسكندرونة وعكا والادقية وطرابلس وشويفات وصيدا وصور والطنطورة وبيسان وأريحا ومرج مرج ومرج عيون وصرونه والبقاع ومن الانهار النهر الكبير والأردن والعاصي والفرات وقويق والساجور والعزيز والاسود ويردى وبردى والبرهيم وقدسا وبانياس وحاصباني ورقا والعوجا والاعوج الأوفى والعزيزي وبكاك والوحش وبانياس وقدس وقليدين وحمص وقرنيش ونهر الصنوبر والمضيق وابن عامر وجريسة وعرقة والحمة والكبيرة والعمق والقطع والاريق والاحصبي ويرموك ومن بحار البحيرة صنين وطبرية والحولة وقدس وبحيرة وحطين وعتر والصرمل والمنيع والاحيوس والطنطورة والمزرعة والكرمل

وحيوانات البر فهي كثيرة الجنس والنوع لا تكاد ترى اختلافا وعجائبا في جنسه كالانسان وبنوه الجمال في سواحله ومور والرئال وفي اواسطه البقر والغزلان والحمير والفطس والقنافذ والكلب والخنزير والسلحفاة والضب والقنفذ والسكر والعسل والارنب والحمة والسمق والسمس والوشق والسنور والبرذون والطير والحمام والعصافير والقبج والحجل والسمن والدجاج والبط والاوز والحبارى والكركي والعقعق والغراب والبوم والهدهد والخطاف والصرد والقطا والسمان والعصفور والبلبل والقمري والشحرور والدرسة والهزار والصعو والقبرة والحسون والشقراق والزرزور والصفارة والصعوة والحمرة والزرزار والقنبرة والعندليب والحمام الحجري والرصاص والبعرة والعباس والكروان والسمق والكريت والسماح والحسن والشرشور والاسمن والزاج والبرمز والحمامات البعدية حمام صريه وحمة النمر وحمة الي ريح وحمة صمير وحمة بعدلا وحمة طاكية وبرقش وبرية وعيون والكلبان من حواص الصحيحة والمتوسطة

وحيوانات البحر فهي صنوف عجيبة تدهش الناظر بردة فارسا بين سفن مستدق ومدوره في قعر حمله ومسوحه وفي اوقات عمله تشبه في عماره كعمور يسار وعوامه في وضعه وبحاره تشبه رصيفا معتدلا وسفن تشبه تمس الصفاة والحدة

رأس قاصدها ، اذا به في ريح طيل عين اذ قصد الخيال وما يهما . وهو مصطف ومرتع ومشتى في ... واحد . وفيه ما لا يكاد يوجد منه في ارض ... بحيرة طبرية تحت سطح البحر على ٦١٠ قدماً وفيها اسماك كثيرة اما بحيرة وط فلا يعيش فيها حيوان وكان نهر الاردن الذي يجري من بحيرة طبرية و يسمى بحيرة لوط هو في اوله حياه وفي آخره موت ، وهذا لا نظير له في العالم .

ومن عجائب طبيعة الشام ان تبحث في بعض اصقاعه عيون صبة تزة سيف بقعة صيقة . ففي الحديدة على مقربة من حوله عشرات من العيون على حصة سميت بها ، البلدة « مرج عيون » وفي حمل ريحا من عمل حصبا عيون لطيفة دارة سيف لا تكاد تخلو منها بيوت الحصة العامرة ومياه الشام على الجملة صبة لذيذة .

* * *

خصائص : فطر هذه مواهبه قامت فيه في لاد ... العبرة مصرانية واليهودية .

الشام : ... اتسعت من رحاله محمد من الاسلام ، فكان مباءة اول دوله عربية سلامية ، والصيرية ثم آوى اليه النبع الغربية من النحل والمذاهب التي لا مثيل لها في غيره ، كالدروزية و لاسماعيلية و لنورية والسامرة ... ل معظم المذاهب الاسلامية والمسيحية والاسرائيلية وتبع سبعة عشر مذهباً وحملة من العناصر القوية ذات المدنية التي استحالت عربا .

رأى الشام طلعة موسى وعيسى ومحمد من النبيين ، و مثال الاسكندر ... الخطاب ، ور لدين وصلاح لدين وصبيه ... و ... براهيم من الماجد . وعمر بن عبد العزيز والمأمون و ... يمية و ... عدا من المجددين ... ، مخاصر وهولاكو وجنكيز ... ، يبورنك من المخربين ، وفي في حداث كما في كورتيوس ... دمج فيه كثير من تواريخ في بقعة صيقة كهذه .

الشام مهوى افئدة الشعوب السامية ، ومحار جحاج مسلمين الى الاماكن الطاهرة الحجازية ، بل نقطة الاتصال القريبة بين آسيا و فريقية ، و آسيا و ور ... بل بين القارات القديمة آسيا واور ... وافريقية ، واحمل مصيف ... مشتى للاقطار الحارة مجاورة كالحجاز والعراق ومصر . والشام في واسط البلاد التي يتكلم اهلها بالعربية

هو لله حيث «الشعر ... بين الحكم لعلماء و ... للاللـــ الفكر» وارصه الله ... ٥٣٤
طرفة كتبه:

منحة ... ـــ ونزهة اعين ... وهو عروس دائم وبرورها
مقدسة حدائق الادب ... في كل روض رهصة ... نديرها

سكان الشام

العمو / من الصعب الحكم على اصول السكان في بلاد الشام قبل ان يعرف واللودانيون التاريخ ، ونعني بهم من ورد من القبائل قبل ان تعنى بدرس الحوادث وتعرف المزارع والدساكر . فكل ما عرف منهم قبل ان كانت تعرف ، العمو وردد ذكرها في الآثار المصرية ومعناها الشعب باللغة السامية حتى ما يظهر انها تدل على آرام او غيرها من القبائل التي كانت تسكن بعض انحاء الشام ، وتعني هذه القبائل بالرومانية او لودانيون وقسموا الى قسمين الغرب ويراد بهم سكان دمشق وبلاد كنعان ، والى روتان المشرق . الاعلى وهؤلاء كانوا يقيمون في شمالي الشام وحرة من عربي ما بين النهرين وعن ذلك كان قبل الطوفان ، فوق نوح او بعده بقليل . وقد حدث الطوفان قبل المسيح بنحو الفين وخمسمائة سنة ، ولم يعم الكرة الارضية ولا قارة من قاراتها المعروفة ، بل انحصر في بقعة صغيرة من آسيا على الارجح اي انه كان في الجزيرة على ما ذكره اهل الادراك من المفسرين .

وظهرت بعد الطوفان امم كثيرة سكنت الشام ، بعضهم من اصل سامي وبعضها لم يعرف عنه شيء ، ومنها ما عرف انه اتى من البلاد المجاورة ومنها من بقيت اصله . فقد ظهر بعد الطوفان الاراميون في دمشق والجيدور وحولان والبقاع وحمص وسمي وآرام هو الاسم الذي اطلقه التوراة على الشام وبين النهرين وكان يسكنها سام ابن آرام الابن الخامس لسام . واقام العموريون في البلاد الواقعة بين البحر والأردن ، والعمونيون في ارض حلعاد اي في شرقي الأردن ، والموآبيون في الجنوب الشرقي من

بحيرة لوط ، والادوميون من بني عيصو في سلع او البتراء وما حولها ، والعمونيون من وادي عربة الى حدود العقبة عقبة ايله ، والفينيقيون في صور وصيدا وجبيل ، وتفرعت من هذه القبائل فروع كثيرة في قرى مختلفة . ولا تعرف اصول اكثر هذه القبائل . وقد قال بعضهم ان اصل الفينيقيين من سكان البحرين في الخليج الفارسي صعدوا من هناك الى ساحل الشام منذ نحو خمسة آلاف سنة وانهم عرب في اصولهم ومن هناك بدأ الفينيقيون استيطانهم امرأة فينيقية ، الى صور وجبيل . وذكر مكستر انه سكن فلسطين شعوب من غير الساميين ورثاعي منهم الحيين والعموريين .

ومن قدم شعوب الشام شعب كان يسكن منذ الاصول في الحوض الاعلى من نهري الفرات ودجلة ايرمق ويعتصم في مضايق جبال طوروس عرف عند اليونان باسم خيطاييون وعند العبرانيين بخطي خطيم وعند الاشوريين بحاصي وعند المصريين بخايطي حاطي وعرفه الآخرون بالختيين وهو شعب غير سامي مجهول اللسان . ووصل العبرانيون اليهود فسطاط من الساميين الذين نزحوا من جبال ارمينية الى سهول الفرات على عهد ممكلة اكدون لاوى مصر ، الخ ونعرف تحركهم وتنقلهم حتى انتهوا الى ماوراء بلاد الاردن وراء فينيقية . ونعرف هذه الاسباط العبرانيين بعبري اهل ماوراء النهر قال هذا الاسم الكلي . وقد نسب سرياني نزحت الى برية العرب سمي العبر اليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ . والعبريون كبقية الساميين سعب من البادية نزحة لم يجروا الارض ، ولا سكنوا المدن والمنازل . وقد دعيت بلادهم ارض العبور وارض كنعان وفلسطين . ودعاها اليهود بلاد اسرائيل ثم دعيت بعد بلاد اليهودية ودعاها اهل المسيحية الارض المقدسة وكان عدد الاسرائيليين اثنا عشر الفا و ٦٠٠ رجل يحمل السلاح مقسمين الى اثني عشر سبطاً .

* * *

الآراميون والعماليق : وبعد انقراض دولة حثيين في القرن الثامن قبل الميلاد عمرت الآخرى : اسم آرام هذه الديار فاصبح القسم الاكبر من سورية يسمى آرام وسكانها الآراميين ومعدورد اسم آرام في التوراة مضافاً عدة مرات مثل آرام

رحوب وآرام معكة وآرام صوبا . وقيل ان إرم الواردة في القرآن مضافة ايضاً « ارم ذات العماد » هي دمشق نفسها . ومفسرين في ذلك اقوال كثيرة ليس هذا محل ايرادها . وفي الشام عناصر متنوعة من نسل حام بن نوح وسام بن نوح ويافث بن نوح . اي ان فيها الدم الآري والقافقسي العربي والتركي وعمارة صرح فيها قدماء الشعب الاشوري والبابلي والكلداني والكنعاني والفينيقي والعبراني والحثي والسامري والرومالي واليوناني والسرياني والعربي . وكانت منذ عهد بني اسرائيل موطن العصبيات وفيها على رأي ابن خلدون قبائل فلسطين وكنعان وبني عيصو وبني مدين وبني لوط والروم واليونان والعمالقة وذكر يكثر واسط من حاشد الحريرة والبوصل ما لا يحصى كثرة وتنوع في العصبية . وكان يتعذر ردّ كل جنس الى جنسه اليوم بعد هذا التمازج الذي دام اكثر من ستين قرناً في هذه البوتقة الجميلة مضافة الى الاصول التي كانت فيها من قبل ونعني بهذه البوتقة بلاد الشام .

* * *

العناصر القديمة والعرب : كل أمة عظيمة عرفت في الشام طال عمرها بضعة قرون ثم ذابت في غيرها وأدغم الضعيف في القوي وتمثل المغلوب في الغالب مع توالي الايام والليالي . هكذا يقال في السريان والعبرانيين واليونان والرومان . ويمكن ان يقال في الجملة انه كان في الشام منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد شعوب كثيرة اهمها الكنعانيون الذين نزلوا في جنوب الوسطى والشمال يقطنه الآراميون وما وراء ذلك من الشمال يسكنه الحيثيون . وقد نطق حيثي عصري في صحف بلاد الشام كما نطقت حياة العرب فانهم فيها على اصح الاقوال منذ دهر الفين وخمسمائة سنة وصلة بعضهم بنحو اربعة آلاف سنة . وهم الذين اندمج فيهم بقية الشعوب القديمة واستعربت في بعد فعرف عهد العربية لسان ومهرة . وذلك كل من يحقق ان يدل الشامي عربيته اكثر من ادلة بفينيقيته وروميته وسريانيته وعبرانيته . وفي تاريخ فلسطين ان العرب دخلوا فلسطين قبل الاسلام بقرون . والدليل ان الرامسيين من مرحون منذ تكلدن غزا فلسطين سنة ٣٨٠٠ ق م وصادف في سيناء حكومة عربية تحاربت قبائلها مع العربية وامرائها وقد ظهر من آثار دين ما يثبت ذلك . ومنها ان مرحون الثاني غزا اعراب البادية الذين

اعتدوا على بلاد السامرة واخضع قبائلهم ومنها ثمود ومدين وما كنهم شرقي الأردن وحارب عناديد واخذ منهم طائفة واسكنها في بلاد السامرة. ولما جاء الاسكندر الى غزة وحاصرها كانت حاميتها عربية فقاومته اشد المقاومة ومنها ان احد تلامذة المسيح نشر بعثات عديدة منها البعثة العربية كما ورد في اعمال الرسل ومنها ان حوران كانت دمشق كلها عربيًا ما دخلها بولس الرسول كما ورد في رسالته الى اهل مدينة كورنثوس ومنها ان تيطس ما جاء فتح القدس كان معه الحرث ملك العرب يقود فرقة عربية ومنها ان هركانوس الكاهن الحاكم الحرث ملك العرب فانجده وساعده على اخيه ارستوبولس ومنها ان فيلبس الروماني الذي صار امبراطورًا في رومية سنة ٢٤٤ ب م كان عربيًا من بصرى حوران.

ويعلم ان في العرب خاصية التقبل اذا جاوروا شعبًا قربوه من مجالسهم وادخلوا عليه بعثتهم وهم عدة عظمى التي ما زالت تفيض على الشام والعراق وبر والمدر والبادية وحصر منهم من صبر لامر على الجوع والاسفار الطويلة والاكتفاء بميسور العيش كلهم لا يصبرون على الضيم الادنى وقد تمكنوا من حر بلادهم العراق وفارس والجزيرة والشام مدة سبع حكمتهم امة وقد تملكوا كما قال جويدي من عربوا الاعداء ولهم المغارة التي بينهم وبين العراق ما دام اي صحراء الشام والنفود ومن هجم عليهم في بلادهم لم تدم سلطته عليهم كجولة الاوربيين او رجع بالخيبة والافتضاح كغالوس.

* * *

دول العرب / كانت العرب تخلف الى الشام قبل الاسلام بقرون طويلة قامت لاقدمين : ا هم فيها وفي جوارها دول عظيمة خلفت من آثارها ما دلّ على عظمتها فمنها دولة السبط . نعلم في اسماء ملوك السبطيين اسم الحرث وعادة وملك وهم حرب من غير الجزيرة . بعثة قوم من بلاد وهم نقوه احاروس في الشام . ولم نخلف شيء غير تدمر . حسن ملوكها من سلالة عربية ايضًا وقد دقت هاتان الدولتان من صولة وعاشتهم جدًا كثيرًا اصبحوا بعدُ من جملة سكان الشام والمادة الاولى عربية فيه . قال بعضهم ان السبط او السبطيين في اصطلاح العرب في القرون الاولى للهجرة اسم اهل حصر مشكلين بالمعاملات الارامية الساكنين في الشام وخصوصًا في بلاد

ما بين النهرين ويسموا الملطاط او الاساط الذين اتسعت مملكتهم في ارض الحجاز الشمالية الى حدود فلسطين ونواحي دمشق .

* * *

سليح وغسان (وقد ذكر المؤرخون ان نزول العرب في ديار الشام اقدم من ذلك واصحابه : (بقرون فان بعد فلاذر الثاني احد ملوك اشور غزا الشام مراراً من سنة ٧٤٣ الى ٧٣٢ ق.م واخضع في خلال ذلك السامرة ودمشق وصور وحماة وعرب البادية بين فلسطين ومصر وكانت عليهم يومئذ ملكة اسمها حبيبة . وقيل ان اول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان . وغسان ماء نزل عليه قوم من الازد بين ريم وزبيد في اليمن فنسبوا اليه . ويقال من قصاعة فدانت بالنصرانية وملكت عليها ملوك اربعة وخلا منهم يقال له الحارث بن عمرو بن مالك فلما خرج عمرو بن عامر مزيقيا من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الازد انزلوا بلاد غسان في اليمن ثم ارض الحجاز وصار منهم قوم الى الشام منهم آل جفنة ملوك الشام فكتب سليح الى قيصر يستأذنه في انزالهم فاذن لهم على شروط شرطها عليهم . وغسان في الحقيقة حي من الازد على رواية المسعودي من القحطانية قال ابو عبيد وهم بنو جفنة واحارث وهو ثعلبة والعنقاء وحارثة ومالك وكعب وحارثة وعوف بن عمرو بن مزيقيا وذكر الهمداني ان في البقاء طائفة منهم . وليزعموك الحي الكبير ويخمص منهم جماعة . وحكم ملوك غسان حوران والبلقاء والغوطة وحمص ودمشق . قال المسعودي : وكانت ديار ملوك غسان باليرموك والجولان وعبرهما بين غوطة دمشق واعمالها منهم من نزل الاردن وقد اخرجت غسان من الشام سليحاً وصاروا ملوكها واول من ملك جفنة بن عمرو فقتل ملوك قضاعة ان سليح الذين كانوا يدعون اضجاعهم او الضجاعم وكانت له قضاعة ومن بالشام من الروم وجميع ملوك جفنة من آل غسان اثنان وثمانون ملكاً لبثوا في ملكهم ستمائة وست عشرة سنة وقيل اربعمائة سنة . وقد جمع اخبارهم كوسين دي برسفال في تاريخ العرب .

* * *

النبوخيون (هذا في الجنوب اما في الشمال فقد نزل النبوخيون قبل الاسلام بقرون (وسموا نبوخيين لانهم حلفوا على المقام بالشام ، والنبخ والسوخ المقام ،

كانوا قبائل شاحم مبارها بلاد الروم فما غلبوا ملك الفرس الروم ، وأدرع فيهم القتل والسبي وخرب الحمير ، بعد ملك الروم الى نينوخ يستنجدهم على ملك الفرس فانجدوه ، وقاتلوا معه قتالاً شديداً ، ثم سألوا ملك الروم ان يتولوا حرب الفرس منفردين عن جند الروم لتطمئن له طاعتهم وعساكرهم فاجابهم الى ذلك فقاتلوا الفرس وظفروا بهم ، فاعجب بهم ملك الروم وفرق فيهم المدن والضياع وقربهم ادناهم واقطعهم سورية وما حاورها من البلاد الى الجزيرة . وسورية مدينة بقرب الاحص على جانب البرية . قال ابن العديم هذا مبدأ امرهم في الجاهلية .

ولا يعرف الزمن الذي كان فيه الغسانيون ، وبعضهم يقول انهم كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح ويقول المسعودي انهم قضاعة بن مالك بن حمير اول من نزل الشام واتصلوا الى ملوك الروم فملكوهم ، بعد ان دخلوا في دين النصرانية ، على من حوى الشام من العرب ، فكان اول ملوك نينوخ النعمان بن عمرو بن مالك ، ثم ملك بعده عمرو بن النعمان بن عمرو ، ثم ملك بعده الحواري بن النعمان وهم بعث من نينوخ غيرهم . ثم وردت سليح الشام فتغلبت على نينوخ وانتصرت فملكتها الروم على العرب الذين بالشام . قال : وملك غسان على من بالشام من العرب فملكها الروم على العرب وقال : ان من ملكته الروم من ايمن بالشام نينوخ والضجاعم من سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وغسان اسكنهما بها من يليهم من بادية العرب .

* * *

مهاجرات . والعلة ان معظم مهاجرات العرب الى الشام كانت تقع عقيب والايطوريون حوادث صعبة في ارضهم من جدب وصوفان وحدب وموتان ، فيستهويهم بخصبه ، ويتخيرون هناء العيش في ارجائه . وفي الاغاني لما ارسل الله سيل العرم على اهل مأرب دم زادهم فقال : من كان منكم يريد الخمر والخمير ، والأمر والتمير ، والدباج والحرير ، فليلحق بمصرى والحمير ، وهي من ارض الشام فكان لذين سكنوه غسان .

ومن الدول العربية التي اشتهرت ومن دخول الرومان الى سورية دولة الايطوريين ومعنى الايطوريين بالعربية الحبليون وهو سعب عربي جاء من ايتورة اي الحيدور شمالي

حوران واشتهروا بهم في الشام فاستولوا على اراضيها الحربي على جبل شيخ (حرمون) والبقاع الى قبيقية وبعض اسماء الحدود الجيدورين التي جاءت في الكتابات اللاتينية واللغة الارامية وبعضها باللغة العربية. قال دوسو: لم تكن هجرة العرب الى سورية تناسب لادارة الرومان كما يظن بعضهم بل ان الاحوال قد سهلت طرقها في ذاك العصر وخيمت لهم رسوخ قدمها في ظل السلام. فقد كانت مدينة حمص في يد حكومة عربية قبل وصول القائد يوميي الى سورية وان الاقيال الذين تولوا امر تلك البلاد لتطلق عليهم القاب عربية صرفة. كما يفهم من آثار الصفا. ولما جاء الاسكندر الى الشام كان العرب يحتلون لبنان.

* * *

سليح وعاملة وغسان: وممن يجب عدهم في الهجرة الأولى من العرب الى بر الشام سليح اليدي وقضاعة. أما اشيرهم اليهم آنفاً فقد قال الكلبي: سارت سليح بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة بقودها الحدرجان بن سلمة حتى نزلوا ناحية فلسطين على بني أدينة بن السميذع من عاملة وانتشر سائر قبائل قضاعة في البلاد، يطلبون المتسع في المعاش ويؤمون الارياف والعمران، فوجدوا بلاداً واسعة خالية في اطراف الشام قد خرب اكثرها، وتهدمت آبارها، وغارت مياهها، لاخراب نحت نصرها، فافترقت قضاعة فرقاً اربعاً ينضم الى الفرقة طوائف من غيرها يتبع الرجل اصهاره واحواله فسار صميم ابن حماطة واسمه بن الحدرجان السليحي في جماعة من سليح وقبائل من قضاعة الى اطراف الشام ومشارفها وملك العرب يومئذ طرب بن حسان بن أدينة بن السميذع من هرب العمالقي فاستمدوا اليه وصاروا معه فانزلهم مشارف الشام بين البلقاء الى حوران الى الزيتون احوال فلسطين فلم يزالوا ملوك الحليق يغزون معهم المغازي ويصيفون معهم المصايف حتى صاروا مع الرياشيت عمرو بن عدي بن نصر اللخمي واستولوا على الملك بعدها فلم يزالوا ملوكاً حتى غلبتهم غسان على الملك قال بعض آل سعد بن مكيكرب يذكر مسارب من خرج من اليمن وقد ذكر غسان وقضاعة وكلباً:

وغسان حيٌّ عزهم في سيوفهم ... كرام المساعي قد حووا ارض قيصر
وقد نزلت منا قضاعة منزلاً ... بعيداً فلمست في بلاد الصنوبر
وكلب لها ما بين رملة عالج ... الى الحرة الرجلاء من ارض تدمر

وغسان ومآل معروفة في البادية والحرة وارتحلاء في ديار بني القين في اطراف الشام بين حوران وتيماء والشاعر يقول انها من ارض تدمر . وفي تاريخ الامم الاسلامية: « ان الضجاعمة ملوك اصطنعهم الرومان ليمنعوا عرب البرية من العيث وليكونوا عدة ضد الفرس وولوا منهم ملكاً ومن اشهر ملوكهم زياد بن المهولة » .

* * *

لخم ، جذام ، عاملة ، / ذكر الهمداني مساكن من تنازع من العرب اي دخل ديار ، كلب : ا لشام فقال اما مساكن لخم فهي متفرقة واكثرها بين الرملة ومصر في الحفار ومنها في الجولان ومنها في حوران والبثنية ، ومدينة بوى ، وبها خلف بن جبلة القصيري وابن عرز النجبي مسكنه طرف حمان اشراة واما جذام فهي بين مدين الى تبوك فالى أذرح ومنها لخذ مما يلي صرية من ارض الاردن الى المحوى واليرموك الى ناحية عكا واما عاملة فهي في جبلها مشرفة على طبرية الى بحر بحر واما ذبيان فهي من حد البياض بياض قرقرة — والقرقرة لارض المسماة — وهو غائط — والغائط كالغوطة المطمئن من الارض بين تيماء وحوران لا يخالطهم الا علي وخاصرهم السواد ومرو الحيانيات والحيانية كورة بالسواد من ارض دمشق وهي كورة جبل حوران قرب الاهوار . واما كلب فمساكنها السماوة والسماوة الارض المستوية لا حجر بها وهي البادية بين الكوفة والشام ولا يخالط بطونها في السماوة احد . ومن كلب بارض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب العقيلي ومن بني الحرث بن كعب بيت يسكنون بالغوطة من ارض دمشق — والضجاعمة في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق والمشارف جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام —

* * *

جهينة ، القين ، ثم للخم ومن يخالطها من كنانة ماحول الرملة الى بالس وهم ايضاً بهراء ، بنوخ : ماحاز تبوك الى وادي القرى قرية بمشارف الشام — ثم الحجرة الميتة ، ولخم ايضاً بالجولان وما يليها من البلاد بوى والبثنية وسقص من ارض حوران

ويخالطهم في هذه المواضع جهينة وديار ومن القين وعن يسير جبال الشراة مدائن قوم لوط قال : وفي الحيايات وما يليها ديار القين حيث كانت مقيمة من جديس اخوة طسم فاذا جزت جبل عاملة تريد قصد دمشق وحمص وما يليها فهي ديار غسان من آل جفنة وغيرهم فان تياسرت من حمص عن نحر الكبير وهو نحر الزوم وقعت في ارض سهر ، ثم من ايسرهم مما يصل لنحر نوح وهي ديار بني نصر بن سدة نوح ومعكورهم (المقيم الملازم) ومنهم للادقية على شاطئ البحر ، وقع في بصرى وغير ذلك الى حد الشرف مما وقع في دير كك من القرى تدمر وتلمه والقصيمة ، حمص وفي حميرة وحلفها مما في شرق حماة ، سهر ، كفر طاب كل ما له من كك .

* * *

. د ، صبي ، كندة وحمير ، عدوه ، ويلحق بهم قوم لبعقوبي ان اهل حماة قوم مرسد وقدس ، بحصن وقيس : ا من بني ولاسب سليمهم ، نوح وصوارس كورة حمص ، منها قوم من بدء هل حمص حميد بن من صبي ، كندة وحمير ، كلب وقدس ، غيرهم من بطون وهل امة من قيم حمص كك ، اهل تلمة من ولد عبد الله بن صاح لهاشمي وموليهم ، اهل تدمر كك ، قدس مساكن بدا ، وتل مقدس حصن قرب البعرة ا ومعرة النعمان اهلها نوح واهل امارة سهر ، ومدينة بذرة وسهر ، واهل مدينة شيزر قوم من كندة ومدينة كفر طاب ولاذقية وهي مدينة قديمة ، منها قوم من بني من سائر البطون ، اكثرهم كندة واهل اللاذقية قوم من بني من سليح ومرسد وهمدان وبحصب ، غيرهم واهل مدينة حميد همدان ، ومنها قوم من قيس من بدء ومدينة بياس ، ومنها جلاحد وهل مدينة الطرطوس قوم من كندة .

قال وكانت دمشق مدن ملوك غسان ، لاسب على هذه هل اليمن ومنها قوم من قيس ، هل العوصة غسان ، بطون من قيس ومنها جماعة من قريش وجرش ومدينتها عين ابل ، قرية من ارض البلقاء ، ومنها قوم من غسان ومن بقيم وغيرهم ومدينتها عين ، واهلها الجلاحد من اياس والشراة ومدينتها ادرح واهلها موالي هاشم ومنها الحميمة منازل علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وولده ، وحولان ومدينتها رياض واهلها قوم

من قيس كنانة هم بنو مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وفي شيبان الشرفي يمدح فيه حسل فقول وهذي ابيه واهبه بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فهم قوم من بكر

ومن بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فهم قوم من بني وجيل وعبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فهم قوم من قريش ومن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فهم قوم من العرب ومن بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فهم قوم من العرب ومن بني عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار فهم قوم من العرب ينسبون بها معدودة من بني تميم كما تقدم منهم بنو حنظلة وبنو عبد مناة وبنو دارم وقد نقل معه قوم من قيس عيلان وهم بطن من مضر فنزلوا بالشام في سواحل الاردن وحمص وعكا سنة ٦٤ هـ فقتل من سار منهم الى البصرة والكوفة وهرب من بقي منهم الى انطاكية وحمص الى ان كانت الدولة العباسية فاستعان بهم العرب العباسيون في اقامة دولتهم فكانوا اصحاب مكانة حتى جرى كرههم المتعصبون في العهد العباسي الاول فعادوا الى ما كانت عليه من الشقاء والفقر والبؤس

ومن بني سلامان بن مالك بن معاوية بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم قوم من اهل البصرة والكوفة ومن بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة نقل الى انطاكية قوم من اهل البصرة وخرج بعض بني قوم سكنوا بعض حران وخرج بعضهم فوجه منهم صبيح بن علي بن عبد الله بن العباس من قبل بني امية والي مصر من قبل بني العباس ومنهم بنو سلام بن محمد بن كثير الحدث عن ابيه وكان من بني سلام بن محمد بن كثير الحدث عن ابيه وكان من بني سلام بن محمد بن كثير الحدث عن ابيه وكان من بني

الاحلاف والسامرة وحمدة / وهن مدينة طبرية قوم من الاشعريين هم العاصون وعدرة عبيد وحرمة لارد: / منهم من صور ومكة قدس وبسان وقين وحرش والسواد احلاف من العرب ومحم واهل ابلة احلاف من بني سليم من العرب ومحم وبدمتها سامرة ومن مدينة بيس احلاف من العرب ومحم وسامرة واهل كورة حوران قوم من جذام ومن جرش من بلي احلاف من العرب من جرم وجذام وعاملة وكندة وقيس وكنانة وغسان الذين كانوا ملوكا على الشام في الجاهلية ولخم وجذام الذين كانوا ملوكا على العراق وتدمر وسائر اقوام منهم ومن بني عذرة قوم من بني زيد من بني تميم سكنوا مدينة حوران طيئ والاردن في زرع وصدى وعاملة وبنو نائلة الذين يقولون انهم من غسان بعضهم في القرن الثامن الهجرة وكان منهم ومحمد وغيرهم من الفسائل بعضهم مستعربة كانوا من الطارئين فخرجوا مع من تبع من المسلمين نحو فلسطين والاردن وصاروا الى مدينة حمص وعندما خرج وفد اسعد الى حضرة حمص وهو قريب منهم جمع من العرب من سوح وغيرهم وكانوا يسكنون حلب ويلي منهم العرب ما اختبره مع بعضهم وهم يكثر من رأيتهم حوله فمن منهم من ذكرهم.

ومن مدن / هكذا ... تقدم من القبائل كل فيهم من كل بعد وحضر تسكن / منه حلة من بني عمر في حدود المائتين الاسلامية بعده:

... شطان من بني ...

والمجموع ... يرجع ... ليس من هؤلاء بين كل يطلق عليهم اسم العشرة وكثير منهم كانت تقع بينهم حروب شديدة تسفك فيها الدماء وتسبى فيها النساء وتنهب الاموال من الجاهلية الى عهد قريب وكانت نهاية هذه الحمية في دمشق الى القرن الماضي فكانت آخر حرب سنة من قيس وبين حرب التي وقعت في قرية حوارنة بقضاء طرابلس وحرب التي سنة في قرية عين دارة في حمص سنة ١٨٠٠ وبعدها لا حكم على اجنبي العرب التي نشأت بين اهالي البلاد من صنعة الملاء

كانوا يحدثون الزلازل بالطم والحلاء وقد ذكر لامنس ان العرب المسلمين لما انتهوا من امر الحبشة وعمروس ودحروهم الى ما وراء البحار توجهوا الشام برمته استولوا على مدنه والقرى وقدر عدد من قتلهم فيها قدرها من مئة الى مائتي الف ونظن هذا التقدير اقل من الحقيقة لان المحاربين بدوا ان العطاء في دمشق فقط كانوا في الصدر الاول خمسة وعشرين الفاً فما بالك بسائر من كان يجري عليه العطاء في البلدان الاخرى وغيرهم من عمار وفلاحين وزرع وضرع قال فلو فرضنا ان نصفهم قتلوا في الحروب تبقى النصف الآخر امام سكان البلاد وكانوا من اربعة الى خمسة ملايين وكان في الشام على عهد الرومان نحو سبعة ملايين . وقال بعض الباحثين من الافرنج : ان الشام على عهد الاسكندر اي قبل المسيح بثلاثة قرون كان سكانها عشرون مليوناً من البشر ولما جاءت العرب في القرن السابع كان سكانها قد نقصوا حتى بلغوا عشرة ملايين وفي عهد بني امية عاد عددهم الى اربعة ملايين . وفي هذه الاحصاء ضرب من ضروب المبالغة .

* * *

مردة الحراجمة والارمن : وقد حذو ستيفانوس الدويري حذوه فذكر في حوادث سنة ١٧٠ هـ مقتل من الروم والموارنة : ١ مردة الحراجمة على رواية الدويري وكانوا شداداً وذلك ارضاء للخليفة عبد الملك الاموي . ٢ اسكن او جعفر منصور بعض العشائر في البلاد الحالية المجاورة بلاد المردة في عهد الخلافة الامير محمد بن مالك واخوه الامير ارسلان نجدة من عشيرتهم من بلاد بعرب سنة ١٤٠ هـ . فنزلوا في وادي التيم في الحصن المعروف بحصن بني الحسن ثم تعرفوا في حسن سبان وعمروا الجانب من ارضه وفي اوائل حكم العباسيين اخرج صاحب بني قوماً من الارمن والملان ممن كانت الروم تسيرهم من مبيتهم مع كوسان حاكمهم وسكنهم سورية ومن هذا اليوم امتنع ملوك الروم ان يسكنوا في سنطرتها احداً من الارمن والاسبان في المواضع القريبة من التغور اي ثغور الشام وبلاد قيليقية . وفي سنة ٨٩ ارسل هرون الرشيد مسوراً الى الامير ثابت بن نصير خزاعي عند ثغور شامية ومصيصة وحرى الى رقي في عمال الشام ان يضعوا اسلحتهم في البلاد ويرجعوا الى سنن تشتد قوة عمرانه . ومن ذلك وقع بعد خمسة قرون على ما في دوزي مطوف مهاجرت مئات من الأسر المسيحية في القرن

اربع عشر وبعده من حوران وما اليها الى سنة ١٨٦٠ واعتصمت في معاقله ولا سيما بعد الفتح العثماني وذلك تعدياً من قوة الشيعة في تلك البلاد كما كان الموارنة ينقلون من جهات حمص وطرابلس في شمالي سنة ١٨٦٠ حتى وصلوا الى كسروان والمتن والشوف واتصل بلاد بشارة في حزين كما انتقل مرارا في الاعصر الثلاثة الاخيرة من الشوف ووادي التيم وغيرهم الى جبل حوران الذي كان يسمى جبل الدروز وجبل بني هلال و اللجاة وصاروا فيه الاكثرية المطلقة . وكما هاجر النصارى الشرقيون الى القدس من ارض البقاع وعجلون وحوران ومشرفيين ومحيطها الشارقة . وهذا رأينا ان الهجرة من صقع الى صقع من اصقاع هذا القطر و هجرة من القرية والهجرة الى القاصية لم تنقطع في الاسلام كما انها كانت كذلك منذ خلا بني اسرائيل الى ما بعد ما قبلها كما ستعلم في المستقبل اخباره .

* * *

التركمان والاتراك والاكراد / نزل التركمان على عهد دولة بني مرداس العربية في حلب والشركس وغيرهم : ا عثماني حسب وسير لاحد ملوك بني زنكي طائفة من التركمان الايوبية مع الامير ايبرق الى الشام واسكنهم في ولاية حمص وامرهم بجهاد الافرنج ومكنهم كل ما استنقذوه من البلاد للافرنج وجعله ملكاً لهم . ولم يزل جميع ما فتحوه في ايديهم الى نحو سنة ستمائة . واسكن صلاح الدين كثيراً من التركمان والاكراد في لبنان وساحله . والتركمان والاكراد كثروا جداً في الشام على عهد الدولتين النورية والصلاحية وكان قسم عظيم من جند المسلمين وولاتهم فتحوا البلاد واستعربوا لا قليلا . ومحي دولة بني ايوب حتى كثر الشراكسة في البلاد واستعربوا وحكومتهم مع الروم . وفي عهد العثمانيين نزل قبائل من التركمان في بعض اقطار البلاد وما اليها من البلاد وعادت هذه فتعربت ثم كان نزوحا من الاسماعيلية العرب الذين اخضعوا لسلطانهم تلك الجبال جبال اللكام وما اليها

جاء القرن الحادي عشر وفي الشام كما قال كاتب حي انواع الالسنة من العربية والتركية والكردية والفارسية والهندية والافغانية والملبارية وهذا كله في دمشق قال وهناك مغاربة وسريان وعرب وفي الاسكندرونة وطرابلس وصيدا والقدس

اليونان واللاتين والطليان والفرنسيس والانسان والانكليز والتماويون والسوويون والروس والموسكوف والنمط والحبش والارمن وجميع طوائف النصارى اه .

ومن عظم شعوب اوربا عرقة في هذه الديار البنادقة والبيزان والجنويون والطوسقانيون من ايطاليا وكانت تجارة بحر المتوسط في يديهم الا قليلاً من القرن الخامس الى القرن التاسع للهجرة ومنهم من تولد في البلاد وملك الدور والعمارات الواسعة .

* * *

المهاجرون المحدثون : وفي اواخر القرن الماضي حدثت قبل كبيرة من اليهود والارمن : اما منهم من نظام السلطان والشركس الذين نفاهم الروس من بلادهم فنزلوا بعض القرى في فلسطين من البقاع وبعض بلاد حوران من عمان وعين صرخ وعين الزرقا وذي السعد وبعض اماكن في وادي الحولان ومنهم المستوطنة بمدينة طبرية وبعض قرى حولها وبعض قرى حمص وحلب قد بنيت منهم حتى صارت كالمدن الكبيرة كالكرك وعمان وغيرها من مدن حوران وتعمرها .

ومن المهاجرين الذين هاجروا لضيق من الاسرائيليين في فلسطين اكثرهم من نظمهم في صيدا وبيروت وغيرها ومنهم من هذا العنصر الجرماني وهؤلاء يتعاطون على الغرب وقد جمعوا من مدنهم الاصلية ومدنهم الغربية مدنية وديانة ويقدر من الاسرائيليين بمدينة يافا بحسب حصاء الحكومة الاخير في فلسطين ثلاثة وثلاثين الف نسمة منهم اربعة وسبعين الفاً من اصل سكان يافا ١٥٠٠٠ نسمة من العرب وما عدا ذلك يعني سكان اسرائيل العرب لسانهم اه يجمع الغربيون تحكم طبقة من العرب بعد حبس اه ثلاثة كما جرى في كل مكان وسكنه قدماء العرب . وكذلك يقال في مدينة الناصرة وغيرها في سوريه فقد قدمت هذه المدينة الاخيرة في قبيلتها وعشيرتها وبنيها اعظم نسمة اكثرهم من الارمن الذين جاءوا حلب ودمشق وبيروت وغيرها من مدن الصغرى وما يدريها ايضاً وكان السعوديون كثيراً حدادهم في آسيا الصغرى وصنع الارمني والروحي

لا يعرف غير التركية يتكلم بها في داره ويفهم بها صوته اما يؤلفون كتلة جديدة في وسط هذا المجموع العربي الكبير .

* * *

عوامل ١ ـ ولا يمضي على السكان الى قبيل الحرب العامة خمسون سنة وهو نمو : ١ يؤخذ من احصائه كل سنة ان بين رقمه عشرة آلاف محمد يهبط اكثرهم كما اكد في السنة فقد صارت جزيرة العرب في اليوم ترسل الى الشام من ناشئة وشابات يسكنونها ويتزوجون بها كان بلاد هذه الجزيرة العظيمة بعض ولايات الشام تعطيها اكثر مما تأخذ منها كما تعطي البدو الصغيرة للعواصم وفي تعطي هذه غيرها من اعمالها . ولا يعتدل مسيح ورصا يتمتعون من العيش وتعدد الزوجات في صفة السنة من شعب . لا عقد رقمه . نزح الاوربيين محال لتوالد بطيء كبير في عدد السكان خصوصا عند سكان مدن الشام والهجرة على مقياس واسع وهم يحصل لاسباب الصحية احسن العرب بها في بلادهم . لم يكثر سوادهم على قول سكريتان بضعة عوامل وهي الهجرة . الاسيطان والولادات والوفيات وشيعها تغير البلاد ويقل بعدد سكانها . وقد كان الشام منذ عهد الدولة الرومانية في كل مكان كما نراهم الان وكان منهم في جيش حرم سكوس اعانه الرومان في عدة كالف عندما جمع حملته على الفرس ١٠ الشر في تطور النفس وبسط الارضي والسطان الطبيعي ثار في ذلك مسطورة . بورة .

* * *

العرب في الشام ١ ـ ما ان الى يومنا هذا تحدث بعض سكان الاصقاع السامية والاختلاط : ا لحوران والبلقاء لم عن صون عربية صرفة على ما نرى ذلك مثلا في الطوائف التي حفظت فيها العربية فهي يدعى دم حديد كسكان السوف ووادي التيم وجبل حوران وحال الكلبة . وماطول القامات واتساع الصدور ومتانة العضلات والخلة العصبية والادمغة في الجمجمات كما في الافراد الا ادنة ناصعة على ماورثه ابناء البلاد من الدم العربي . وفي الشام جميع الامزجة يكثر الدمويون مثلا في بلاد الساحلية كالقدس ونابلس وصفد ودمشق وحمص وحماة وحلب وانطاكية كما

يكثر الصفراويون المصابون في يافا وحيفا وصيدا وبيروت وطرابلس واللاذقية والاسكندرونة من مدن الساحل وان ما في تركيب ادمغة السوريين من اشكال الرؤوس كالشكل البيضوي المستطيل معروف عند الافرنج (بدوليكوسفال Dolichocéphale) والشكل المدور المنبسط المعروف (براكيسفال — Brachycéphale) ليدل كل الدلالة على مبلغ الشاميين من الذكاء والمضاء فقد قال فولبه : ان اتساع الجبهة يشعر باستعداد داخوس عقلية وامتداد القذال يدل على استعداد للشهوات الحسية . وفي وجوه السوريين نرى بعض اصولهم القديمة وما امتزجت به من الدماء الحديثة فسود الشعور والعيون والبشرة احدث هم من اصل عربي وشقر الشعور وزرق العيون وبعض البشرة فيهم الدم الفقاسي . وفي تراكيبهم دم العبد وروح كما فيهم دم عروق الابيض . قال جلابرت . (المشرق ٨) اذا فحصت الصور المكتشفة في صيدا تحققت انه كان يدخل في خدمة السلوقيين رجال من كل فج وصوب منهم يونان كأهل القديمونة وقريطش ومنهم سيريون كأهل قدرية وبيسيدية وبقيلية وبيدية فيجار العقل اختلاط كل هذه الجنسيات في جيوش السلوقيين .

وبعد فان سكان حوله واريحا والغور لا يشبهون بقطع سكان ما بين العربي والشرقي وحتى اللكاء بسكان الهواء واختلاف البعد والقرب عن سطح البحر . وبين ضفاف العاصي وبردى ليس في طبقته كالبون على ضفاف الاردن والفرات . والاختلاف « ما بين من يرى البطون وبين من يرى الحروث وبين من يرى النجود وبين من يرى الاغوار » معروف مشهود في كل امة ومع هذا تساوى سكان هذا القطر من جهة الجملة كما قال ابن خلدون في العرب : « في الفترة وسط اللغة والشمائل وفي الأنفة والحمية وفي الاخلاق والسجية فكانوا سكاً واحداً وفرعوا فرعاً واحداً وكان القالب واحداً فتشبهت الاجزاء وتشابهت الاخلاق حتى صار ذلك اشد تشابهاً في بني الاعمام والاخص وفي بني الموالي والمنابذة من بعض الارحام » وقصارى القول ان من نرى من ابناء الشام على اختلاف ارجائه وهوائه هم سلالة اولئك الجدود ظهروا على ومن تطور آخر فكانوا كأبدع الفسيفساء في لوقعة الجميلة .

لغات الشام

اللغة الآرامية والسريانية والعربية / اللغات التي انتشرت في الشام قبل الاسلام والعبيقية والعربية ا كبيرة اهمها اللغات السامية احدى اللغة العربية وهي السريانية والعبيقية . وقد قسم حويدي اهل اللغات السامية الى قسمين اكبرين شرقي وهو اهل اشور اي اهل بابل واشور وغربي وهو اما شمالي واما جنوبي فاما الشمالي منهم فقسم قسمين كبيرين احدهما كنعاني ويشمل العبراني والفينيقي وغيرهما والآخر آرامي . واما الجنوبي فهو يوافق النوع الاول العربية العبودة اي لغة قبائل بني سكنت اليمن الى الشمالية من جزيرة العرب والنوع الثاني عربية القبائل الحميرية كسبأ وحمير وشبه هذا النوع لغة حمير القديمة وقد يسمى النوع الاول لسان العرب المستعربة وقد يسمى النوع الثاني لسان العرب العاربة فالعربية من لغات كنعان ومن اللغات الكنعانية لغة موآب ومن لغات الكنعانيين لغة الفينيقيين وقال : ان لسان الآرامي هو النوع الثاني من القسم الشرقي في اللغات السامية وفي هذا اللسان قسمان احدهما عربي وهو يوافق اليهود المتأخرين في

(١) قال حويدي : واول ما نقف عليه من سطوره الى اليوم هو في غاية القدم اي من القرن الاربعين قبل الميلاد والكتابات الكنعانية في مكاتيب تل العمارنة في من القرن الخامس عشر قبل الميلاد ثم الكتابات السينية في جنوب جزيرة العرب قيس بها من القرن الثاني عشر والكتابات الفينيقية والآرامية من القرن التاسع او السابع ق م وكتابات الحبش القديمة سطرت في منتصف القرن الرابع بعد الميلاد .

فسطين وفي مصر وهو سن عدة ثم كسامرة واسط واهل تدمر و قسم سكان شرقي وهو سن اليهود في دين وسان السريين وعيرهم .

ن : ومن اللغات الآرمية العربية لغة كانت اسطية وكان الاشاعرة أمة عربية لاصل وعتهم سوسة العربية للتكلم ومحورة بين سن لا كتابة لبسان و كتبت او لاحرف نجنية لا تستنبط بعد عند العرب .

* * *

سامية و كنعانية / فكان هن انشاء عدد ايمن الاصول قدان سامية من سابيين و لكلدانية : ١ ومن يهاجر اليها حين من سن سموا الكنعانيين فعت كنعانيون الساطيين و اللغة الدينية كانت رسان ين عبرية في وحدت ش مصر سة ١٨٨١ م وفي رسائل صدرت عن عمال لام ن ملوك مصر قبل موسى وعروف وستدل عليه لاورخ ان لغة سامية كانت سيء دين العهد لغة احكومة بين سكان سامية و ن ى عصرهم ت لغة كان تكلم ت سامية وكان لسان الكنعاني حديثا يتفرع لغة ن لغات عربية العربي و سيبقى على لغة شهور و سن . وكان الكلدانيون يتكلمون لآرامية عوزي وست و لقاعدة دين الحكومة ولكنها لم تكن لغتهم الحاصة ، لا تحية ان عة الكلدانيين لاصلية و لكلدانية القديمة ، هي لغة اكثر ، قد ستعمل سكان ين لاصليون الا انها كانت سي وسك الاصطلال في رس تحت صر ، قد هجرتها لاستعمالك حين ، كان ظهور لغة سيحية الآن بالسريانية في قرن اسادس عد مسيح ، هجر هذا ستعمل نحو لقرن ساب عشر .

* * *

احسة ، لآرية / ، لغة حثية فكانت هي قون كرموجود في لقرن رابع و ليون ، ، والبابلية : ١ عشر و سابع عشر قبل التاريخ المسيحي لغة مستعملة من اللغات الهندية الاوربية اي اللغات لاوربية المشهورة للاتينية و لآرية الايرانية ، لارمنية وان احبين سهم من سلالة آرية ، وربية وكان متزوجين مع نومن دم من غير سدم لآري الاوربي ي ن حثيين من ص غير سامي ولم ستشر لغتهم

كما كان حتى بين عامة البلاد ، بتوفق المحاولون الى حل رموزها حتى الآن . فاللغة الامية كانت منتشرة في الشام منذ نحو ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح ثم تعلمت الكنعانية التي تشمل العبرانية والفينيقية ثم تعلمت الآرامية على الكنعانية وهي متشابهتان . وما صار الامر الى الفرس بعد السبيين في السنة ٥٣٨ ق م بقيت اللغة الآرامية لغة البلاد الرسمية . اما دولة الروم السلوقية منشئة الاسكندر فقد جعلوا المدينة اليونانية في سكان سواحل البحر المتوسط . وكانت مع هذا في ضعف ولا سيما في لبنان دلالة اهله على استعمال الآرامية ممزوجة باللغة الفينيقية . وكانت اليونانية اللغة الرسمية واللغة العلماء على عهد الروم والرومان ايضاً في كثير من البلاد . وكان مدرسة الفقه في بيروت تدرس اللاتينية مدة اربعة قرون . وكل اليونانية على تعصبها باللسنة اللاتينية لم تشع في العامة . وما استولى الايطوريون على لبنان وبعلبك سنة ٨٥ من عنته ولا شك في ان لغتهم كانت العربية الآرامية . اما الاسطهم من فرب لايطوريين وجيرانهم من عنتهم فلم تكن سوى لهجة آرامية .

وذكر احد الباحثين ان الرومان لما فتحوا الشام واستعمروه انتشرت اللغة اليونانية في مراكز الكورى حتى سبي كثيرون اللغة الفينيقية واللغة الآرامية ولا سيما بين الاشراف والاصحاب الثروة وبقيت اللغة اللاتينية لغة الحكومة وحافظ العامة على اللغة الفينيقية السريانية . وكان الفقهاء يكتبون باللاتينية لغة الفقه والقضاء ، والادباء والفلاسفة اليونانية ، وهي اللهجة العامة في شرق اللغة الآرامية هي اللغة الرسمية سورية تدمر . وظل شاميون يحكمون اليونانية على عهد نسر البصرية وكذلك عمال الحكومة في اقليم . وكان الآراميون او الاسطهم كما كان جميع العرب في كل محل ما عدا المدن التي كانت مزيجاً من عناصر مختلفة

* * *

السريانية : قال بعضهم : ان السريانية كانت لغة عامة في الشام لم تندثر مع العربية . ولا تعلب الرومان على الشرق وشرعهم لعهم فيه قدر محد السريانية . وبقي لا القبض حتى جاء الاسلام ودخل العربية . وقال آخر : ان السريانية كانت على عهد المسيح اللغة العامة في سورية وفلسطين ممزوجة بقليل من العبرية . ورأى دي فوكوبه ان جميع الكتابات التي وقفنا عليها كتشاهد لا تتجاوز القرن الاول

قبل الميلاد واللغة التي كان شعوب سورية يتكلمون بها لا مندوحة هي اللغة الآرامية وجميع الكتابات التي عثر عليها في تدمر وحوران وبلاد النبطيين كتبت بهذا الفرع من اللغة السريانية . واللغة التدمرية واللغة اليونانية هما الغالبتان على الكتابات المكتشفة في تدمر . قالوا . وكانت اللغة اليونانية تعتبر اللغة الرسمية في جميع الاقاليم الشرقية خاضعة لدولة الرومان والمتكلم اهل تدمر فهو لهجة آرامية هي غاية الشبه بالسريانية . وقال بعضهم : بها من بقايا اللغة العربية وضروب البطية وفي بعض هذه الكتابات سطر منكم أدبية ومن البقايا الكتابية عدة مواد في شرقي فلسطين وفي متحف دير كتابة قديمة في هذه اللغة وضعها تحت اسم ميسع يذكر فيها حروبه مع عمري ملك لاسباط اسباط بني اسرائيل ! ويقال هم في كتب العرب ملوك الاسباط .

* * *

ذكر ربان : ذكر ربان الفينيقيين كانوا الواسطة الوحيدة بين العنصر السامي وسائر العالم . وكثيراً ما عرفوا بهم اخترعوا امور ما كانوا فيها لا نقلة . وما الفينيقيون سوى تجارة مدينة كانت في مقرها وظاهر خالف بدعوى الاعتقاد بان بين التي علمت العالم اصول المقاييس والموازين قد اخترعت حروف الهجاء مركبة من اثنين وعشرين حرفاً . قال : وكانت اللغة العبرية لغة الشعوب في فلسطين عند ما دخل يوشع بن نون الى هذه البلاد وقد ذكرت اسماء الشعوب المذكورة في لا تصح بعضها من سفر التكوين كحلاء وصوح لأمم مجاورة فلسطين وجعلت بعض كنعان بعضه من رواط تقرب بين جميع شعوب الساحل . فبنات من مدينة حماة وابا في شمال وحوران في فلسطين او بحيرة سنة سبع الحبوب وهم مجموعة الشعوب التي كان اليونان يطلقون عليهم اسم الفينيقيين .

* * *

ذكر اخرى : ذكر يوسف داود : ان لسان اهل فلسطين ولا سيما ورشليم في عصر المسيح الآرامي اي السريانية وكانت اليونانية لغة الحكومة في عهد تلك الدولة كما تقدم بيانه . وكثيراً ما كانوا يكتبون بعض المقدسات على دنانير

المدور والعبراني او السرياني واللاتيني واليوناني وكان يحرم على اليهود سيما في فلسطين ولا سيما الرجال ان يتعلموا اللغة اليونانية ويباح للنساء تعلمها من باب التزيين احيانا لهن. قلت وهذا من المحكمات الشاردة مثل الامر الصادر عن احد خلفاء بني العباس من اخذ اهل الذمة بتعلم اللغة السريانية والعبرانية وترك العربية ولكن امره هذا بعيد لانه غير معقول.

وارتأى حتى ان الآرامية كانت لغة العامة في عهد المملكة الاشورية وكانت الاشورية اللغة الرسمية، وكان الموظفون في عهد البيرطي المتادمون الى سورية يعتمدون على الترجمة مع الاهلين المتكلمين بالآرامية. ولما انقضى العصر السابق الاشوري حلت اللغة الآرامية محل البابلية في السياسة والتجارة، واصبحت اللغة الرسمية لملوك فارس وآرام وتدمر والبتراء. وكانت اللغة العبرية تختلف عن السريانية في القرن الاول قبل الميلاد ثم تقاربتا حتى اصبحتا شيئا واحدا. وكان للهجة العامة عند يهود فلسطين، في اقرب اوان الآرامية منها الى العبرية، يطلق عليها بين يهود انفسهم اسم اللغة العبرية ولكنها تختلف عن لغتهم المقدسة. وقد ذكروا ان: اللغة السريانية الكلدانية كانت اكثر اللغات انتشارا في بلاد الاهلين وان المسيح عليه السلام كان يتكلم بها في محاورته مع الناس، والاهلين كانت لاول امرها يهودية واصبحت هذه في ايام المسيح لغة عامة واسعة، وكان من نتائج دخول الالفاظ اليونانية في اللغة السريانية كثرة زائدة حتى ان اللغة اللاتينية لم يكن لها تاثير البتة بين الشعوب السامية، فمن القواعد العامة ان المتتبع الزوري يستطيع ان يقضي على استعمال اللغة اليونانية في كل البلاد التي زحف متصله فيها على حين كانت لغة اللاتينية منتشرة في ارجاء الغرب انتشارا هائلا.

وذكر مسن: انه بعد انقراض دولة حمير في القرن السادس قبل الميلاد عم اسم آرام بلاد الشام فاصبح القسم الاكبر منها يسمى آرام وسكانها يدعون بالآراميين وهم الذين خلطوا حمير او حمير وعادت اللغة الآرامية الى شيوعها سيما بعد حيات حمير تمازجها اللهجة البابلية بدليل ما يشاهد في بعض حلب من اعلام لاماكنه التي مازالت تلفظ على اصلها بالفتح الى اليوم، وسادت اللغة اليونانية بظهور الدولة السلوقية وكانت

لغة الخاصة والعلماء ورجال الدين ولم تقض صدر الدولة العباسية حتى ازدهارها يحاطها فرعها التدمري الذي تسمر اد د في سورية الشمالية على عهد سيدة تدمر في صدر النصرانية .

* * *

انتشار العربية

لقد ما كان من مر اللغات السامية والآرامية واليونانية في البلاد الشامية . فاللغة العربية فكان يتكلم بها قبل الفتح الإسلامي برهة صالحة من الزمن العرب والسوريون المتعربون من الغساسنة والمناذرة وغيرهم . وكان حوران والبتنية والبثينة من الأصقاع التي سبقت عواصمها في هذا السبيل بدليل ما شاهدناه من آثار بصرى وأدرعات وبلد وبصر الحرير وقنوات وسيع وكفر لاسم وعرة وقسطل وقاطرة وحبران وسيع وكفر لاسم هذه الأسماء الأخيرة كانت عربية لا تعدو العربية من حيث الشكل وكان السابقون إلى نشر العربية في سوريا اليهود من العرب الأولين ثم تلاهم النصارى العرب ويرجع اليهود الفضل في نشرها بين الأمم قبل الفتح بنحو ستة وستين سنة بينما لا يرجع الإسلاميون نشرت في سورية . فقد كان اليهود من عهد البابليين إلى العربية وبدأت اللغة العربية السريانية فحلتا على صورة مدهشة . فمن أكثر الصعب فقد دب في هذه اللغة الإسلام . فتعلمت العربية لغة القرآن وشريعته وأصبحت مقدسة عند جميع الناس اليهم في مصالحهم . فمن ابن خلدون . وقد هجر الدين تعلمت الأعجمية وكان من الفاتح اللغة الإسلامية العربية هجرت كلها في جميع ممالكه لا سيما مع السلطان وعلى ذلك فقد استعمل الفارسي من شعار الإسلام وطابعة العرب . وهجر لأم لغتهم لسنتهم في جميع الأقطار التي ملكوا وصار الفارسي يعلم حتى تعلمت لغة في جميع أمصارهم وصارت لغة الأعجمية دخيلة فيها وعربية اهـ .

* * *

العربية لغة كاملة ، وقد رقت من غرب ما وقع في تاريخ النشر ، وصعب وفصاحة لسانه ، حتى سيره ، انتشار اللغة العربية فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ بدء فبدت فجأة على غاية الكمال سلسلة عجيبة ، وهي على كاملة تحيت

انها من ذلك العهد الى يومنا هذا لم يدخل عليها ذي تعديل مهم ، فبين ذا طفولة ولا شيخوخة ، طيرت لاول امرها نمة ، ولا درى ما وقع مثل ذلك للغة من لغات الارض دون ان تدخل في اطوار وادوار مختلفة . وقال : وما عهدت قط فتوح اعظم من فتوح العربية ولا اشد سرعة منه ، فان العربية ولا جدال قد غلبت اخرى كبرى من العالم لم ينازعها الشرف في كونها لغة علم وفكر ديني او سياسي اسمى من اختلافات العناصر الا لغتان اللاتينية واليونانية ، ولكن بين محالهما هاتين اللغتين في السعة من الاقطار التي عم انتشار اللغة العربية فيها ما .

قلنا وربما ذهب الساعي منهن هذا الشرف لاعظم وانما سبق العراق في الاخذ بمذاهب العرب . قال الثعالبي : لم ير شعر ، عرب الشام مع يقاربها اشعر من شعرا عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام والسبب في ذلك ان بر العراق قديما وحديثا على من سواها في الشعر ، فربما من خطط العرب والاسم هل حضر وبعدها عن بلاد العجم ، حتى ان كتاب الدولة الأموية استعملوا من الالفاظ العربية المحدثة والعبرية ما لم تستعمل مثله الدولة العباسية لان كتاب الدولة الأموية قصدوا ما سا كل رعاياهم في استخدمت فيه سوقة العرب ولغتها حتى بدت في جملة الفصاحة التي يتباهون على اقرانها وليست الفصاحة لغة العرب في العراق كالفصاحتها في ارض الحجاز والشام . وقال الدوركلي : ان اهل دمشق كثير الشعراء بين عرفة في العربية ودلك لعلاقتهم المتصلة بالتجارة مع مكة واللغة العربية فيها اخص من سائر لهجات الشام . وكان محمد عبده يقول : ان الشعر في عهده في بلاد الشام اوفر مما هي في شعره مصر .

* * *

كيف انتشرت او وارد استقراء طرق سير العربية في الشام ، نرها العربية ا حارب لغة البلاد الاصلية على رسوخها فيها بل سارت في شرها سير تعقل ، ورعى دعتها من الطبيعة والشعوب ، وعملت قاعدة الانتخاب الطبيعي عملها في اللغة كما عملت في العناصر ، فبقي ما هو مفيد للناس في مصالحهم على اختلاف محلهم وملهم . ومنذ عدن في القرن الاول عن اللغة الرومية في الدواوين

لم تزح جميع الحكومات التي تعاقبت على هذه الديار تستعمل اللغة العربية في معاوضاتها ومحلاتها على اختلاف منها الكردي والتركي والشركسي الا الدولة العثمانية في آخر عهدها فانها اتخذت الديوان العربي من مراكز الحكومات السورية والفلسطينية واكتفت بالدواوين التركية وعلى كثرة عنايتها بلغتها في السنين السنة الاخيرة لم توفق الى نشرها الا بين الموظفين فقط من ابناء البلاد فكان شأنها شأنها في رومانيا وصربيا وبلغاريا ويونان والبانيا امتد سلطانها عليها قروناً ومع هذا لم تستطع نشر لغتها بين سكانها . والعرب اجدر من غيرهم بان يحرصوا على لسانهم وهو لسان مدنية ودين معاً واجدر ان لا يحدوا عنه بديلاً وهو متصل في هذه الديار قبل الاسلام .

* * *

اللغة الصفوية : ١ قال دوسو : ان الحبوب الشرقي من دمشق في مدخل بادية الشام حول الصقع البركاني اسمه الصفا ، يعتبر الباحث على كتابات كثيرة زُبرت على الصخر البركاني والشعب الذي خط هذه الكتابات في القرون الاولى للميلاد هو من اصل عربي ولغته من اللهجات العربية وخطه من فصيلة خطوط بلاد العرب الجنوبية . وتقص هذه الكتابات تعرف احدى اللغات التي كان يتكلم بها في بادية الشام قبل الاسلام وتقف على مقام رحله من العرب كانوا على وشك ان ينتقلوا الى اتخاذ البيوت وعيش الحضارة في الشام . اما الصفويون فلم يكونوا اول من قصد الى ارض ميعاد ولا آخرهم بل هم وحدهم الذين عرفناهم قبل ان تحولوا تحولاً كلياً في عندما كان لم لسانهم وخطهم وآدابهم وعاداتهم . ومن الخطإ الاعتقاد بان دخول العناصر العربية الى الشام يرجع فقط الى الفتح الاسلامي واحتراق المسلمين صفوف الروم في وقعة اليرموك سنة ٦٣٦ م وهجمتهم الشام ثم انتشارهم في الشرق حتى اواسط آسيا وفي الغرب حتى اقاصي شمالي افريقية ثم الى اسبانيا . هذا الهجوم قد دل على نهوض دولة العرب جديدة محدثها فاذا ظهر ان الفتح الاسلامي في القرن السابع قد كان من الحوادث الشاذة فهو في الحقيقة نتيجة حركة عادية طبيعية نشأت من احتلاء العرب على الدوام سكان الحضر ودخولهم بلادهم .

الشام كانت اهل البلاد من اللاذقية الى البيرة (بيره جك) يتكلمون بالتركية . قال مؤلف رحلته : واهل البيرة يتحدثون بالعربي اللطيف اكثر من التركي بخلاف ما تقدم من البلاد فانه من حين توجهنا من اللاذقية والى البيرة لم يكن كلامهم الا التركي .

ولم يعرف العهد الذي انتشرت فيه التركية في حدود الشمالية من الشام وربما كان من عهد العباسيين ، وان كان يتكلمون بالعربية في بعض الجهات اكثر من المتكلمين بالتركية . ومن شأن بلاد النحوم على الاعلب ان يتكلموا بلغتين ومنهم من يتكلم بثلاث . والغالب ان بروز الاتراك في حيز صغير من شمالي الشام اقدم من العثمانيين وربما كانوا من رمس الملوقيين والاتابكيين . ومدينة حلب برزخ بين البلاد العربية والتركية . وعلى نحو اربعين كيلومتراً من شمالي حلب يقل المتكلمون بالعربية وصح البلاد الى التركية قرب وسكان بعض قرى كليس بالعربية والتركية والكردية وجميع السكان عرب من شرق حلب وعربها ما عدا بعض قرى من عمل حارم فسكانها من الشركس . وسكان العمق اكراد وفي قضاء الباب قليل جداً من التركمان والاتراك والاكراد والشركس . وفي قضاء منبج شركس وفيهم عرب . وغلب التركية على اهل عمق الاسكندرونة . ومن اهل انطاكية من يتكلم بالتركية ومنهم من يتكلم بالعربية . ويصح ان يقال فيهم ان تركيهم تعرب وعربيهم تترك . وبعض اهالي قضاء صلان العراس يتكلمون بالتركية وكذلك ناحية ردو على ان العربية غلبة عليهم . يتكلم نحو نصف سكان مدينة انطاكية بالتركية وكل اصولهم عربية على الاكثر الا قليلاً وثمانون في المئة من اهل عملها هم عرب لسانهم وجنسهم وهكذا يقال في بيلان وكليس واردو ، ولا يمكن ان نسوق احصاء صحيحاً عن الاتراك يؤخذ في بلاد الشام كتلة واحدة ووسطاً واحداً كما ان التركمان والشراكسة والطاغستان والشيشن والشاقي والاكراد والمغاربة لم يؤلفوا شيئاً من ذلك ، وترى هؤلاء يتزوجون كلهم دون تفرقة لغوية ويندمجون في العرب . مثل سكان قرس وغاليا وايطاليا وغيرها من الممالك التي كانت جامعتها سابقاً ولا يزالون في الحدود واواسط البلاد يتكلمون غير لغة البلاد التي يقطنهم عليها .

* * *

السواد الاعظم / ليست العبرة بقعة مخصوصة وانما في مجموع القطر الذي
والعربية : / يريد ان تعزى اليه جنسية او قومية معروفة والا لزم من ذلك
ان تعد ولاية أدنة اسمها اجزاء عظيم منها اه فلسطينية عربية لان نحو مئة الف من
سكانها عرب بصوتهم ولسانهم على أصل الدول التركية والتركمانية في صقعهم، وهم في
بعض الانحاء المتاخمة لشام من جراء المكاء يؤلفون اكثرية السكان . واذا كان
بعض سكان البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من الشام يعلن عليهم التكلم بلغات متعددة
فان ذلك نتيجة طوارئ تاريخية ودولية بل نتيجة حكم الغالب على المغلوب وميل هذا الى
التشبه بغالبه . ومن البحث في سكان حدود آخذين انفسهم بحكم الضرورة تعلم لغات
السكان المجاورين يتمكنون من استعمالهم اياهم في المصالح المشتركة المتبادلة ولا سيما
الاقتصادي منها كما هو مشاهد في كل مملكة من الممالك . وما الترك في انطاكية
واسكندرونة الا مهاجرون مثل مهاجرة السوريين في سنة يورشه سنة ١٩٢٠ ومن يحاول
ان يبني انطاكية واسكندرونة تبعاً تركيا هو كواقف امام الداهية والاولى ان
يطرد ذلك الى مرعش وطرسوس ويردوهما الى الشام وما هما من حيث
الجغرافية والسان الا سوريان .

وبعد فاذا اردنا ان نحصي السكان فقط غير بقعة العربية في الشام نجد انها طبيعية
لانها يزيدون على الاربعة الف من عناصر مجتمعة وسط سكان يربي عددهم على ثلاثة
ملايين ونصف . والعربية مع هذا تحدهم فتغربهم ونحو نصفهم يهود وارمن وروم
واسافون مستعدون يرون في تعلم العربية فرض عين عليهم .

* * *

رسوخ اللغة : / اذا عرفت هذا فقد ساغ لك ان تقول ان اللغة العربية دخلت
/ واسعة النطاق الى الشام من الجنوب منذ نحو خمسة وعشرين
الى ثلاثين قرنا وردت الاسلام رسوخا وانتشارا في بعض القرون الاولى حتى
استعربت وامتزج العرب الداخلون والمهاجرون باهل البلاد من السريانيين فاصبحوا
اكثرية مع الزمن وغلبت على كافة الصقعة العربية سنة الاكثرية على اهل
كندا والولايات المتحدة الاميركية سنة القرون الاخيرة . وما اهل كندا

اعيا من الكرمة يوقر ويحمل . ومن في يوم الكريهة غير حمي احمي وحري أحـ
ايه . امرة كثير رجيه ، وين نصـاه امة عرفت نصبا . نحن عرب قبل ان تكون
مسيحيين ومسلمين ، نحن تدميون قبل ان تكون امويين وعباسيين وسلجوقيين وعثمانيين .
سعادتنا مناط الاحتفاظ صوتنا ، ولا تمثلنا الا قوميتنا ، واعظم قوة هنا
هنا ، والسلام .

تاريخ الشام

قبل الاسلام

اما شعب عبر الشام / ذكر اهل الاخبار واسير ان بلاد الشام كانت يوم
والحثيون والكنعانيون / عرف تاريخها معشاة بالاشجار ولا سيما في السفوح
الغربي والشرقي لجبالها من بلاد اشور رعاة رحلوا القسم الشمالي منها وما زالوا يتقدمون
سبي فتوحهم حتى بلغوا معظم سواحل الشام واستولوا على عكا . واقسم هؤلاء الرعاة
واسمهم عموري الشعب الى قسمين قسم اقام على تربية الماشية في السهول وهم حتوف
القسم الآخر بالاحتطاب في الجبال او بالصيد على شواطئ البحر وضفاف الانهار . وقيل
ان ذلك كان في القرن السادس عشر قبل الميلاد ويعلم يرد انى اكثر من خمسة
آلاف سنة ولم يعرف من كان سكان القطر يومئذ . والعناصر من اقدم الشعوب
التي استوت على الشام الحثيون في الشمال والكنعانيون في الجنوب . والحثيون
لم يعرف عنهم الا انهم كانوا وراء جبل طوروس بادي بدء يسكنون احواض الاعلى
من نهري الفرات ودجلة ايرمق خضعوا اولاً لمكداليين ثم توسعوا في ملكهم واستولوا
بقيادة ملكهم سابلولو على شمالي البلاد وامتدوا الى وادي العاصي فاستصفوه برمته
وانوا مدناً منها كركميش الواقعة على الفرات وقادس على العاصي وربما كانت
مدينة حلب ايضاً من بنائهم وفي رسائل تل العمارنة التي وجدت في صعيد مصر اوائل
هذا القرن بيان واف في الحملة لحاملة هذه الدولة الحثية التي حاربت فراعنة مصر اربع
عشرة سنة فلم يظفر بهم الفراعنة حتى جاء سيتي الثاني فحاربهم وقهرهم .

كانت القوة عن عنه مصر حكم السيد ... فنهوا من سكنهم ... حرية بعض الحد
وقد طلت الالاد تابعة مصر وحين كانت سعيم ... ثية حو ... عة فرون فسد فتحها
تحوتمس الاول وتحوتمس ... ت في ايام تحوتمس الاول تحت حدة واسعة على مرات
وصل نشاه في حكم الراعنة في عهد رعمسيس الخامس ... ما خلص من مصر من د شهه
الاسوريون فاسسوا سيه ... عترف ... وكله سعيه ... و ... تحت سلطة الشام على
عهد ... ت فلار ... وكل مصريون شيلون بعض ... الاح من عرة ... محمد ... ن سيد ا
في ... ادخن ... حبين ... صيد في ... ساحل ... ي ... ت ... ت لا ... ر .

وكان ... عة على لارجح يد ... ون ... من ظ ... في صحر ... يه ... حسر ... ة سعيه
... ت ... ة لاشجار في لاد ... كما في فسفة في ... ي ... حد ... ت ... ت ... ت كن ... حوا لاشجار
في لساه من حمر لا ... ب ... ى حم ... ب ... ين ... ، ... ر ... مصر على ... ه سلطتهم على
الشام في حد ... ين كانت شاه في لا ... ب ... ه في ... سيح يغطيها حيث من
سكان ... سيين وهم ... مور ... ن ... حرين ... ن ... ر ... سيين فتحهم على ... ن ولى و ... ن
لا ... ب ... ه ... ح ... سيون من سكن ... ... و ... ، كانت ... ير ... حس على مصر
وحكموها ... هذ ... العد ... ه ... عهد ... ة ... شنكوس ... ... ه ... ح ... ه ... لاسو ... ن
... شكاد ... ين في ... رون الاخيرة ... ح ... ن ... صلاتهم ... ع ... ير ... عة ويرضى ... سيطرتهم
... صيل على ... شاه حتى ... رت ... ئل في مصر ... اعظم ... لاة ... شاه من عمل ... ير ... عة ... ده
امرصة ... حرجوا ... ن ... صاه ... جمع ... حد ... ؤ ... ه ... حسين ... ن ... ن ... ه ... سين ... ده ... قوه
... كمة ... ه ... ن ... لمصر ... ن ... م ... ك ... ب ... و ... عمسيس ... لاول ... ومتى ... لاول ... من ... لاسرة ... سعة
عشرة ... قو ... يس ... ده ... ث ... ه ... ن ... ر ... ه ... يس ... تي ... عروف ... عند ... لبو ... ن ... سم
سيره ... ستر ... س ... عد ... حرب ... عشرين ... سنه ... سيطر ... و ... ا ... ة ... ه ... ع ... ه ... عمل ... حتشبر ... ه ... ير
حسين ... معلمة ... لاكتشاه ... لاثرية ... ، ... ومن ... ث ... حسين ... ن ... حكم ... مصر ... ن ... ايبيمة ... شاه
... ه ... ي ... قامت في ... سبل ... دة ... سعة ... ة ... سنة ... ن ... مصر ... ثور ... ، ... كن ... ث في ... حدود
سنة ١٣٥٠ ق ... م .

صعبت ... دة ... حسين ... ث ... سور ... سوى ... و ... كها على ... لاصوف ... مثل ... سلاسل ...
وبعت ... فلار ... وسخر ... ت ... بعيرون على ... لشاه ... بقي ... ه ... ضائ ... ، ... كه ... ير ... يدون ... حصاده

يكون هم محاربون لاستيلاء على تجارة مصر و حبشة و بلاد العرب و فارس و بر فارس و بحر الاحمر و لابيض فلما سقطت بيدي سنة ٥٥٥ ق م استيلاء على هذه الممالك الكنعانية الشرقية خضع لشعب زمناً قليلاً ثم عاد عليه بعد موته بحوالي خمسين سنة فاستولوا على بلاد كنعان وكان عهد الكنعاني عهد حرب و نهب لان تحت مصر منذ الكنعانيون في بيت المقدس ١٥٨٦ ق م فعلاً مدهشة من الحضارة وخلا الشعب الاسرائيلي من كل

* * *

اليهود و الكنعانيون / استولى الشعب الاسرائيلي على الكنعانيين و غيرهم من
وحرب تحت مصر ١ جزء الادهم من مدينة و كانوا يستعملون الى ثنى
عشر سبط صغيرة مستقلين على نفسها قريبة الحدود و العدد و الجيش و كل منهم يحكم
نفسه حتى حرب تحت مصر فملك على جميعهم مدة ٩٨ سنة عدا ما كان من
منازعات و انقسامات في عهد ابنه و حفيده و ابنه

* * *

الفينيقيون و استقلالهم / كل مملكة من ممالك فينيقية و مدينة
تجاري ١ فينيقية صغيرة التي قامت في ارض الشام و اشتهرت
اكثر من غيرها من بلاد العالم القديم لانها كانت واسطة تجارية بين كثير من الحضارة
المقتبسة عن المصريين و الاشوريين و البابليين و معرفة واسعة بطرق التجارة و عمارة
في البلاد الداخلية فكان الفينيقيون في عهد عظمتهم كما ذكرنا قوماً بحريين
و تتبع تجارتهم اقاصي بلاد يطلبهم في القرنين الاخيرين ق م عظمة و تجارتهم واسعة
مع مراعاة المسافة بين البلاد و العصور

و الفينيقيون من قبائل السامية التي ورثت بلاد الشام و هي الادهم ضيقة
سلسلة طولها خمسون فرسخاً و عرضها من ثلاثة الى عشرة فراسخ بين بحر الشام و هي
سلسلة في جبل لبنان و تدخل فيها صور و عكا و حيفا و يافا و بيروت و منها من
ادخل فيها انطرطوس و طرابلس و كل واحدة مملكة قائمة برأسها و كان لكل واحدة
مدينة صغيرة تشتمل هي و ما يحيط بها من القرى تحكم نفسها و تتبع لوائها في غير

مدينة في بقية من بقاع الشركة وكانت صور محط رحال اليهود منذ القرن السابع عشر وهم يكونون فيها حارة خاصة تحت سلطة الحاكم من المصريين والاشوريين وكان يدفع اليهم الجزية عن يد وهم صاغرون .

هذا أي سيبيوس وقد سكن بعض اليهود في تونس ثم رحلوا في احتلال بعض فينيقيين وقد سكنت بعض منهم في حلب وفي حمص وبيروت وصيدون وصور من عهد قريب . واخص الذين اطلعت عليهم من اليهود الذين عاصروا عصيس الثاني وكان هذا حق لهم عن حكمه وعدله فقد ترك على ساحل الفينيقية من توصلوا الى احتكار جميع تجارة صور مع ما وراء البحر الابيض ثم تمادوا باستلائهم في اواسط القرن الثامن عشر على بلاد الشام فرعة مصر عنهم . وكان حدث في حدود سنة ١٢١٠ ق م ان نبع من عدة تلال فسطيني في سطوح صيدا فدمره وبقيت الحكومة ان صور وصيدا وعكا وحيفا الاولى من سنة ٩٨٠ الى ٩٤٦ ق م . عقد بينهم وبين الاشوريين حادث على بلاده الجزية والخضوع .

قال : ثم ظهر الاشوريون على الفينيقيين وكانت صور تدفع الجزية لهم تارة وكابا يدون من سنة ٨٢١ الى سنة ٦٩٣ الخ وتارة تشاقه الثاني وسرجون وسحاريب حروب بينهم وبين الاشوريين وصحت بلاد فينيقية تابعة الاشوريين وما استقلت بعدى ١٠٠ سنة اليهم استلالها قدرت من دفاع تحت نصر بعاونه الفراعنة اليهم وحتى امراء ولايات عشيرة سنة وحدثت في فينيقية ثورات في اوقات مختلفة فقامت في سنة ٥٠٠ واعقبت بكلدين وسحرت بل سنة ٥٣٨ حصل لصور ماحصل لها فدخلت في قبضة فارس من عهد حروب الاول ومن اهم الاسباب التي حالت دون اليهود والفينيقيين ان يكونوا مملكة موحدة ولا من جميع اصقاع الشام تمتد من الاقطار الجنوبية حتى تتوغل في داخلية البلاد الشاسعة ما فيها من العقبات والشعاب وهو في قلة وعدم في كل قطر من اقطارهم او اكثر وكانوا اعظم تجار وسماسرة .

جغرافية / تحدثت اثناء من عوامل كثيرة كانت تتنازعها ما هو والاسكندر / وحي كالتل الاهلية ، ظروف داخلية ، ومنها ما هو خارجي

كان يحكمها المصريون ثم الاشوريون ثم الفرس ثم جرى عليها ما جرى على هذه الامم
فاقامت دولة عربية تنوخية على يد ... وكانت دمشق وحماة وحمص وبعلبك
وما يحيط بها من بلدات وقرى سنة ١٣٣ ق م ... من ضمن ما تحكمه على عهد كسرى .

وعلى عهد ... من ملوك الفرس حدثت حروب عظيمة بين الروم والفرس في دولة
الفرس اي سنة ٣٣٣ وقد حدثت بين الاسكندر المقدوني ... ارض مملكة فارس
... دارا ... الاسكندر ... ملك ... فوس ... حتى ... ملك الفرس ... الحرب
... صور بعد ... حصرها سبعة اشهر ... ٣٣٢ ... وكان ... حصرها الا
عشرة ... ٥١٢ ... ٥١٣ ... يصح ... ... عيد ... وعرضوا
... الا ... في حصار الاسكندر ... الاسكندر ... لانه كان يتعذر
... الوصول اليه ... عن ... ... مربوط ... ذراعا ... حتى
... من ... ... في سنة ٣٥ ق م ... حتى صدا عقب
... من ... ... احرق فيها ... ... سنة .

... ... حدثت ... ... الاسكندر ... ان يتوصل
... ... في ... ... من ... الاسكندر ... عين
... ... في حين ... ... كان الاسكندر ... في
... ... حرب الاسكندر ... ... في ... ... ملايين
حرب الاسكندر ... ... واحي واحد
... لا يعد ... ... كان ... عن الروم في دمشق من
... ... في ... الاسكندر ... الروم ... من
... ... في يدي ...

... ...

... ... الاسكندر ... مملكة ... الاربعة معروفون
... ...
... ...
... ...
... ...

وفيبقية وجزيرة أرض وبلاد ... ناحية من ... ... نيوس من جهة
الاسكندر ... ... عشرة وهو غني ... لا عد حصن ... خمسة عشر شهرًا
تعب ... ... ولكن ... على فتح ... مع عشرة آلاف ... وعدد ... إلى
حصنها الأول ... ... قطب ... في الشرق ... ... وحد ... في
اصطخر أسطول ... في حرب ... ... وفقة ... من ... وسلوقس
... ... عن خمسة آلاف ... ... كثير من جيش ديمتريوس
... أي ... ... في ... ... من مصر ... ... ملاع
عكا ... والسامرة ...

كانت ... ... حرب ... ... في حالة ...
محس ... ...
... ...
... ...
... ...

سمير والمصنف جده بوسطة من عمر بن [illegible] طرفة تسبب قضاء على
قيام مملكة لزمانة من عهد لامرئ القيس سنة سبعين ق م كسدر سمير حتى كان
من عهد أيس مملكة لغرس [illegible] على تاس مملكة [illegible] واوات
على بلاد [illegible] باوس [illegible] وسنة [illegible] وبدة
تلك عبارته .

[illegible] في [illegible] في
الصحاب [illegible] في [illegible] لا يسكن من [illegible]
[illegible] وفي [illegible] من [illegible]
[illegible] في البادية من [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] عرب [illegible] عرف [illegible]
[illegible] على [illegible] لأنس [illegible] كان [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible] على [illegible]
احدى [illegible] في [illegible] .

[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] بلاوس [illegible]
[illegible] هؤلاء [illegible] في [illegible] ملكا الا [illegible]
في [illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] حكم [illegible] من [illegible] بن [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] العاصي .

[illegible] في [illegible] في [illegible] يكونون [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] يختارهم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] [illegible] مملكة [illegible] حملت الى [illegible]

[illegible] فتحوا البلاد في شمال والشرق وجنوب [illegible] حتى
كسر سنة ٦١٥ كانت مملكة يهود ممتدة نحو جنوب في جميع بلاد فلسطينيين
في خوم مصرية ونحو جنوب الشرقي الى مملكة [illegible] في الشرق ولى الجنوب
في وادي بلاد [illegible] وبعد [illegible] نحو قصبة فكانت السوس تحت يدي
يهود من حين الكرمين في عرش في جميع مملكة غزة فكانت عسقلان مدينة
حرة فصحب مملكة ليهود مرفي حوزه مقبض البحر بعد ان كانت مقصورة عليهم
في عهد من الايام .

وبعد اضطهاد [illegible] يهود كثيرا منهم في يوم هيرودس من الاضطهاد
[illegible] في يوم من ايام وفي [illegible] في كثير من بلاد فلسطين
حروب لادى [illegible] قتل [illegible] سبعين يهود [illegible] في [illegible] حرق
[illegible] ورشليم [illegible] من [illegible] هؤلاء في [illegible] قتل
هؤلاء منهم [illegible] في حرقه [illegible] في [illegible] وسبعة كثير منهم
[illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] فتحهم من فلسطين مدة خمسة عشر قرنا .

قال كارمون كان [illegible] يهود لان حروب
[illegible] وضيقه من [illegible] فلسطينيات [illegible] من بحر
في بحر من يهودية اسيسة [illegible] في [illegible] يهود [illegible] في
[illegible] لارضه فتحدث في فلسطين جميع [illegible] يهود [illegible] من ترهم
الا [illegible] من بطرة في فلسطين [illegible] مدة خمسة عشر قرنا .

[illegible] ذكر [illegible] في كلامه عن الاضطهادات [illegible]
[illegible] رؤس في [illegible] من كرى من [illegible] يهودية
[illegible] في كل بلاد لادى من حروب فيضان [illegible] بلاد براعتهم
[illegible] تجارتهم ارية [illegible] ولا يستطيع سكان حسن [illegible] حمايه حقوقهم وسلامتهم
من هجمات الايطوريين [illegible] من ستوفي على [illegible] شرقي [illegible] وبقية

وجعلوا عين جر (عنجر) عاصمتهم الاولى ثم نحدروا طبقتين عاصمتهم الأخرى — الذين كانوا يطيبون بدي للتعدي على لبنان بحر من خصومهم الغالبة . ويحمل سكان دمشق ان يدفعوا عن سهلهم ، به لاصرين والطاسة وبدث بخصوصهم لثبوت المعتدين عنهم من الطرس ، جيرود ، وحص سمسيكراموس ، وروس في بطركية في الحلاوات مدينة من مصرين وصحن هذه مدينة ليودبية عاصمة امير عربي .

خضع سكان دمشق ، بطن صحب ابتداء لانهم صحبو صحاب الحدب والطول في الشام ومصر ، ب فيق من ضعف نحو سنة ، ق ٦٠ ق . م بالحروب المتواصلة وقد كان بعضهم على رأس مصر ، لشام بعض ثم في يو لادوميين واسيوا ملكا ، قل ، ن دمشق ، وح ملكا ، بعض و لاولى ان قل ن هذه ، عقد كهولا ، بعض ن حرب د حسابه ، ، بحط سطيوس سنة على عهد ، نوس بن نحو سنة ٨٨ الى ٨٠ ، وصاحو دمشق ، ، فقد طوس سقلاغر في سنة ٥٥ ، عقب حمه كريبوس ، حكم ، ي متون على ، ، صحب حرس ن سنة ٦٢ حاصعه لابه ، ، ثم ، ، صحب فيدقية ن سنة ، كان ، ملكة ، قديه سنة ثمانين مصرى و ، ، .

وزوى عصبه ، عسوس ، ، ، ، على دمشق ، ، حوزها في سمسق بعض استقلالها وكانت مصرى وحرس ، ، ن وعدة ، ، حعلها ، لاية رومية حعب مصرى ، عاصمة حمر ، ، ، ، ق من حمد ، عوث ، لاد وكان ميدات ، ، ، ، من قبل ، ، ، ،

ترفيم ضاعته ومنها مدينة شعبات كهف واسم سر قوب او الاسم المدينة عرفها اليونان وان كانت التوا على ما ورد من ذكرها في كتب العرب في شمال ارض الحجاز . قامت هذه الدولة العربية على حين سقوط سلطة سلاسله في مصر . لتاما قوي سلطانها في القرن الثاني قبل الميلاد . وقد حررت السنة نحو سنة ٨٥ قبل الميلاد وهو الذي وقع سنة ١٥ . ستوى احرت الواقع على دمشق وفي ايامه حدثت الخلاف الاول بينه وبين رومان . فاضطر حرث الى الخروج من دمشق . فصار الحاكمون على عهد الامبراطور اغسطس . خلافا لما يقضي حدد من سلفهم احين عهد لآخر بمعاونة الرومان . فكل صنت مملكتهم حرة في ادارتها . واصبحت مملكة النبط ولاية مستقلة برأسها نحو سنة ٢٥١ تحت سم مملكة فلسطين . وفلسطين مستقلة . وحمل الامبراطور تراجان على النبطين فقدد ضمهم وقضى على مدينتهم سنة ١٠٦ م فاستحوذ في بيرة وعدد ملوكهم اربعة عشر ملكا منهم من سمه حرث ومنهم عبدة ومنهم مالك . ينهم بعض الملكات من النساء .

دولة تدمر

١ ـ لما تراجع مر مملكة النبط في نحو منتصف القرن الثالث المسيحي

٢ ـ لارغاء مملكة تدمر . مملكة فارس الفتية . فاستغلت تدمر الفرصة حدثت تدمر ترقي عظيما . واصبحت رسما في مملكة النبط مركزي تجارة في الشام . فقطعه قصاد الشرق والغرب . وكانت مملكة تدمر في مبادئ امرها نحو السنة الميلادية والثلاثين قبل الميلاد . وكان القائد مرقس انطونيوس قد عاد من حرب مملكة الارشكيين فاول لاستيلاء على تدمر فقاومه اهلها على حرب فصمدوا عليه . وبعد ذلك توطدت العلائق حسنة بين تدمر ومملكة الرومان . وكانت حقوق مستعمرة رومانية بفضل بعض امراء الرومان .

قال رنوفن : وان اعتبرت في العهد الذي فيه رقت حضارة . ان اي تدمر في وسط الصحراء هي من اغرب ما يدعي به . تزوجت على عرس رومانية بعض ملوك تدمر فيس كاستيليوس ساويروس . سكندر سويروس فيليبوس العربي . فلا تخلص من كتب الدولة الاولى فقد تحاسر على جمع السلطة الرومانية والفنية دولة مستقلة تحتوي على

نجاء البراري وبلاد العرب الشمالية . وكان هذا رجل من جبل من هضبات من
صور من في تجميع ثغور مرحلة من بلاد سنة ٢٥٠ م فقد تقصر وهدي
وحارب [illegible] خلافه لعرس عن مرة كان فيها سيطر من جيوشه ، يجرؤ من رصد
لامة صوبه [illegible] .

وقد خرج على [illegible] في تلك [illegible] كيوس عاصره [illegible] حمص ،
ولما [illegible] كيوس [illegible] حمص ، قتل
كيوس و [illegible] صور [illegible] لأديسة لحق [illegible] على جميع
[illegible] الشرق اي على نسبة واحدة [illegible] سعرى حلا عمس وح [illegible] شاه ،
وفي [illegible] ، ل [illegible] على لاصطبار الذي [illegible] مصري في
مص [illegible] كط [illegible] حمص ودمشق [illegible] به [illegible] لكل
[illegible] لا يتعرضو [illegible] في [illegible] رحمس ، [illegible] ،
رحمس [illegible] كل [illegible] عسكر [illegible] جيوش كيوس من
كو [illegible] في [illegible] ، كره [illegible] على [illegible] ، [illegible] عرس
مرة [illegible] حصر [illegible] [illegible] مع [illegible] ، لعلى ، لان
[illegible] حمص [illegible] .

[illegible] وكانت [illegible] لساني
[illegible] ، حيوش تمثيله
[illegible] حمص [illegible] ، كان [illegible] حمص
[illegible] ترجع [illegible] من حرب حمص لان [illegible] ، كره [illegible] من
عصر [illegible] كانت [illegible] لحد [illegible] لاستيلاء على [illegible]
[illegible] ، عقد [illegible] عرس [illegible] ، كن [illegible] ، وعصب [illegible]
حمص [illegible] ، [illegible] .

وكان [illegible] سكون [illegible] فطير و [illegible]
[illegible] حرب [illegible] على [illegible] فلسطين ودمشق ، كانت

والعرب ثم وقعت زيب في قبضة القيصر الروماني وفتح التدمريون ابواب مدينتهم للرومان في اول سنة ٢٧٣ ثم وضع اورليانوس جمية فيها وحذ معه زينب واسرى التدمريين الى آسيا الصغرى فسمع في طريقه الى رومية ان التدمريين ثاروا بحاميته في وضعها عندهم فكرّ راجعاً عليهم وعمل السيف فيهم يوماً وقوض الابنية وحمل كل ذلك الاسوار والقلاع فخربت تدمر حتى لم يبق منها

٥ ٥ ٥

آخر عهد الرومانيين وسياستهم

كثرت الفتن على عهد دولة السلالقة خصوصاً لاسكندر واستقلت فلسطين في عهد المكابيين (١٤٣ ق م) لاستعمال السلالقة لجنودهم في متد سلطانهم واستلاف من بحر المتوسط الى الفرات. واحتفظت بحريتها حتى تدخل بالامر القائد بومبيوس الشرقي وبسط سلطان دولته على البلاد سنة ٦٣ ق م وصار اورشليم اصاقة فلسطين الى ولاية الشام الرومانية ثار اليهود فكانت النتيجة دمك حصار بيت المقدس وخراب معبد سليمان على يد تيتوس سنة ٦٦ ب م وثار اليهود في فلسطين قبيلة بن كوخبا (١٣٢ — ١٣٥ م) فحاربهم ادريانوس الروماني وخضعهم بعد حرب هائلة قتل فيها خلقاً كثيراً.

قال بعض المؤرخين: لما وقعت الفتن بين اليهود والرومانيين في فلسطين سنة ٦٦ لم يبق من مملكة اغريبا وهي احوال احد من هذه لان اغريبا معدى لزيارة نيرون والي سورية في قيسارية واناب عنه رجلاً اسمه فاروس فاتى اليه وجهاء بعض المدن من اليهود يسألونه ان يرسل اليهم جنوداً للمحافظة على راحتهم بدلاً من ان يحرس مسقاهم بعث قوماً فتلوهم بلا عن آخرهم ثم ابتدع حوراً ولا اعتساقاً لا يقدم عليه. ولما بلغت اغريبا اخبار فتنه عزله ولم يقبله لانصال سنه بجد ملوك العرب.

وزحف بلوس الى بلوس فمر بها الى بحال فاتبعها وحرق بيوتها التي تم تكن اعلية صور وصيداء بيروت حتى منها منهب وحرق لقرى المجاورة فاعاد ثم عكا فشط اليهود الى عودته فطردوا السوريين فقتلوا منهم اثني وحين اكثرهم من بيروت ثم سار بلوس الى قيسارية فارسل كتائب من جيشه الى يافا فاحرقوا اهلها وقتلوهم عن آخرهم ونهبوا المدينة وحرقوها وكان عدد القتلى ثمانية آلاف واربعمائة.

[illegible] جرمانوس ايضا حملة الى [illegible] فتلك كثيرين من هناك ثم رحل فريقا
[illegible] حتى [illegible] مدينة صغورية [illegible] وانهب الجنود الرومانيين
[illegible] كثيرة من [illegible] ساعتين عثروا في حصن عرقوب المقابل لصغورية
فسار اليهم [illegible] وقتلوا منهم اكثر من مائتي رجل واحدقوا بالحصن من
كل جهة فقتلوا منهم بحو ثلثمائة رجل [illegible] حرق الابراج وقبوعة الاموية والقرى المجاورة لها.

وتسلسلت هذه الوقائع الرومانية في هذا القطر فسار فسبسيانس الروماني الى
كرسارية فقتل كثيرين من سكانها كما فعل في سفيهم واعدوا في البحيرة بحيرة
[illegible] وكان قد قتل من اليهود في البحيرة مدينة ستة آلاف وخمسمائة رجل.
[illegible] فسار الرومانيون [illegible] وحاصروا عربي قرب حبين على مقربة من
حصن كوكب كرمل [illegible] في [illegible] وهدموا من اهل كاملا شرقي
البحيرة ستة آلاف ثم [illegible] بعض مدن فلسطين وقتل في غدس ثمانية آلاف
[illegible] سنة ٦٨ وجعل غدس مستعمرة رومانية (١٣٦) باسم بيبا كايتوورا ثم
قصد قيروس في ملاقاة [illegible] يدعى الشام في حرب خرجية.

كانت معاملة [illegible] لليهود حسنة مع ما كانت عليه ممالكهم
في [illegible] من [illegible] [illegible] ساحت [illegible] قاسية في النفس مما كانت عليه
من ارتق والعبودية [illegible] ضعف رومية [illegible] الشام وامرة [illegible] يصح سكانها وطنيين
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عرباء ورعاياه كثيرا ما كانوا يبعون
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد كرت المطامع والحرات والرقيق [illegible]
لايدي عمر الرومان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الشام.

وفي سنة ٥٤٠ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من برمان ثم انتقل إلى أدرنة عندما رأى من شجاعة استولى على لامر ... فاضطر ... أن يقره ... على ذلك مما جعله في مأمن من ... وبذلك كان ... في آخر القرن ... من البلاد.

وفي سنة ٥٣٨ م ... الأمير ... باستيلاوس ... حرث بن حجر ... وكان حرث بن ... قد بعثه ... على مذهب ... فاتفق في سنة ... واحدة في ... وثلاثين وخمسمائة ... وجمع ... في ... وأتى ... ليس رئيس الأساقفة ... طريق ... وكان ... قد ... ثلاث سنين ... ثم ... في ... من عهد الأمير ... وفي ... ثلاث ... وثلاثين في ... وقد ... فتوفي ... وعمره ... في حدود ... وكانت ... وفاته ... وفي سنة ٥٣٨ م ... على سدة ... بعد ... نحو عشرين ... وخمسمائة ... وثلاثين ... وقد ... على ... رضي ... وقعة ... بين دمشق ... وعمر ... وكان ... كل ... وهي ... من ... حرث الغساني ... وكانت ... سنة ٥٣٨ م ... وكان ... في ... وخمسين ... وقد ... مدة ... وعشرين ... وكانت ... وفاته ... من ... وكان ... يقضي ... وقت ... يقضي ... وقت ... بين ... وكان ... وقد ... وشرب ... الملاذ ... وتحمي ... من ... وقد ... وقد ... وعمره ... هذه ... وكان ... وهلاك ... وخلفه ... ابنه ... الذي ... على طريق ... الذي كان ... بين دمشق ... وعمر.

وكان ... حرث ... وقد ... في ... وقد ... سنة ... حرث ... وقد ... وقعة ... الغربي ... وقعة ... وفي سنة ٥٥٨ م ... حرث ... سنة ... في ... حرث ... بين ... وبين ... سنة ... في ... وكانت ... وقد ... حرث ... سنة ... وقد ... على ... وبين ... وخمسين ... سنة ... وقد ... على ... وكان ... وقد ... وقد ... سنة ... وقد ... على ... وقد ... وقد ... على ... وقد ... وقد ... على ... وقد

البوصي المشترت في بادية الشام . حدث كل قبيلة تحارب زعيم خاصة شام يتبعون
ن عرس عام سقطت دمشق والقدس في يد ملك العرس كسرى ابرويز ٦٠٣
٦١٤ انهارت مملكة الغساسنة . وقبل ان تحلل من الاجهاد كل آخر ملوكهم .
هذا ما يعرف عن الغساسنة في جملة علا عمن حقق امرهم من مؤرخي العرب .

ليست هذه في تاريخ الشام تقدمه مؤرخين مورخين من الغساسنة فقد على صوابها
وكنت احب التوسع اكثر من ذلك في سرد وقائع تلك الايام ولا اسف من
الوقوف في نقل ما لم يتفق الجمهور عليه . والتعرض لمجهولات يؤدي الى سقوط في
سقطات او خيالات . حكايات مستحدثات . وهل غاية ما يعتبر به في عصرنا
توصلهم الى اكتشاف ما كان مجهولا من تاريخ هذه الدول كلها وسعيهم في حفر تلهم
في هذه البقعة التي صارت مدافن لهؤلاء وهؤلاء من سالف دهر وداهر كعادة
كل ناس في صاب حصين ومضمضين وعلى الله في مستقبل ما هو مستحيل
بالامس واثنين .

تاريخ الشام في الاسلام

طاعون وصورت اعراض الاخطاء في عصر هرقل ان .في قاعدة ل
نظر يرث سرجيوس القائل طبيعة و حدة ومشيئة واحدة في المسيح عليه الصلاة
والسلام ا . وكانت الصربة تسعت ن مدت مختلفة كحلب ومنبج والبيعة
وجميع راب هذه المذاهب كره حكومة الروم التي كانت تضطهد بسبب مذهب
الارثوذكسي وكانت مذهبهم تزيد على الامم ضلالا .

وقد كانت مصر وما من عهد الاغريق تحوي الاقباط من المملكة
البيزنطية وقد سعى الامبراطور هرقل بتوحيد المذاهب وخلافات مذهبية فحدث بطر
ق بابا الاسكندرية بتعاليم مذهب المونوفيزيت وهو مذهب يقول بالطبيعة الواحدة
للمسيح كان على ضعف ارتداد الاقباط عن الروم . وما حل بيت المقدس
من الفساد في عهد من قبل ضعف جنده وحيث قوة الفرس وعدد
القاطنين وتشتيتهم عن عاصمتهم من ممتلكات غير . فلا ناب الاشتات حول
الله من سلطان يكون والائه سوى الفرس في تلك الحقبة من الزمن وانسلاب الصور
موفوره فيه من كل وجه .

هذا وجود من هرقل في طريقه ومرحلات لامبراطور حب التي كانت البعثة تحرمها
ويه وتطعمه . وسوس في بلاده من الطاعون حتى مات جرف واعيات
وفي عرصة بصنع سرجيوس وسوء سيرة زوجته من تحدثون قرد الجراح لازمة
على يدي استاذ من عرب وكان عليهم من حار بدعوة صاحبه الصدوق ومحمد
وترى قبل صلة صنعة بدعوة جديدة التي بث من الاحداث ما صنع على تحقيق
ن بأنه عليه في ان العرب ناجحة واسع .

٤

صح بعثة محمد ... ت سلامين / ... لنشر الاسلام في جزيرة العرب
... ته الجزيرة ... ٦ ... من سنة ١ ... جزيرة ... ومجدها اخذ الرسول
... ا يعرفه ... في سنة ... ٦ ... يرسل مرايا ضئيلة تزيد بحسب الحاجة
حتى يعرف بسلوك طريق ... ومصره ... عبور ارضه واستعداده . وكان
... العرب في حادثة رحيل ... اساءه مرات عرض تجارة او غيرها من الاغراض

[illegible]

[illegible]

والسلاح واحذروه وتحصنوا منكم لصامة من الحجر وتلهين من الجموع ولا تعجلن سرحتكم ولا تعدوا فرديكم ولا يحضرن الصلاة وقتها وتؤتون الزكاة حقها وعليكم بذلك عهد الله وميثاقه وكونوا له الصدق والوفاء وشهد الله ومن حضر من المسلمين ».

ورسل الرسول كتابه الى هرقل وخسرو وغيرهما يدعوهم الى الاسلام وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للقيصر على معان من ارض البلقاء فلما اسلم وبلغ اسلامه الله ورسوله لم يمنعه من سعد من قومه والحدق الروم عليه بقرية عفرة وهي قصبة وحمارة يعمل فيها من كل جانب وهي من معان على ميل فلما قفل رسول الله صلعم راجعا الى المدينة وكان الله سبحانه وتعالى قد وعد رسوله صلعم فتح مكة وغيرها وقع فيصل سلام فروة بن عمرو فحبسه حتى مات في محبسه فصلبه على عين ابي سعد.

وفي السنة العاشرة للهجرة بعث رسول الله صلعم كعب بن عمير الغفاري في ثلاثة عشر رجلا من اصحابه الى ذات اطلاح من ارض الشام فلما نزل بمرج من اراضي بصرى من غوطة دمشق وكان بزطاط من قضاعة في جموع كثيرة من لخم وجذام وقين فخرج اليهم في خمسة عشر رجلا فوجد جمعا كثيرا فدعاهم الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه فقاتلهم حتى قتل جميعا وتخاذل رجال من المسلمين حتى رجع منهم الى المدينة. وبلغ ذلك رسول الله صلعم فعظم عليه وبعث الرسول الناس الى الشام فكانت غزوة ذات السلاسل وسلاسل ماء على عشرة ايام من المدينة فوجد جموعا من القوم يريدون غزو المدينة فدعاهم الى الاسلام فأبوا عليه وقاتلوه فهزمهم الله وغنم ما معهم وانصرف راجعا الى المدينة ولم يلق كيدا.

وفي السنة الحادية عشرة للهجرة بعث رسول الله صلعم اسامة بن زيد بن حارثة الى ابنى عمه الحارث وقثم ابني زيد بن حارثة بالبلقاء من ارض الشام فلما نزل بوادي القرى لقيه رجل من بني عذرة يقال له هزيل فسأله عن وجهه الذي يريد فأخبره فقال له هزيل ان القوم الذين تريدهم قد جمعوا لك جموعا كثيرة فارجع عنهم فأبى عليه وقال لا ارجع حتى اطأ بلادهم بالخيل فمضى حتى نزل بأرض البلقاء من ارض الشام على قرية يقال لها ابل من ارض البلقاء فلقيه بها جموع كثيرة من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي وعاملة وغسان وكلب وكانت الهزيمة على المسلمين فقتل منهم رجالا وانهزم الباقون فرجعوا الى المدينة.

---

(١) الحرض بضم وبكسر حفة الذهب والفضة.

لاف مقاتل معهم الروم بعقبة فسيتهم جموع هرقل ملك الروم ومعهم بعرب المتنصرة
قرية من قرى الشام يقال لها مشارف فانحاز المسلمون الى قريه يقال لها مؤته ما بين
الناس عندها فقيتهم الروم في جمع عظيم فقتل من الامراء زيد بن حارثه ثم جعفر
ابن ابي طالب ثم عبد الله بن رواحة في يوم مشهور سلالة فقد عظم بهم ، وكان
خالد بن الوليد من القواد في ذلك الجيش فرأى خطة يعود الى المدينة بمن
معه ، وكان سبب هذه الوقعة ان النبي صلعم اخرج من عنده رسولا الى ملك بصرى
يدعوه للاسلام كما فعل في سائر الملوك فمر برسوله بعقبة غرض له عمرو بن
شرحبيل الغساني فقتله ولم يقتل رسول الله رسولا غيره ، وكانت الروم يوم مؤته
في نحو مائة الف على ما قيل ، وقيل ان هرقل لم يمت من ارض الشام حتى بلغ
الف من الروم ، وانضمت اليه مستعربة من لخم وجذام وقين وبهراء وغيرهم
في مائة الف مقاتل .

كانت اخبار الشام عند اهل المدينة كل يوم كثيرة من يرد عليهم من الانباط
فقدمت عليهم قادمة فذكروا ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وان هرقل
صاحب الروم قد نزل اصحابه سنة واستعر العرب المتنصرة وانضمت معه لخم وجذام
وعاملة وغسان وبهراء وكل صليح ونزح من عرب الشام ، فجعلوا مقدماتهم
الى البلقاء وعسكروا بها وتخلف هرقل بحمص وصرب الروم على عرب الشام حتى
المعونة ، فرأى رسول الله صلعم ان يغزو الروم القتال عدوه فامر في سنة تسع بتجهيز
هذا الجيش واعلمهم بما حضر من ذلك ليتاهبوا في مدى ما تشاهد في مؤتة في سنة الفاقة ،
وكان لرسول الله اذا اراد غزوة غزى غيرها لا يسمي هذه غزوة العدو وبعد الطريق
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا ، وكان معه الاثنى لثا ، جيش عشرة آلاف
والحمال ثلاثة عشر الفا والجيش جرد ، وقد انفق ابو بكر الصديق في تجهيز
هذا الجيش جميع ماله ، وانفق عثمان بن عفان نفقة عظيمة وكان من اغنيائهم .

قالوا : خرج المسلمون في عمرة تموز فرحلان والثلاثة على بعير وخرجوا الى حر

(١) كان الانباط يقدمون كثيرا الى المدينة في الجاهلية ، والاسلام بحمل الزيت والدرمك ، والدرمك دقيق الحواري .

شديد فاصابهم يوم عطش شديد حتى جعلوا يعرقبون الابل فيعصرون ما في كروشها ويشربون ما فيها فكان ذلك عشرة من الماء وعشرة من النار وعشرة من الطعام وذلك سمي جيش العسرة ١

وبلغ الجيش حجر ارض ثمود فنهاهم رسول الله عن الماء وقال لهم ما عشرين يوما وكانت هذه الغزوة غزوة تبوك وقد بقي الكلام في هذه الغزوة كما يجب ولم يحصل لنا رؤية كتاب في غزو الاحمر قد حده رسول الله في حربة فكان يجب من رؤية

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد به محمد ابي بكر بن رؤبة وشهد [illegible] عليه وعلى كل معهم من [illegible] سلام الله بن [illegible] اجرائي حيث صبحوا [illegible] الله لا يحل [illegible] الله طيب من حده من [illegible] لا حل [illegible] ان يبر ويحرم هذا كتاب [illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان [illegible] ثمرة

وصاح [illegible] من حر [illegible] من الابل شرة وصاح [illegible] صاح في [illegible] وصاح [illegible] على متونه من [illegible] على [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] وكثر [illegible] وحلقتهم [illegible] وكانوا [illegible] وكتب [illegible] هذا كتاب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله [illegible] ابي حنيفة وهل [illegible] بسم الله [illegible] على كل [illegible] فوبكم [illegible] كما [illegible] وبكم [illegible] وبكم [illegible] الله ورسوله [illegible] رسول الله قد غفر لكم ذنوبكم ما كان [illegible] ما تقدم لكم في فوبكم لا [illegible] رسول الله [illegible] لكم ولا [illegible] ولا [illegible] رسول الله يحل لكم ما يحل [illegible] رسول الله بركم [illegible] بكم [illegible] وخلقه لا ما عدا [illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] بكم [illegible] ما حرمت عليكم [illegible] ما عفت عنكم [illegible] وكم فتوبتم بعد ذلك ورفعكم رسول الله على كل حربة وشجرة قال فتحت [illegible] فعلى رسول الله [illegible]

١ [illegible] حسب [illegible] سبيه

بكر زعيم كريمكم وبعيد عن مسيلمة من الحرب في حياته وهل مقاتل عنه
فهو خير له من قتله سيروه ... ليس حرباً له لأن مسيلمة قتل على يد
رسول الله وكيف علي بن ابي طالب في سنة ٩

وفي سنة احدى عشرة هجرت ... على ... من ... سنة ... ثم
... يد به الى الاسلام ... ثم ... وفي سنة ... وفي رواية ... رسول ... الى ... حين ... الى ... ثم
... الى وارد ... من ارض ... مراد ... حين ... من ... لا ... من
مسارف الشام ... رسول ... سلام ... من ... ثم ... من ... ثم
متن ... وظاهم ... حين ... هذا ... على ... على ... ثم ... في ... ثم
عليهم ... سبق ... من ... ثم ... ثم ... لا ...
وقد ... بطلاع ... من ... ثم ... في ... ثم ... ثم ...
فقبله ... حين ... ولا ... في ... ثم ... ثم ... ثم ...
... على ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
وهو ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
الدعوة الى الاسلام في خلافة ابي بكر وعمر .

فاول ... الشام ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
ارسله ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...

... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...

أبلة ساحل فلسطين . وامر يزيد وشرحبيل ان يسلكا طريق تبوك فقصدا جيش فلسطين في الجوف وقرب منه قنسرين .

وكان العقد لكل امير في هذا الامر على ثلثة آلاف رجل فلما بلغ ابو بكر تجهيزهم بالامداد حتى صار مع كل امير سبعة آلاف وخمسمائة ثم تمام جمعهم بعد ذلك اربعة وعشرين الفا وكان جيش الروم اربعين وماتتي الف منهم المستعل ثلوث والمرتزق ثلثة آلاف من الفرسان . وكان جمعهم هرقل من اهل الشام والجزيرة والارمينية وولى عليهم رجلا من جلسته وبعث على مقدمته جبلة بن الأيهم الغساني في مستعربة الشام والجند الذي كان بحوض الشام محمد بن الوليد من العراق في تسعة وثمانين في عشرة آلاف فصار المسلمون ستة وثلاثين الفا وفي رواية ستة واربعين الفا . ويقول سيدبليوس ان جيش العرب كان على اكثر تقدير مؤلفا من عشرين الفا وجيش الروم ستين الفا . قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي يوم اليرموك كان اربعة وعشرين الفا والروم عشرين الفا وماتتي الف عليهم ماهان وصقلان استلار الروم .

وبعض كل من تقدير الجيشين فالعرب كانوا اقل من الروم . فتقدير مؤرخي العرب لجيش الاسلامي ستة وثلاثين الفا وجيش الروم مائتي الف اقرب الى الصحة وهو تقدير معقول لانه قد عرف انه كان بسكان الشام اذ ذاك نحو تسعة ملايين من العرب على بعد اصحاب عن الشام لا يستطيعون ان يجمعوا اكثر من ذلك لانهم كانوا يحاربون في جهات اخرى .

وبما عهد ابو بكر الامر الى الشام كان قد اوصى به يزيد بن ابي سفيان وهو مشيعه : اذا قدمت على اهل عملك فعليك بتقديم الخير وما بعده ، واذا وعدت فانجز ، ولا تكثر عليهم الكلام ، فان بعضه ينسي بعضا ، وصح نفسك يصح الناس لك ، واذا قدم عليك رسل عدوك ، فاكرم مثواهم ، فانه اول خيرك اليهم ، واقلل حبسهم حتى يخرجوا وهم جاهلون لما عندك ، وامنع من قبلك من محادثتهم ، ولكن انت تؤدي الي كلامهم ، ولا تجعل سرك مع علانيتك فيلتبس امرك ، واذا استشرت فاصدق الخبر تصدق لك المشورة ، ولا تكتم المستشار فتؤتى من قبل نفسك ، واذا بلغك عن العدو عورة فاكتمها حتى تواريها ، واستتر في عسكرك بالاحراس ، واذا حرست ،

وكثر مصاحفهم في بيت [illegible] فقيت [illegible] فنحن فنحن من سوت .

وقد شيع [illegible] في سبيل [illegible] مدينة فقسمه [illegible] فقال : [illegible] في حسن حظاي هذه في سبيل [illegible] فسمه له يعني أرهش [illegible] فصرت مخصوصة [illegible] فقال في موصيت عنهم : لا تعذبوا بالنار ولا تقتلوا امرأة ولا صبيا [illegible] ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تخربوا عمرانا ولا تقطعوا شجرة مثمرة .

وصل جيش [illegible] فسطاط [illegible] جيش [illegible] فقال [illegible] فقال : كل هذا من عصام شوذب [illegible] فقال : [illegible] فوالله لأن [illegible] لكم من أن يعمد [illegible] بيده [illegible] أمر .

*

[illegible] العرب [illegible] فقسمه فيهم فلا [illegible] فقسمه [illegible] فقسمه [illegible] فقسمه [illegible] سنة من قوام [illegible] فقسمه [illegible] فقسمه [illegible] فقسمه

مرج الصفر وهي مدينة فتحت بصرى عاصمة حوران .

وسار خالد بن الوليد من العراق مدداً للمسلمين في الشام وقد صادف المسلمون فيه كثرة جيوش الروم فهو في طريقه ، حتى إنه من شدة سأمه من أثر الوعثاء احمدل ، فقصر السير ، فقرر يتين ، حوارين من حين سار ، مرج الصفر في غوطة دمشق ومنه حدر إلى غوطة دمشق فسار على قرى من قرى ، فتح خالد ، مدينة التي تعرف بسنة لعقب المشرفة على غوطة دمشق فوقف بها وقد سار إليه وفي رأيه كان يرسل إليه تسعى العقاب على ، العرب تحتي إلى أن عقد ، سار على عمان في يوم فتحها .

ثم سار خالد حتى نزل على بصرى ، فتح بصرى عاصمة من حوران وهي واقعة في جنوب دمشق بينها وبين مدينة حمص جميعاً ، بصرى وهي واقعة على طريق الحج من دمشق إلى المدينة ، فلما سمع أهل بصرى بمجيء خالد إليهم خرج إليه جماعة من أشرافهم وعظمائهم فصالحوه على أن يؤدوا الجزية ويفتح لهم أبوابها ويخلي سبيلهم ، فأجابهم إلى ذلك وكان فتحها في سنة ١٣ هـ .

ثم وقعة أجنادين ، وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في سنة ١٣ هـ ، وقعت بين خالد بن الوليد وبين أرطبون قائد الروم ، وأجنادين اسم لثلاثة مواضع متقاربة بين الرملة وبيت جبرين ، وقيل هي قرية بين الرملة والقدس ، وقيل بين الرملة وبيت لهيا ، وقيل بين بيت جبرين والقدس ، وقيل بين عسقلان والرملة ، وقيل بين الرملة وبيت دجن ، وقيل بين الرملة ويافا ، وقيل بين الرملة وأبي شوشة ، وقيل بين الرملة ولد ، وقيل بين الرملة وأمواس ، وقيل بين الرملة وبيت نوبا ، وقيل بين الرملة وبيت عوا ، وقيل بين الرملة وبيت عينون ، وقيل بين الرملة وبيت عينون ، وقيل بين الرملة وبيت عينون

[illegible] قدم جند من جنود المسلمين الذين يريدون [illegible] وجند العرب يقاتلون الروم
متفرقين كل أمير على جيش. أبو عبيدة على جيش، ويزيد بن أبي سفيان على جيش
وشرحبيل بن حسنة على جيش، وعمرو بن العاص على جيش، فقال خالد: إن هذا اليوم
من أيام الله لا ينبغي فيه الحمية ولا ينبغي فيه حظوظ النفس، فتوجهوا إلى الله بصدق
من هذا اليوم فلا تنتهوا قوماً على هزيمة ولا تشدوا على أحد، فقال
ذلك لا يكن ولا ينبغي، ولكن كيدوا عدوكم يعني عدوكم حتى يكون بينكم وبين هذا، فاعلموا
فيما تؤمرون به، فإن تؤمن به هو رأي من رأيكم، فقال: إن الذي
أشير به أشد على عدوهم، وأنكى فيهم، وأشد لكسر من مددهم، وقد علمت أن الدنيا
فرقت بينكم، وجعلت فيكم أمراء الأمر فيكم واحد، فصاروا أمراء، فصاروا لآخر بعد
حتى يأتي أمر الله، وإني أرى أن تجعلوا أمركم إلى رجل منكم، تؤمرونه فيرى أنه أكرهكم
ولكن أشيروا علي برجل، فأشاروا بأبي بكر، فاستعمل أبا بكر، وأقر عمر وأمير أبي
عبيدة على ما كان عليه، وعزل خالداً عن جنده، وترك له في كتيبته، وكل به من
يخبره بما يصنع من الأمر فلا يعصيه، فأمره أن يمضي من وجه كذا أو وجه كذا يريد
بذلك أن يشغل عنه الروم، وكتب من أعجل فتح المسلمين
وأشدهم على المشركين أن أبا بكر ولى خالداً في الحين من كثير ضعفاً
وأوجعهم قتلاً.

وفي كتاب [illegible] فقدم [illegible] فشد خالد في الميمنة
[illegible] فلم يزالوا [illegible] حتى انتهوا
إلى ملك [illegible] على فرسه واحدة يقاتلون فيها، هم لا ينصرفون، وهو يومه
[illegible] في كل [illegible] كل
آخر لا يعلم [illegible] حتى سقط فيها، فلما رأى خالد لا تنثني
وكلت هذه الهزيمة [illegible] فقصد فيها إلى قلب الروم في جمع
المسلمين [illegible] حتى أخذه.

وأقبل يزيد بن أبي سفيان [illegible] العرب تنحدر من حوران يريد
دمشق فجمع عسكره، وخرج من دمشق ويسار يومين حتى نزل على [illegible] يقال له

وادي برمدا وبين هذا الموضع وحولان معروف بالقوصة وصير وادي اليرموك بين العرب
شبه جندل [illegible] والعرب محدقة بهم [illegible] وعندهم خرج منصور القائم من
دمشق بريد عسكر مشق ومعه من قدر من دمشق مسلمين في قرب من العسكر
صبر بطون [illegible] وكان [illegible] منصور مكيدة فنظر [illegible] المسلمين
جنبه وسمع صوت [illegible] فولوا [illegible] العرب [illegible] وكسوهم
وقعت فيهم [illegible] فسطط كانوا في [illegible] وادي اليرموك [illegible] عظيم
كبير [illegible] تخلص منهم [illegible] ومنهم من شرد [illegible] ومنهم من
تراجع إلى دمشق ومنهم من هرب إلى بيت المقدس ومنهم من هرب إلى فيسانية
وفسطين [illegible].

[illegible] صحن منها [illegible] من قبل [illegible] في [illegible] من
[illegible] من قبل [illegible] من [illegible] من قبل [illegible] في
بعركة من [illegible] في [illegible] من [illegible] إلى
[illegible] من [illegible] في [illegible].

[illegible] في حالة [illegible] كان [illegible] من كتاب [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه
في [illegible] [illegible] من سلالة [illegible] خرجوا من [illegible] سنة [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] في حق [illegible] لا تقدم [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

وستين ألفاً وهي خزيرة وهب عليهم رجلاً من حضنه ونفسه فقتل المسلمين عن قتلوهم سبعين ألفاً برجه حتى صفروا عليهم وهي عزيزة وهزمهم عشرة آلاف منهم وغرق كثيرون في بلاد الشام وحق عليهم الهزيمة.

وفي سنة ثمان وخمسين بعد المائتين ظهر في بلاد الأندلس رجل اسمه عمر بن حفصون وهو من أهل ريه وكان قد نشأ بها وفي أيام الفتنة التي كانت وقعت بين المولد والعرب بالأندلس التجأ إليه كثير من الناس فتقوى بهم وعظم أمره وكثر جمعه وقصده الناس من كل جهة وكان يغير على أعمال قرطبة ويقطع الطريق عليها ويأخذ أموال التجار وغيرهم ويقتلهم ويسبي نساءهم وأولادهم ويحرق ما يمر به من القرى والمزارع وكان يتحصن في الجبال والأماكن الوعرة فيمتنع بها ولا يقدر عليه وكان يظهر الطاعة للأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس ويدعو له على المنابر ويكاتبه بالطاعة ويسأله أن يوليه على ما في يده من البلاد فيوليه ذلك ويكتب له بها عهداً فإذا فعل ذلك عاد إلى ما كان عليه من الفساد والإفساد وقطع الطريق وأخذ الأموال وقتل الرجال وسبي النساء والأطفال وكان الأمير محمد يجهز إليه العساكر مرة بعد مرة فيقاتلونه ويحاربونه فلا يقدرون عليه ولا يظفرون به لأنه يتحصن بالجبال والأماكن الوعرة التي لا يقدر عليها وكان يقتل من عساكر الأمير محمد خلقاً كثيراً ويأسر منهم أسرى كثيرة ويأخذ منهم أموالاً جزيلة ويغنم منهم غنائم كثيرة ويقوى بذلك على الأمير محمد ويضعف أمره ويكاتبه

غزة ثم سبسطية ونابلس ولدّ والرملي وعمواس وبيت جبرين وبيت نوفا وصلت القدس وفيها بطريقها محاصرين له منذ فتح القدس الا سنة خمس عشرة في بعد فتح دمشق سنة وبعث طلب منه من في عبدة ان صالحهم على صلح اهل مدن الشام وان يكون التولي للعقد عمر بن الخطاب فكتب به بذلك فسار عن المدينة وخرج صفرونيوس بطريق بيت المقدس الى عمر بن الخطاب فاعطاه عمر ذلك وكتب بذلك كورة كتاب وحد ما حلا اهل ايلياء وهذا نص عهد هل ايلياء

بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل ايلياء من الامان اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطى اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية . شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وكتب وحضر سنة ١٥ .

وكتب عمر الى هل لدّ ومن دخل معهم من اهل فلسطين يخيرهم مثل ما خيرهم اهل ايلياء . فحلف القوم في صلح بيت المقدس فاولوا صالح اليهود واولوا النصارى وجمع عليه انه صالح النصارى . وفي كتاب عمر صريحه في ذلك . واشترط فيه خروج الروم الذين كانوا من اهل البلاد الاصليين . وانه حملة من الاسرى بايلياء عسقلان وكان هذا أسير ثم اسر فقتل . فلما مع الروم فقال له : خذ مني الصدقة كما يصنع الفرنج قال لي جزية ولا فاحق من هو على دينك . فخرج في ثلاثين الفا من قومه حتى حق ارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره .

* * *

فتح دمشق / بعد أن تم للمسلمين ما أرادوا من هزيمة الروم على اليرموك
والاحكام العسكرية / جمعت الروم جمعاً عظيماً وأمدهم هرقل بعدد وفيهم المستعربة
بمرج الصفر بين دمشق والحولان وهم متوجهون الى دمشق وذلك لخمس
سنة ١٤ فاقتتلوا قتالاً شديداً وجرح من المسلمين زهاء اربعة آلاف ووفى الروم
معدين لا يبلون على شيء حتى أتوا دمشق وبيت المقدس ومعهم المستعربة من قتال
من اجتمع لهم بمرج راهط في مدينة دمشق وحصنها بعوضة وكنائسها عمدة وحاصروا دمشق
وحاصروها من الباب الشرقي الى باب توما وباب الجابية وباب الصغير
وفتح بعضها عنوة وبعضها صلحاً فاخبرهم عمر كلها صلحاً وكتب لاهل
دمشق كتاباً لابي عبيدة هو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب لابي عبيدة بن الجراح لمن اقام
بدمشق من اهلها وارض الشام من لاعجم حين قدمت الادرن شاك لامان على
انفسهم واهل مللهم اذ اشترطنا لك ان لا تحدث في مدينة دمشق ولا فيما حولها كنيسة
ولا ديراً ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا تجدد ما خرب من كنائسها ولا شيئاً منها
مما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كنائسها من المسلمين ان ينزلوها في الليل والنهار
من اوسع ابوابها للمارة وابن السبيل ولا نؤوي فيها ولا في منازلنا جاسوساً ولا نكتم
غشاً من غش المسلمين وعلى ان لا نضرب ناقوسنا الا ضرباً خفياً في جوف كنائسنا
ولا نظهر الصليب علينا ولا نرفع اصواتنا في صلاتنا وقراءتنا في كنائسنا ولا نخرج
صليباً ولا كتاباً ولا نخرج عيداً ولا سعانين ولا نرفع اصواتنا بالنوح ولا نظهر
النيران معهم في اسواق المسلمين ولا نجاورهم بخنزير ولا نبيع خمراً ولا نظهر شركاً
في بادي المسلمين ولا نرغب مسلماً في دينه ولا ندعو اليه احداً وعلى ان لا نتخذ شيئاً
من ارقيق الذي جرت عليه سهام المسلمين ولا نبيع احداً من قرابتنا ان اراد الدخول
في الاسلام ولا نتشبه بشيء من لباس المسلمين في لبس قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين
ولا فرق شعر ولا في مراكبهم ولا نتكلم بكلامهم ولا نتسمى باسمائهم ولا نركب مقدم رؤوسنا
ونفرق نواصينا ونشد ازرارنا على اوساطنا ولا نتشبه في شيء من سروجهم
السروج ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله في بيوتنا ولا نتقلد السيوف ولا نقر

مسلمين في محاسبهم ويرشدهم الطريق، وقوتهم من الحواس ... زادوهم، ولا تطمع عليهم في مسارهم، ولا تعرف لأدنا الغرباء ولا ... حد من المسلمين الا ان يكون لمسلم من عشرة، ويصف كل مسلم ... مسلمين من وسط مانحدر، ... فيها ثلاثة ايام، ... لا تشم مسلم، ومن ضرب مسلم فقد حبط عدد ... ث على انفسه ... ، ... وقت ... على غير ... عليهم ... ، ... لامان ... عليه ولا ذمة ... فقد حل بث ... حل من هن ... ، ... على ذلك اعطاهم الامان لا ... ، ... في لا ... ، ... بالله على ... شرط ... على نفسه ... في ... سهم

وكتب لهم ... خطب ... ي ... ، في ... هي ... فقد ... كتاب ... هم من ... ، ... نقرره ... من الاحكام ... ، ... لا ... يه ... ، ... كما ... هم ... هي لا تحل ... خالف ... لا ... ، ... ست ... ، ... من ... ، ... لا تحل ... يه ...

وقد نص ... ، ... ، ... ،

قتلا شديدا ... وعاد ... البصري بعد ... فتح دمشق كان قبل فتح بيسان والمعقول ... فتح بيسان كان قبل فتح دمشق .

***

فتح حمص ... بعرة ... / ... المسلمين على حضار دمشق وقد وصيدا وبيروت وجبيل وعرقه ... / ... وصرت سنة سير ... حمص من عقبه ... محمرة حرير ... اليهم ... وثقه ... بن ... دا قرب دمشة وعقبة ... فلم ... وصردوهم ... ب حمص ... ى من حمص ذلك ... ه نحو دمشق فلما ... حمص: ... حكم ... من ... ه من دمشق فسلموا ... عسكره من دمشق ... ن حمص مستترة وخرج صاحب ... فتح ... ثم مضى نحو ... عسكر ... ومعه جيشه ... فلسطين .

... عهدة ... فتح ... المسلمين ... بين يديه ... في ... فقه ... ف ... وحث سرية ... مع ... على ... من ... خلف ... المسلمين من عقبة ... فلما ... ه ... فكان يكون ... المسلمين ... في دمشق ... في سبيل ... معاوية كما ... من ... دمشق ... بن ... وبيروت ... فلما فتح ... سار ... يزيد ... جيشه ... دمشق ... فرقه ... سار ... الفسطاس الى البقيعة ... فتح ...

... / ... عسكره ... من ... فتحه ... جميع البلاد ... / ... على ... فتح حمص ... المسلمين على ... فراق ... سار ... حلب ... فتحها ... حمص ... ومن ... بن ... حمص ... ومن ... بن ... عظمهم ... بعد ... من ... حمص ...

جيشهم لاول وهلة كأنه عصابات مجموعة كيفما اتفق : فرسان وسط مشاة ، ومن جنود من ستروا بعض جسمهم وسلحهم بحربة ، وسلاح كل واحد كما يحب من قوس الى حربة ، ودروس وسيف ورمح . قال : ووجه الغرابة ان يضيف العرب الى اسماء الحرب لفظة يضيفون بها عصمة فيوصف ما صنعوا وصنعوا بهم متوحشون عنى وتعسفا .

قلت : وهكذا كان من العرب في بدء فتوحهم في كل وقت وفي كل مكان ، وكانت معلوماتهم في كل مكان ارقى من معلومات من قاتلوهم على مرهم ، وكانت ادارتهم للحرب وتنظيمهم في صفوف وحروب السلطان في زمانهم وحاجتهم فيها على طرف الثمام ، ثم كانت قلة عددهم في كثير من الوقائع وكل كتب العرب عامرة بالشواهد والاسطف في جزء منها على قلة عددهم ليس حتى ان جندا من جنود سبعة منهم من عرش واحد من طريق ابيه خرج من مرو بجميع من فيها لانه كان يرى له ان يستنهض جنسه على بيات من بات على عمل من اعمال مرو من قبله في الطريق ، فكان يرى ان لا حق لاحد من اهل مرو في الحرب لغيره .

ومن اعظم ما من به سبحانه وتعالى على المسلمين خوف ذريعة من خلق الله بعضهم من بعض ، وكان الله يدفع عن احدهم بالآخر من لا يدفع عنها الا به ، فقد يكون من جيش وفئة بأسرها من مدينة وقبيلة من يحمون بقية الناس ، فتكون اجورا عظيمة في سبيل الله ، فمن سعى بسعة الحلال وسلامة الدين وكثرة الكسب في سبيل الله ، فهذا وكل في جهاد ، وكذلك الذي يحمل من بعد سيف الله وعن رسوله حتى يرجع حتى .

وكان بعض الصوفية في صدر العرب ، فقد تطوع وسياحة من حرب بعد حرب اشد ، وكان له في كل غارة ، فلان بعد فلان قريبا بعد الدار منها كالمس ، وكان يحمل من جيش حر وقر من نفسه ومن عظم حمل الذي في ثلاثة فيهم وهو كأنه معاينة من مؤنة قومه حتى سلامهم ، وقد حدث بسوس كثير وقال : سمعت رسول الله ﷺ في فتح مكة سنة ثمان مجيرة : من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ، وهذا اساءه في الاسلام

في مسجدة من قريش بحرب حتى راية [illegible] وكل به ولايته يزيد ومعاوية بل
وحمايته من سرته من بعده فمن يد أحدهن ... كف عنه في [illegible]

وقد [illegible] وعشرين بساء الاتي مع مسلمين ... كان [illegible] من ابيحت
حصرن يومئذ مع [illegible] وحين ... وقد حسين حتى صفف مسلمين ... من
حجارة فقتلت من أيديهن: لا يرجع بكان حد من مسلمين لا [illegible] حجارة ... فمن
له من يرجو كعدد من ... عن الاسلام ... فمن لك [illegible] وهم ...
العدة ... وحمي وحبس والمسلمين ... من ... من مسلمين ... الموت او عمد عن ... حسن ... من ... [illegible]
من الاسلام ... لامهات ... [illegible] ... فمن ... [illegible]
حويريه ... في مسلمين ... كان مع ... من ... الاسلامي: ... [illegible]
بساء مسلمين قد لا ... فمن ... [illegible] ... [illegible]
طاي ... فمن مسلمين ... قريش ... يرجون ... حتى ... [illegible]
منهن ... حكم ... حرث ... [illegible]

... من عرب ... في ... [illegible] ... فمن ... [illegible]
حرقي من هؤلاء ... فمن ... [illegible] ... من ... [illegible]
فمن ... يكون في ... من ... الاسلام ... من ... [illegible]
... حتى ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... فمن ... [illegible] ... [illegible]
رجالا منهم ... [illegible] ... فمن ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

[illegible] جيش [illegible] حتى [illegible] ومقدمه رسل من رومية وقسطنطينية وأرمينية وجمع جيش [illegible] من العرب .

[illegible] أحد [illegible] وهم يناظرون عسكر [illegible] في أيديهم رجالا عربا من قصاعة [illegible] : فجعل في هؤلاء قوة فيهم يوم [illegible] التي تحوزهم فدخل في الناس من حرب لا يكره فيها [illegible] وقتل [illegible] ثم رجعوا بين قرسان [illegible] ومن [illegible] قطعه يده ويرى جرحه فأمه الحد . فقال [illegible] جيش [illegible] كنت صادقا فطل لأرس جيوش غداً هؤلاء على جبرهم .

[illegible] على [illegible] سلاح [illegible] مع [illegible] وجرحهم هم [illegible] منهم من هلك [illegible] لا يزدون من [illegible] يرشوا من [illegible] الأدري [illegible] جمع للمسلمين جميع [illegible] مسلمين فلهم [illegible] على حمص [illegible] حتى منهم من خرج وقال : قد [illegible] على شركم [illegible] على [illegible] فقال [illegible] من حمص : ولايتكم [illegible] حتى [illegible] من [illegible] على [illegible] مع [illegible] لا يدخل [illegible] هرقل [illegible] حمص لا [illegible] .

قال [illegible] : [illegible] كانت [illegible] سنة [illegible] وعن [illegible] مع كل [illegible] وفي [illegible] منهم [illegible] ثم [illegible] من [illegible] وبين [illegible] هرقل [illegible] وقال : [illegible] على [illegible] فقد [illegible] من [illegible] العرب [illegible] فيه [illegible] من [illegible] ، فجعل [illegible] العرب [illegible] وقد [illegible] ومكنه [illegible] ، [illegible] العرب [illegible] سنة [illegible] في سنة ٦٣٦ فتحت [illegible] وعد [illegible] فتح [illegible] سنة ٦٣٩ - حتى [illegible] سنة [illegible] عليه السلام [illegible] من [illegible] ، [illegible] من [illegible] يؤمن [illegible] وحصن في [illegible] سنة [illegible] .

وداع صاحب لروم وآخر / ما دخل اليأس على هرقل من شدة سار عنه الى
سوحه في كنائسهم / القسطنطينية من رأسها في جزيرة فالتفت الى
الشام عند مسيره وهو على شنر وقال : « السلام عليك يا سورية سلاماً لا التقاء
بعده » لا يعود اليك رومي بعدها الا خائفاً حتى يولد المولود مشؤوماً وينشأ
الجل بعده وهو فسيله زرعه » ويشير بقوله حتى يولد المولود مشؤوماً الى ما
كان يتوقع هرقل هذه معنى « المولد المشؤوم » فقيل له ما ترى يا سورية « سورية » اي كوني سلاماً . وقد
احدث هرقل اهل احصوص بين الاسكندرونة وطرسوس معه لئلا يدخل الروم في
عمارة ما بين انطاكية وبلاد الروم فسمي حصص فكان المسلمون لا يحدثون
بها احداً .

وفي سنة ١٧ قصدت الروم عبيدة بحمص فحصرهم عبيدة بحمص وعسكروا
بفناء مدينة حمص وامن جند من قنسرين حتى اصابهم بها ثلج عظيم من امراء مساح
وكتب ابو عبيدة الى عمر يخبره بحال الروم عليه وشعبهم احاط بهم عليه وقد كان عمر احدث
في كل مصر على قدره حيولاً من فصول عوالي مسلحة بلدة كذا من كذا . وكان
بالكوفة ربعة آلاف فرس فلما وقع خبر عمر كتب ابو سرح جند من الى امداد
مدد لابي عبيدة . فلما خبط المسلمين جمع ابو عبيدة الناس فحمد الله واثنى عليه
وقال : ايها الناس ان هذا يوم له ما بعده من حين ملكه الله يصفو له ملكه وفوزه
واما من مات منكم فشهيد واجره على الله فمن عاش منكم فلا يكونن اهل
فرقه احدكم دون الشرف وتمنوا على الله وعرضوا للشهادة في اسبابها . فلم يلبث
كثير ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله
شيئاً دخل الجنة .

وكانت كتائب في الناس اقفلت منصتت فخرج بهم خالد على ثنية وعياض
على ميسرة وابو عبيدة في الميمنة وعلى باب المدينة معاذ بن جبل وحبتروا بها فلما
كذلك وقد القفل منصتاً فاستقبلا في مائة وسبعين من قنسرين فاقتتلوا وانجلى القتال
والثنية على قفاهم وقد كسر جند حمص واتبعهم المسلمون فقتلت منهم مقتلة
ودهست ميسرة على وجهها . وكانت آخر من أصيب منهم ترجمان الملك انتهوا اليه

فكسروا سلاحهم والقوا بلاقعهم (قماطيبهم) تحيفاً فأصيبوا وتهزموا . ولما صفر المسلمون جمعهم ابو عبيدة فخطبهم وقال : لا تكلوا ولا تزهدوا في الدرجات فو الله ما بقي مما احد لأحدثكم بهذا الحديث . وتوفي ابو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ وهو الطاعون الذي مات فيه خمسة وعشرون الفاً وطمع العدو في الشام بسببه .

* * *

منزلة ابي عبيدة

وقد كان من اعمال ابي عبيدة في الشام وعدله ما حببه الى الروم حتى انهم لما فتحوا له باب الجابية بدمشق سنة اربع عشرة للهجرة ودخل خالد بن الوليد من الباب الشرقي عنوة . قال خالد لابي عبيدة : اسهم فاني دخلت وشرحبيل بن حسنة عنوة . فقال ابو عبيدة : ولكنك كانت اروع يميلون اليك . فقال ابو عبيدة دون خالد بن الوليد . ولما طعن ابو عبيدة بالأردن دنا من حضره من المسلمين فقال : اني موصيكم بوصية ان قبلتموها لن تزالوا بخير : اقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا شهر رمضان ، وتصدقوا وحجوا واعتمروا ، وتواصوا ، وانصحوا لامرائكم ، ولا تغشوهم ، ولا تلهكم الدنيا ، فان امرأ ولو عمر الف حول ما كان له بد ان يصير الى مصرعي هذا الذي ترون ، ان الله تعالى كتب الموت على بني آدم فهم ميتون ، واكيسهم اطوعهم لربه ، واعلمهم بيوم معاده والسلام عليكم ورحمة الله . يا معاذ بن جبل صل بالناس ومات رضي الله عنه . وكان عهد ولاية دمشق لسعيد العدوي وسويد الفهري وكليهما من الصحابة الكرام .

ولما ولي ابو عبيدة معاذاً قام في الناس فقال : ايها الناس توبوا الى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً فان عبداً لا يلقى الله تعالى ثالثاً من ذنبه لا كان حقاً على الله ان يغفر له ، من كان عليه دين فليقضه ، فان العبد مرتهن بدينه ، ومن اصبح منكم مهتماً لاخاه فليأته فليصافحه ، ولا ينبغي لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ، وخطب خطباً عظيماً فكان ايها المسلمون قد جمعتم برجل ما ازعم اني رأيت عبداً ابر صدراً ، وابعد من الغائلة ، ولا اسد حباً للعامة ، ولا انصح للعامة منه ، فترحموا عليه رحمه الله تعالى . واحضروا الصلاة عليه .

في سنين قليلة بعد موت الرسول ﷺ. وفي أيام عمر بن الخطاب: فقد كان عمر قد أرسل جيوشاً لفتح العراق وبلاد الشام، وقد سألت عنه فقيل لي إنه كان في بلاد الروم وإني عندما سمعت هذا الخبر تعجبت وقلت في نفسي: هو ذا عمر قد مات

ثم إن هؤلاء العرب الذين فتحوا هذه البلاد فتحوها ودخل الناس في الإسلام أفواجاً بعد أفواج، لم يكونوا من العرب الذين كانوا يسكنون جزيرة العرب، بل كانوا قوماً من العرب الذين كانوا يسكنون في بلاد الشام والعراق، وكانوا قد تعلموا شيئاً من العلم والأدب، وكانوا يعرفون القراءة والكتابة، وكانوا أقوياء الجسم، وكانوا يحبون الحرب، وكانوا يحبون الفتح، وكانوا يحبون الغنائم، وكانوا يحبون الحياة الطيبة.

الدولة الأموية

« من سنة ٨ الى ١٣٢ »

[illegible]

إمارة معاوية بن ابي سفيان واعماله

لما هلك يزيد بن ابي سفيان في دمشق سنة ١٨ ولى عمر بن الخطاب اخاه معاوية بن ابي سفيان فلم يزل والياً لعمر حتى قتل عمر. ثم ولاه عثمان بن عفان ذلك ايضاً وكان عثمان أمر حمص عمر على الشام فلما مات عبد الرحمن بن علقمة الكناني وكان على فلسطين ضم عمله الى معاوية. وكان عمير ابن سعيد الانصاري في سنة ٢١ على دمشق والبثنية وحوران وحمص وقنسرين والجزيرة، ومعاوية على الاردن وفلسطين والساحل والعواصم ومعرة مصرين وقليقية، ثم جعل عمير في سنة ٢٣ على حمص ومعاوية على دمشق، ثم تولى عمير بن سعيد حمص وقنسرين، وعلقمة بن مجزز فلسطين، وعمير بن سعيد هو الذي كان يقوم على منبر حمص: الا ان الاسلام حائط منيع وباب وثيق، فحائط الاسلام العدل وبابه الحق، فاذا نقص الحائط وحطم الباب اشفق الاسلام، فلا يزال الاسلام منيعاً ما استقل السلطان بيّن شدة سلطان فتلا ضعف ولا ضعف بسوط، ولكن قضاء يحق واحد يعدل. ثم ان عمير بن سعيد اجتمع بالشام على معاوية سنتين من امارة عثمان اي في السنة الخامسة والعشرين مهجرة.

ومن الاحداث مع ايام عروة معاوية بن ابي سفيان سنة ٣١ ه صيح ابي هاشم ابن عتبة على قليقية وانطاكية ومعرة مصرين وحشد الروم (٢٤) حتى استمد من بالشام من جيوش المسلمين من عثمان مدداً فامدهم بثمانية آلاف رجل من اهل الكوفة

فدخلوا مع من ل[illegible] ثم فشوا [illegible] وأخذوا [illegible] ومئوا [illegible] من معه فسخطوا [illegible] كثيرة وعزموا [illegible] فاصطلحوا [illegible] على جزية سبعة آلاف دينار كل سنة. وخرج [illegible] ٣١٣ وبينهم معاوية وعلى الحرب عبد الله بن سعيد فخرج معاوية فتصافوا بشرقي [illegible] فصاف المسلمون منهم وقربه في جمع عظيم [illegible] معه كل الاسلاء فخرجه في خمس [illegible] مركب فرصد المسلمون [illegible] حتى كن يضرب عليهم عضد على [illegible] فصف [illegible] وقد [illegible] على [illegible] فطاعن [illegible] فسبق على [illegible] وتوغل [illegible] حتى [illegible] فاستأمن [illegible] فاصطلحوا [illegible] على [illegible] فصالحهم [illegible] على [illegible] فاصل [illegible] مدينة الكسف لانها أدنى [illegible] فخرج.

وفتح معاوية جزيرة أرواد [illegible] فاصطلحوا [illegible] على [illegible] فصالحهم [illegible] على [illegible] على [illegible] على

[illegible] يسير في رعيته سيرة حسنة شبيهة [illegible] وكان يتولى الأمور ويدبرها بسياسة على مقاديرهم ويرفق بهم على حسب أحوالهم فوسع الناس من خلافته وأفاض عليهم من بره وعطائه وشملهم من حسن رأيه وتحدب عليهم وتعطف عليهم حتى نزعوه على الأيام وتقربت إليه [illegible] مرتبي دهره وسائس موجود في مملكته.

تقدم عمره سبب من جملة حالاته في حرب خسف في دكاريس

وتقلد فضل على أشراف قريش مثل عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر الطيار وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن عثمان بن عفان وناس من [illegible] في طاعته عندما بلغه مسيره فيكاد ميمونة وبعثه عقيل بن أبي طالب ستيق علي بن أبي طالب عندما على معاوية [illegible] شام وحمله معاوية ثلاثة آلاف دينار وقال له: هذه مائة [illegible] فعجل بها وأنت فضل بن رحمك وهذه [illegible] تتبعها بها على [illegible] وكان عثمان قدم من [illegible] على جيش [illegible] فكاتبه [illegible] فوعده [illegible] يعطيه عطاء [illegible] خرج فيه من عند [illegible] يستحثني من الجيش [illegible] من حين خلعت [illegible] يعطيني عطاؤه [illegible] يدفع من جهتي [illegible] وكتب [illegible] حاجته في [illegible] فكتب [illegible] يسير من [illegible] فاستقله [illegible] أي [illegible] فاستقله [illegible] يحسن [illegible] يجعل [illegible] فرق [illegible] لا [illegible] لاعطاء [illegible].

[illegible] كان [illegible] في [illegible] لا [illegible] على كل [illegible] بني [illegible] لا [illegible] حد الناس يتمون في أحد [illegible] على [illegible] من خلافته وتكلم فيه من تكلم [illegible] وجمع الناس من الجهات إلى [illegible] صلاة وسلام كتب [illegible] ذكره فيه [illegible] حين [illegible] رسول الله [illegible] صاحبه وما كان من هذه الحرب التي وقعت بينه وبين [illegible] فرقة [illegible] فيه حق لله ورسوله [illegible] قرني [illegible] لبثني [illegible] ما كان من [illegible] في الناس حتى [illegible] مدينة دار [illegible] وبين [illegible] وغيرهن من [illegible] وبين [illegible] الحضور الذي حبس [illegible] عمارة [illegible] من حبس وحبس الله ورسوله وما كان من قتاله

عمر والولايات في هذه وبني عمه من بني أمية احداث وعلة لاصحابة لهم من رسول ولا تجربة هم الامور ».

وعمل عثمان على تجوحته معاوية وأمراء بني أمية واعطاءهم توسيده الامور حتى قتل في المدينة وزوال الخلافة عن بني ابي طالب . وكان معاوية على مثل اليقين من ان عثمان لايقره على الشام فكان كما ظن وهب طير بوغ معاوية السياسي حتى بلغ ما بلغ وقسم الامة شطرين له وعليه وكانت كفته الراجحة . واختلفت الآراء في نشأة معاوية من مقتل عثمان فقال فريق : ان عثمان كتب الى معاوية : ان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة ونكثوا البيعة فابعث الي من قبلك من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول . فتربص به معاوية وكره قيام صحابة اصحاب رسول الله وقد علم حتى علمه قط امره على عثمان حتى كان ما كان من مقتله .

* * *

أما علي بن ابي طالب [illegible] فقد تخلف معاوية عن مبايعة علي بن ابي طالب في الخلافة [illegible] (كرم الله وجهه) فقط بل قام يطالب بدم عثمان ويتهم علياً بقتله لان عثمان كان يحتج على الصحابة منذ يوم البيعة لابي بكر ويقول : ما حذر بهذا الامر منكم لا بيعتكم ابا بكر وبيعة ابي عبيدة بن الجراح : ابيعتين عقدتا بغير مشورة مني ولا علم مني ولا رضى مني فهؤلاء مشيخة قومك يعرف لك من تحريتهم ومعرفتهم بالامور ما لا يعرف لي ان بكر لا قوى على هذا الامر منك ، واشد احتمالاً واضطلاعاً فسلم لابي بكر ، فانك ان تعش يطل لك ما ولاك هذا الامر حقيق وحقيق سهمك وديتك وعلمك وفهمك وسابقتك وسنك وصهرك . وقد وعيت عني : وهات في المطالبة بالخلافة وانه علي عليه في ذلك . فمحط حقه في عهد الثلاثة الخلفاء ولذلك كان في تأهله للدفاع عن عثمان وجه عند خصومه على حين ان عثمان عيا قرع عثمان على التفريط بالدرء عن نفسه تكون اقل قوله : أحذرت ان تكون امام هذه الامة المذبوح يقتل فيفتح عليها القتل ، فقال لي يوم القيامة .

وذكر ابن خلدون في سبب رأي كبار الأئمة في حرب علي ومعاوية ان امتناع معاوية من بيعة علي كامتناع علي من بيعة ابي بكر فما حارب ابو بكر

فاجابه الناس كلهم الا نفراً من اهل حمص فانه قال : نعم هو بيننا وبينكم واتم اعلم منا .

وذكر المؤرخون : ان معاوية قدم بيت المقدس وقدم عليه عمرو بن العاص فبايعه على دم عثمان وكتب كتاب بيعته « بسم الله الرحمن الرحيم » : هذا ما تعاهد عليه معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص بيت المقدس بعد قتل عثمان محرماً كل واحد منهما صاحبه الامانة لا نبتغي عن نصره غائلة والناصح في امر الله والاسلام ولا يخذل احدنا صاحبه شيء لا يجد من دونه وبجة ولا نحول بيننا ولد ولا والد ابداً ما حيينا في ما استطعنا » .

وهكذا اخذ معاوية يجر الحوض ويطالب بدم عثمان وما كتب له ان علياً : « وكنت اغريت بعثمان المهاجرين وحدثت عنه الاحداث احداثك الجهل وقوي بك الضعيف وذل بك اهل الشام الاقذاف حتى تدفع اليهم قتلة عثمان » فاجابه علي : « زعمت انك انما افسدت بيعتي حصلتي في عثمان وعمري ما كنت الا رجلاً من المهاجرين وردت كما اوردوه واصدرت كما صدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بعمى ما عذرت فيه مني خطيئة عثمان ولا قتلت فيدعي قصاص القاتل ... واما قولك تدفع الينا قتلة عثمان فما ساءت وعثمان اساءت رحم من بني أمية وبنو عثمان اولى بعثمان منك » .

* * *

حرب صفين وسببها

وما برحت الحرب تشتد بين علي ومعاوية يريد الاول ان يقبع له الثاني ويصر الثاني على دم عثمان وهو مستقر بالشام حتى التقيا سنة ٣٧ في صفين من ارض الشام بجيشيهما وكانت بينهم وقائع مات فيها بدماء كالأنهار فقتل من أهل الشام حتى معاوية خمسة وتسعون الفاً ومن أهل العراق واحجار حتى علي خمسة وعشرون الفاً وكان معاوية في مائة وعشرين الفاً وعلي في ستين الفاً وحمل علي الجنود « حتى قتل من أبطال الاسلام في تلك المعارك الوف وقد يكثرت بقتلهم » « وان سيفه ليخلص حتى ليقوم فيضرب بسيفه حتى ينثني ، يخرج منحصاً بالدم حتى يسوى به سيفه ثم يرجع فيخلص

فيهم » . روى ابن سعد قال : « قتل الناس بصفين قتالاً شديداً لم يكن في هذه الأمة مثله قط حتى كره أهل الشام وأهل العراق القتال ومنعوه من طول تبادلهم السيف . فقال عمرو بن العاص ، وهو يشير على القتال لمعاوية انت مطيعي فتأمر رجلاً بنشر المصاحف ، ثم يقولون يا أهل العراق ندعوكم الى القرآن والى ما فيه فانحته الى حاجته فانك ان فعلت دبت يختلف اهل العراق ولا يريد ذلك امر أهل الشام الا سنخن ، فظاهره معاوية ففعل ، وامر عمرو رجالاً من أهل الشام فقرؤا المصحف ثم ندوا يا أهل العراق ندعوكم الى القرآن ، وحتف أهل العراق فقالت طائفة أنحسنا على كتاب الله ، ونقاتل ، وقال آخرون كرهو القتال : أجبنا الى كتاب الله ، فمن رأى على عليه السلام وعمهم وكراهتهم للقتال قالت معاوية في يدعوه الله واختلف بينهم وحسن فقتل على عليه السلام . فقد قبلنا كتاب الله ثم يحكم بكتاب الله بيننا وبينك ، فقال على اختر رجلاً ممن تختاره ، وأخذ منكم رجلاً تختاره ، فاختار معاوية عمرو بن العاص ، واختار علي ابو موسى الاشعري » .

وحرت مهادنة بين علي ومعاوية على وضع الحرب بينهما ويكون لعلي العراق ولمعاوية الشام فلا يغزو احد منهم على صاحبه في عمله بجيش ولا غارة ولا غزو فاقام معاوية بالشام بجيوشه وكذلك سنة ٤٠ .

وكانت حرب صفين من أشأم الحروب على الامة ، وهي في اول نشأتها وتساهل اهل فيها بمسيء استعمال السلاح ، فسفك قتلا شديداً ، وهلك من الفريقين نحو من ثلاثين الفاً ، ولو سلك مسلك الخاصة ، وهو ان معاوية يقتل عثمان ثم يدافع علياً بكتاب يرفع لا يحتاج لاقتتال على هذه البسيطة آخر الدهر ، خصوصاً وقد كان من كبر همة ان يعادي يوم القتال ، ويواجههم بنفسه بمصرة الشام ، وكان يعزوهم بالصبر ويصيب منهم ، فلما يصيبون منه ، ولولا معاوية ما له لولا هذه العصابة لاهلية الى استفحاء معظم اقطار الارض .

* * *

صلح الحسن مع معاوية بعض / ومن اهم الاحداث في زمن معاوية قيام

ما جرى الى هذا / الحسن بن علي في العراق عقيب مقتل ابيه

علي بن ابي طالب فسار معاوية الى الموصل والتقى العسكران فوجه معاوية قيس
بن سعد في جيش حسن عدده ألف مقدم على جميعهم يتصرف في
رأيه فسار اليه قيس في شبه
لان من كان معه ثمن سعد حسن ... قيس على مقدمة حسن في جيش
معاوية فعدل الى حيث كان معاوية ...
... قيس ...

... حسن عدة شهور فلما استقر من ولايته على العراق صالح
معاوية ... العراق وحضر مصره وخلع عليه ... وعاد
وكتب ... لا معاوية ... خلق ... على مصر
معاوية ... على كرهه ... قول فهم حسن المصري
... لأنه لاحتمال لان يرفع ... تقرير الحكم
ولان ... كان من ... على لاحد ... معاوية ... الا
لاقتضى ... عطاء ... لانه حتى ... كان ...
... ابي ... في ... كان
معاوية ... من ... حسن ...
... حسن ... حتى معاوية ...
على ... قيس ...

٥

خلافة يزيد ... خرج ... خلافة عن حزب ... يزيد لاقتض
... حسن ... حتى ... حسن ...
كان ... لان ... حصنه ... كثيرة ... مصره
... حسن ... كان ... معاوية ... حسن ...
لان ... حسن

قال ابن خلدون: والذي دعا معاوية لايثار ابنه يزيد بالعهد دون من سواه هو مراعاة شوكته في اجتماع الناس وعلمه بأن هوى البشر في الحل والعقد عليه حيث كان بنو أمية يومئذ لا يرضون سواهم وهم عصابة قريش وأهل الحل والعقد جميع من بقي من العرب وغيرهم ممن كان تحت أيديهم وكان لا يطمع أحد من أهل عصره في المناصل في مقصود حرص على الاتفاق واجتماع الأهواء على من يعهد به ثم عهد سريع وإن كان لا بد من العهد فلا يعهد إلا بعد أن يتمكن من الأمر ويستحكم ويستولي على الكافة ويستكين الناس تحت سلطانه ويذهب عنهم خلق المنازعة في الحق فيكون أقرب إلى الاستقامة وأبعد عن الفتنة وهذا كان شأن معاوية في عهده بيزيد ولم يكن يعلم من ابنه ما يكره ولا ظهر منه ما يحذر وإنما كان يعلم منه ما يحب ويؤثر من حسن الإقدام والشجاعة والسخاء والكرم وكان يرى أن ذلك هو الذي يحتاج إليه في القيام بأمر الرعية والمدافعة عن الحوزة وسياسة الجند وتقويم الأود وكان يرى أن ما سوى ذلك من الأوصاف التي تعد نقصا في الخلق كالقمار والخمر والتلهي بالصيد والقيان والغناء وغير ذلك من الأمور التي كان يظن بيزيد الولوع بها فإنما هي قوادح في العدالة لا تقدح في الملك بل ربما يظن أن بعضها من كمال الرجولية كالصيد والقيان والغناء وكان يرى أن الخلافة لا تقدح فيها هذه الأوصاف وإنما تقدح فيها الأوصاف التي تخل بأمر الدين والسياسة وكان يرى أن يزيد متصف بالكمال في أمر الدين والسياسة وأن ما ينكر عليه من ذلك قليل بالنسبة إلى ما هو مغمور فيه من محاسن الأوصاف وكان يظن أن ما ينكر عليه من ذلك يقلع عنه بما يستقبله من السن وبما يشاهده من مذاهب الخلفاء وسيرهم في الملك وبما يسمعه من المواعظ والحكم التي تلقى إليه وكان يرى أن ذلك كله لا يقدح في الخلافة ولا يخل بشيء من أمرها وأن الذي يقدح فيها ويخل بأمرها هو ما كان من أوصاف العصبية من الجرأة والإقدام والشدة على الناس والبطش بالأذى والفتك بالمعارضين وسفك الدماء في غير حلها وأخذ الأموال بغير حقها وكان يرى أن يزيد بعيد عن هذه الأوصاف وأن الذي ظهر منه في أيام أبيه وبعده إنما هو من آثار العصبية التي كانت في نفوس العرب بالطبع وكان يرى أن ذلك مما يزول بالصنائع الجميلة التي تكسبه إياها الخلافة وأن الذي يخشى من ذلك هو ما كان من أوصاف العصبية التي تخل بالدين والسياسة وكان يرى أن ذلك مما يزول بالصنائع الجميلة التي تكسبه إياها الخلافة وأن الذي يخشى من ذلك هو ما كان من أوصاف العصبية التي تخل بالدين والسياسة وكان يرى أن ذلك مما يزول بالصنائع الجميلة التي تكسبه إياها الخلافة وأن الذي يخشى من ذلك هو ما كان من أوصاف العصبية التي تخل بالدين والسياسة

كان معاوية في مرضه الذي هلك فيه يقول: يا بني إني قد كفيتكم الحرب وأوطأت لكم الأمور ومهدت لكم الأعنة وخلفت لكم ما يقوم بعيشكم إلا أني لا أخاف عليكم منازعة في هذا الأمر إلا نفرا من قريش أولئك حسين بن علي وعبد الله بن

عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن ابي بكر ، فاما عبد الله بن عمر فرجل قد وقدته العبادة واما عبد الله بن الزبير فرجل احد عيره ويعيث ، واما الحسين بن علي فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه فان خرج سيبث فطمعت به فاصنع عنه فان له رحماً ماسة وحقاً عظيماً ، واما ابن ابي بكر فرجل ان رأى اصحابه صنعوا مثل ما يريد بهم الا في النساء واللهو ، وهو رجل الذي يجمع اليه حشوة الاسد ويرمي بحشوة مراغة الثعلب فاما انكسه فرصة فوثب فدان بن الزبير فان هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه إربا إربا ، فمن حميّة وصايا معاوية لا يريد في هذا الشأن ، وكان يقول على الطاعة المطلقة : « انظروا اهل الشام فليكونوا بطانتك وعيبتك فان رابك من عدوك شيء فانصرهم به وادا اصبتهم فقد اهل الشام الى بلادهم وبهم ان اقدموا غير بلادهم تغيرت اخلاقهم » ، فمن هذه النبذة اهل الكوفة على معاوية كل من سأم عنه رأيه في اهل الاحداث من الامصار فقال احدهم : واما هل الشام فطوع الناس لرسلهم ، وخاصة معه بهم .

غزوات معاوية

معاوية يريد كرة بعد كرة ان يسبر ذهنه ليعمل فطن اتساع سلطان عصبة عرانه الروم وغزا القسطنطينية غير مرة واخرى الروم مرة ، وكان غزوه الصوائف والشواتي اسم غزوات الصيف والشتاء ، وخص فيما ذكر من رحمه في هذه الغزوات وبعثه ان الروم سنة ٤٢ قد رحفت في جموع كثيرة لخلاف ما يدعوه عما يحتاج الى تدبيره واحكامه خصوصاً بعد خروجه من وقعة صفين فوجه اليهم فصاحبهم على مائة الف دينار ، وكان معاوية اول من صالح الروم على استقامة الامر اخرى مرة الشام على الصوائف فسير في بلاد الروم سنة بعد سنة وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعف المال فلم يجبه ورضي مرة يصلح ملك الروم على ان يكون عنده من اهل بيت ملكهم رهائن ، وافتتح معاوية من الجزائر ارواد ، وقبرس ورودس وغيرها وبنى فيها المساجد وجعلها مسلحة للعرب .

وحدث مرة سنة ٣٤ ان معاوية كان يستعد لقصد القسطنطينية وبعد السفن كثيرة ، بنى طرسوس ويحمل من سلاح مراعظيم من احوين لرجل يقال له قسطر ، وكانا في خدمة العرب في بطرا ما اعده معاوية احدهما العيرة ثانيا السحق فتحاه

واخرجا من فيه من الروم وقتلوا عامل البيد واحرقوا السفن والعدة وركبوا البحر . فلما بلغ معاوية ذلك جهز جيوشاً كثيرة الى الروم وفتح بلاداً كثيرة . وسبى من اهلها مئة الف انسان . وبعث اخاه على البحر فنهبوا اروة بحراً ايضاً . ثم تعددت وقائعه مع الروم وكان في اكثرها ظافراً . ومن وقائعه وقعة سنة ٣١ . وولا اذار التي اخترعها الروم لاحراق السفن وبها حرقت سفن كثيرة للعرب وهلك الوف من رجال بحريتهم لامتداد الفتوحات والسبب على معاوية فتح القسطنطينية كما سهل عليه غزو الروم تحصينه سواحل الشام واقامته الصناعة في صور وعكا وغيرها من مدن الشام . ومن اهم ما حدث في اخر ايام معاوية ان الروم ركبوا السفن للسنة السابعة عشرة من خلافته واتوا ساحل صور وصيدا فاستولوا على حصن لبنان ، ثم نشروا من حصن الحليل الى الجبل الاسود وكان الناس معهم اخر حمة ، يعصرهم سميهم المرده وسموه قسطنطين ملك الروم يسعى العرب عن العراء ويقوم في البلاد حتى اخرجهم عبد الملك بن مروان .

وفي سنة ٤٨ سير معاوية جيشاً كثيفاً مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية فاقاموا في بلاد الروم وحاصروا قسطنطينية وتوفي في مدة احصار ابو ايوب الانصاري ودفن بقرب من سورها .

* * *

احداث معاوية / توفي معاوية سنة ٦٠ هجرية وطأ اكناف الملك واسكن وطيئته هيبته ا في لدمه الناس ، يسقه احد اليها ، منها انه اول من وضع حشم الملوك ورفع الحراب بين ايديهم ، ووضع المقصورة التي يصلي الملك فيها في الجامع منفرداً عن الناس ، وهو اول من وضع البريد ووصل الاخبار بسرعة ، واخترع من امور الملك ديوان الخاتم ، يستخدم المسيحيين في مصالح الدولة فعهد بسكرتارية المالية الى منصور وسرجون من نصارى العرب السوريين . اوصى معاوية بني أمية فقال : انه لما قرب مني ما كان بعيداً ، وحمت ان يسبق وتناي ويسبقكم مني سبقته اليكم بالموعظة لانبع عذراً ، وبي اراد قدراً ، ان الذي خلقه لكم من دنياي امر تشاركون فيه او تستبدون عليه ، وان الذي خلف لكم من ربي مقصور عليكم بعمله ان

فعتموه ، فجاءت عليكم صرورة من صرورة ، فجعلتموه ، فجعلتموه مكانه في ، فقلتم صحيحي ، ان قريشا سارت كلكم في أسلاكم ، وبرئت دونها بعضكم ، فقدمكم ما قدمتم فيه ان تحل عليكم ما حل به ، وقد خيرني الله ، وهو خير لي فاخترت ، حتى كأني أنظر الى ولدك بعدك كيف يفري في آثاره فيه ، ان دونكم ستطون ، وكل طوين ثمون ، وكل ثمول محدون ، وقد انقضت مدتكم كلها ، وفنيت حلائكم بيتكم ، وبقي حسنها بكم ، فبئس لأمر عبده من لله ، فبئست أذكر عضي بئس وكيء ، لا حرمة انتهكت بكم ، ولا عهد كشف عن ، كره عضه منه الا معون بنه عهد وبات أقص من عصاه واحتسب الأجر ، في هذا وهو أنت أهنه بدمن سيف بديه ، عقوبة سئ لآخرة فيما كم تموه دونكم بدا لله بين سئ ، وقد بيع لأمر بده ، وحط ، وقد بي حمده رسول الله صلى الله عليه وسلم صغت احليله ، وبرب رأى ، وصرت لأمر ان مصيره ، وأوصكم بتقوى الله عز وجل بدي يحصل لكم العافية ان كنتم مؤمنين .

خلافة يزيد ومقتل الحسين — ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد أبيه بلاد حسين الحسين وقعة الحرة ١ — مسلم بن عقبة يسير من خطه في جيش عظيم وكتب جند حصين بعد مسلم قتل ابن زياد بسيعة عراق بن قيس ، هو لاحدث بيعة بعد قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، بعث الى كربلاء من العراق وحمل رأسه الشريف الى الشام وإعادته المنورة الطاهرة وقتل بعض رجاله ، فارتكب ابن زياد بعض العراق لزيد من ذلك ، ولما أكره الناس على الاسلام ، وردت بذلك سيعة في بيعة حقد وسدد ، فلم يكن يزيد يريد قتل الحسين عملا بوصية ، بنده به وقت رجوعه من قتل ما حمل من العراق في اسلام أهل بيت الحسين ، ودخل على يزيد بشره بذلك ، وسمعت عبيد الله بن زياد ، فقد كنت راضيا من طاعتكم بدون قتل الحسين بعث الله أن تجيبه بعض يزيد ، ما لله ولي صاحبه لعنوت عنه قرحم الله الحسين .

ومن الأحداث في ايامه سير يزيد الجيش الى مكة وقصدي قتال ابن الزبير

وهزيمته وعزل الروم له عن قلعية في ولايته للعهد ثم عزله في خلافته بعد ذلك من مراياه ومراي ابيه .

واتفق اهل المدينة سنة ٦٣ على خلع يزيد فخلعوه حينئذ مع مسلم بن عقبة وامره بقتال اهل المدينة فدافعهم بها نحو ثلاثة ايام ، ثم دخل فيها فقتل وسبى واستباح مسلم المدينة ، وكان في الحرة سبعمائة من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والانصار وعشرة آلاف من موالي الناس ، ثم رجع من بقي من الناس بعد الى الشام من كان بالمدينة من بني أمية .

حدثت نفوس الأمة من وقعة الحرة لما انتهك فيها من حرمات قريش ، وكانت غلظة زياد في قتل الحسين وسبي آله الطاهرين كريمة اكثر الميل من يزيد وآل يزيد ، فنقولوا عليه محطما من كرامته ، مع ما سار سيرة به في غلبة من توسع في الفتوح وقتال اعداء الممكنة من الروم ... ووقعة الحرة قد ... هل المدينة استطير على يزيد محاسنهم فحسدوه ، حرجوه حتى اخرجوه .

* * *

عهد معاوية الصغير

ثم بويع يزيد بن معاوية سنة ٦٤ وبويع معاوية بن يزيد بن ... خلفاء بني أمية ، وهو مختلف البيت شيرين وليالي محجوب لا أبرى ، ثم خرج بعد ذلك فجمع الناس فحمد الله واثنى عليه وقال : ايها الناس اني طرت فيكم طيرانا من مركب ، وقيدته من مارتكم ، فوجدت ذلك لا يسعني فيكم ولا يقوم بي وبكم ، ولا يقدم على قوم وفيهم من هو خير مني ، حقه بذلك وانهى على ما قيدته ، وحذرته من احدى خصلتين اما ان خرج منها واستخلف عليكم من ارضاه لكم رضى ومقنعا ، وكان الله بني لا لوكما في الدين ولا بديء ، ولا ان يخيرها لانفسكم وتخرجوني منها ، فعجب الناس من قوله ، وايم من ذلك وحقت بنو أمية بترك الخلافة منهم وماج امرهم واضطربوا .

وقيل انه خطب الناس وقال : « ما كنت بعدكم كحبيب ومنه ، فوالله لئن كانت الدنيا معي فقد نلت منها حظا ، ولم تكن شرا فحسب آل بي سفيان ما صاروا منها »

قال له مروان بن الحكم: ما أنت فيه وفي عمرك؟ قال: قد كبرت سني وحضرني الموت وقد هدخلافة أربعة عشر رجلا من قريش، وأنا ابن ثمان عشرة سنة، فليس أحد يأتي عشرين سنة، ويرضى أن يعهد الأمر من بعده إلا وهو على علاته، وإني أخاف أن يعهد الشيخ كلابي، وإن سعيدي: أن يعهد إلى غير من هو أشوري يعصون من يوليه هلاك.

وقال معاوية بن يزيد: كان قدري بأن عمر بن سعيد بن العاص كان قد دنا من وحقه، فأراد أن يقتص أثري في الخلافة، فأتى أن تعدل عنه، فخطب الناس يستعفي من بيعتهم، فأبوا عليه، فلما رأى ذلك منهم، أتى منزله فتحصن فيه ولم يخرج.

قال الطبري: وكان معاوية بن يزيد بن معاوية قد بويع بعد أبيه في جمادي الآخرة سنة ثلاث وستين، فلم يلبث في الخلافة إلا أربعين يوما، ثم مرض فدخلت عليه، فشكيت إليه حالا من حالاته، فقال: يا أمير المؤمنين، لا تذكر هذا، فإنك أرجى منه، فقال: ويحك! إني أخاف أن يكون أجلي قد حضر، وأن يكون هذا الذي أجد هو الموت، ثم قال: ادخل علي بعد ثلاث، فدخلت عليه بعد ثلاث فقال: قد صدق ظني.

وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي: كان عبد الله بن الزبير يعيب على معاوية بن يزيد خلافته، ويقول: ما هكذا كان يصنع من كان قبله، فأتيته يوما فقلت له: إن الناس يعيبون عليك أنك لم تعهد إلى أحد، وأنت أحق بالأمر من غيرك، فقال: إني أخاف أن أعهد إلى أحد فيقتله أهل الشام، فيقال: قتله ابن الزبير، فيكون ذلك وهنا علي، فقلت: فإن الناس يعيبون عليك أنك لم تعهد إلى أحد

وقد مرّ بنا أن حكم مروان بن الحكم لم يدم طويلاً بعد أن ثار عليه عبد الله بن الزبير، وأن مروان توفي بعد أن حكم نحو تسعة أشهر، وأنه ترك ولدين هما عبد الملك وعبد العزيز، وأن عبد الملك كان أكبر سناً من أخيه، وأن مروان أوصى بالخلافة من بعده لعبد الملك، ثم لعبد العزيز من بعده، وأن عبد العزيز كان غائباً في مصر حين توفي أبوه، وأن عبد الملك كان في دمشق حين توفي أبوه، وأن أم عبد الملك هي عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، وأن أم عبد العزيز هي أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأن عبد الملك كان أكبر سناً من أخيه عبد العزيز.

وكان عبد الملك حين توفي أبوه في الثالثة والثلاثين من عمره، وكان عبد العزيز في الثلاثين من عمره، وكان عبد الملك أكثر تجربة وأوسع علماً وأشد حزماً وأقوى عزماً من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر حلماً وأوسع صدراً وأرق قلباً وأحسن خلقاً من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر طموحاً إلى الملك وأشد حرصاً على السلطان من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر زهداً في الملك وأشد رغبة عن السلطان من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر طلباً للعلم وأشد حباً للأدب وأوسع رواية للشعر وأحسن تذوقاً للفن من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر تقديراً للعلماء والأدباء والشعراء والفنانين من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر تشجيعاً للعلم والأدب والشعر والفن من أخيه عبد العزيز.

وكان عبد الملك حين توفي أبوه في دمشق، فبايعه أهل دمشق بالخلافة، وكان عبد العزيز في مصر حين توفي أبوه، فبايعه أهل مصر بالخلافة، وكان عبد الملك أكثر اتصالاً بالناس وأوسع علماً بالسياسة وأحسن تدبيراً للأمور من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر انقطاعاً عن الناس وأقل علماً بالسياسة وأسوأ تدبيراً للأمور من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر حزماً وأشد عزماً وأقوى بأساً من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر لطفاً وأرق قلباً وأحسن خلقاً من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر طموحاً إلى الملك وأشد حرصاً على السلطان من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر زهداً في الملك وأشد رغبة عن السلطان من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر طلباً للعلم وأشد حباً للأدب وأوسع رواية للشعر وأحسن تذوقاً للفن من أخيه عبد العزيز، وكان عبد العزيز أكثر تقديراً للعلماء والأدباء والشعراء والفنانين من أخيه عبد الملك، وكان عبد الملك أكثر تشجيعاً للعلم والأدب والشعر والفن من أخيه عبد العزيز.

الحبس ... وكل ... كان من حين ... عقد فعن رأي منهم ... مشورة ... فرضي مروان بذلك ... عقد اليه ... وكان عقد أول قانون عربي وضع لرسم ... سريعات البروتوكول ... وضع أساسه الخطابية ... وكتاب ... يحفظون على ... عهد ... عادة ... رضائهم ... التصدر ... وحسن مصطلحهم ... الآن في صور ... يستعمل ...

وبايع مروان ... حيث ... في ... ثم خرج يريد مصر ... في ... الى فلسطين ... من ليس متعلق على ... وقرب ... وحق ... وبيروت ... وسار مروان الى مصر فباحه ... رسل عبد الله بن ... في العراق على الشيعة ... وما صار مروان ... الصيرة من ارض الأردن ... مصر ... من مصر بعهد ابن حسان بن نجد ... فبايع عمرو بن سعيد بن العاص فحصره فكره ... ع عبد الملك ثم عهد عبد العزيز ابن مروان ... وكان ... لابنه مروان تسعة أشهر ... قيل سنة ... قيل سنة ... بايع أهل الشام بعده لابنه عبد الملك ... وكان مروان ... من أحد خلافة ... سيف كره على ما قيل غير رضى من عصبة من الناس ... ن كل حدة لا يريد ... غيره على ... وبه عليها ... وقد كان غيره ... من سعف أحدها بعدد ... أعوام ... لا جرم ان مروان ... يد في عنده ... ف في عصره كان من رجال العطاء ... كان ... وهو ... شورى في امارته المدينة ... وكان يجمع في ولايته على مدينة اصحاب رسول الله ... يشاورهم ... يجمعون له عليه ... ومن هذا ... على طول ... تجربته ... حكمته وأحده ... لا ان ... المدينة ... يجمع ولا ... ك في ... عهده ... مهم ... من مدبر لأمة ... ن ... ية مدينة ... خلافة ...

* * *

خلافة عبد الملك ... وكان عبد الملك بن مروان ... عهد ... انه بعيد عن دمشق ابن مروان ... وفي مصر ... حوفي ... عمرو بن سعيد ... وكان عمرو بن سعيد ... من حب ... ن ... ن ... كانوا ... يطيعون ... واجتمع الناس على عبد الملك فقال لهم ... في أحب ... يكون في ... حكم ... ي ... فقاء جماعة من شيعة مروان فقالوا ... له نقوم ... ان سار ... ونصرن ... فقعد ... ر ... وبعوه ...

وسرع عبد الملك لاستقبال العراق من شيعة علي فاستحضر منهم بعد ... ان قتل من الطرفين جمهور كبير وقتل أشراف أهل الشام وكان جيشهم ثلاثين ... ألفا ... وذكر

اليعقوبي واكثر رواة غيره من المؤرخين ان عبد الملك منع أهل الشام من الحج وذلك لان ابن الزبير كان يحدثهم اذا حجوا بيعة . ووجه وجوه الناس الى الحديث المقدس فبنى على الصخرة قبة وعلق عليها ستورا وأبواباً وأقام لها سدنة وأحدث الناس بالطواف حولها كما يطوف حول الكعبة . فلما تمكنت فتن بنو أمية في الاندلس في العرب وغيرهم منعوا الناس عن حج بيت الله مكيدة أراد بها عبد الله بن عباس مخافة ان يحدثهم العباسيون داعية لهم .

ومن الحادثات في أيام عبد الملك ظهور يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بخراسان ومقامه الى اضطراب وزعزعة في أساس دولة بني مروان التي بلغت في وسعة الغارات على الحجاج حتى ضاقت بهم الارض وقطعت طرق وحرمت الاسفار وكان يحيى مرتبطاً مع صاحب الروم معهوداً في مدة حياته لان يمده بالمال وعساكر جمة من بلاد الترك وستزيد منهم ما كان يراه أحد من الاتراك قط عند ذلك من وفور ان تحديد هدنة مع ملك الروم على ان يدفع كل يوم الف درهم وقد كانوا وقروا يحيى وأعانوه على خروج وفرض وتمنيته على نفسه ان يخرج الناس من حيث هو وأحدثه ملك الروم الى ذلك وقد كان امير الردة قد وجه بعض قواد الاتراك بالردة الى العجمة لكونهم عشرة من سلطان ملك الروم في بلاد خراسان وتخوض في بلاد المغرب .

الجرجمة والمردة / ويأخذ قاله ان عسكر ... صاعية ... ذكرى في حين سنان ... ضع له المسلمين من معه مدن لسرخس كانت ... حين ... الملك فخرج الجرجمة وعسكره بحيث وجه ... فقط طرق في جبله من ... في البحر ... حتى أربى ... وخرج من معه حتى بلاهم على حين ... قواده في ... الجبل حتى بلغ انطاكية وغيرها من الجبل لاسوده وعظم ذلك المسلمون ... حتى ... يكن احد يخرج في ... من ... ولا عبدا ... الا ... وقعت الجرجمة على الجبل كلها من ... وسير

(١) قرية قرب حمامات فوق القرون .

وذكر بعض المؤرخين أن عمرو بن سعيد سمع في سنة ١٨٩ وخرج أحد قواد من قواد [illegible] حتى سيق حتى الشام، فلما حق كبير من خرجه لا يدق عبيد مسلمين وغيرهم ثم سار إلى [illegible] فرع عدد كبير من عمرو، أرسل إلى هذه خارج عليه فبدل له كل جمعة ألف درهم فرضي بذلك، وكان يسمى في البلاد، ثم قتل خارج من أمته من روم، فقيل إن من أخرجه لما [illegible] سمى سمي لأن قيس في معهم فعرفوا في قرهم وسمى حتى [illegible] من البلاد التي [illegible] في دخول مسلمة إلى أسماء كانوا يسكنون حتى [illegible] يتوون حتى [illegible] التي [illegible] بلادهم من حدود [illegible] بلاد [illegible] وهم يسكن قرية يسكنها [illegible] في القتال في أجمة بينهم وقيل كنيسة بنت [illegible] في [illegible] بها [illegible] مسلمة بن عبد الملك بن مروان حتى [illegible] مدينة وهي بكرة حتى [illegible] وقيل كثير من عسكره [illegible] الحرق الثاني [illegible] بعد [illegible] من [illegible] وقيل حرب [illegible] ذلك حتى ثارة من [illegible] وهي [illegible] ثلاثين سنة ثم [illegible] بوابة [illegible] فوق [illegible] بكاك وحرث [illegible] وقعة [illegible].

[illegible] من [illegible] قد [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] التعرض [illegible] مرتدة ثم [illegible] وقيل في [illegible] [illegible] خرجه سنة مدينة خرجوه كانت [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible]

قتل وقد لزم بابه عبد الملك في سائر من ذوي اليه بالامن ، فتفرق الحراجمة بقرى حمص ودمشق ورجع كثير منهم الى مدينتهم بمكة ، واقتطع لكل قوم قراهم فرجع العبد في مواليهم ، وما كانت سنة ٨٩ حتى عاد الحراجمة الى مدينتهم وانضم قوم منهم من قبل الاسكندرية ومرسين فوجه اليهم عبد الملك اليهم مسلمة بن عبد الملك فدفع اليهم في حق وقطعهم على ما يرونه يجب لهم من العطاء ويجري على كل مرب منهم ثمانية دنانير وعلى عيالهم نفقات من قمح وزيت وهو مديان من قمح وقسطان من زيت ، وعلى ان لا يكرههم على الاقامة في بلاد لا يحبون المقام بها ، وعلى ان لا يأخذ منهم بالا من بلادهم وبيوتهم حيث شاءوا على ان يغزوا مع المسلمين في سبيل الله ، وعلى ان يؤخذ من تجاراتهم العشر ، ومن مواشيهم ما يؤخذ من مواشي المسلمين ، واخرب مدينتهم ، ونزح ساكنيها حتى خلت ، وسمي البوسة ، وهي على نهر بين مصر وحمص ونزل منهم طريق خرجومة في جماعة معه من بطارقة ، فهرب الى بلاد الروم ، فان يقوت ، واستوطن المسلمون الحراجمة في مواضع كثيرة في بلاد الروم وفي العواصم واخربوا بيوتهم الرابات وعرفوا منهم نصحه .

وفي سنة ٧٣ قتل عبد الملك خبيب ابن الزبير في مكة وقتل هذا بعد ان كانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر من عبد الملك سبع سنين ، وبويع لعبد الملك بالحجاز واليمن ووصفا له ملك مصر والشام والجزيرة والعراق وكل ما عليها ، وعن عبد الملك لزوم غير مرة ثغر وصيصة مرة لاضطراب الروم عليه وحمل اليهم اموالا كثيرة حتى انصرفوا عن مصيصة على ان تكون الصدقة عشر سنين ويخرج اليهم الذين كانوا في حصن سنين من آخر ايام معاوية ، ويؤدي عبد الملك في كل يوم الف دينار فرسا وعلاة ، وتكون فرض مشتركة بين الروم والعرب .

وفي سنة ٧٥ وصل موريق ملك الروم الى بلاد الشام وحملا لجيوشه على دير القديس مارمن في جبال حماة وقتلا منه خمسة عشر رهبا ، وهدما بيعته ، ثم تحولا من هناك الى قنسرين والعواصم فقتلا الناس وسبيا وحرقا مساكن ولم يعفيا عن احد من اتباع

ظر برك بوارية ثم بقي حيث هي من حرس خصومهم اهل الكوفة، وقوي الخليون على عسكر ابيه ثم فلوا اكثرهم وسرحوا الباقين.

* * *

عبد الملك بن مروان ١ — ٠٠٠ في عبد الملك في سنة ٨٦ بعد ان ولي الخلافة منذ قتل ابن الزبير ثلاث عشرة سنة واربعة اشهر، وكان من الحزم وسعة الصدر وحسن السياسة على جانب عظيم جداً، وكان يعد من فقهاء المدينة وهو اول من حولت الدواوين في ايامه الى العربية، وفي عهده ضربت الدنانير والدراهم العربية (٧٦) وكان قبل ذلك يتعامل بالدنانير الرومية والفرس بدراهمهم الفارسية، وهو اول من نهى عن الكلام في الحضرة بحضرته، وكان الناس قبل ذلك يرفعون ويتعرضون عليه. وتوفي الوليد بن عبد الملك وقعت في ايامه فتوحات كبيرة وربح الناس. وكانت ايامه من اوسع ايام بني امية عمراً وجوداً للعطاء وبحبوحة في جميع البلاد بهذه المساجد العديدة فيها، وتأنيق الناس في الامة وتوسع العمران فكان الناس في ايامه يتسابقون في تعظيم بعضهم بعضاً عن الابنية، فعمرت في كل مكان، وكان اول من عمل عملاً حسناً تدوينها في الصدقات والقربات، فعند مع ما اخرج لكسر في ايامه من مجلس كبير بني من الغرق وعمره واصطر الى احصاء من يديون والقى عنهم شيئاً كثيراً فبلغت عدتهم عشرين الفاً، واجرى الوليد على زمنى اهل الشام وعميانهم وكسحهم واعطى كل انسان منهم بخادم، واخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة، ورد الناس جميعاً في عطاء عشرة عشرة، ثم زاد اهل الشام بعد زيادة العشرات عشرة عشرة لاهل الشام خاصة، وزاد من وفد اليه من اهل بيته في جوائزهم اضعافاً، وكان هو ولي عهد يطعم من وفد اليه من اهل الصدقة فاضلاً، ويطعم من صدر عن الحج ثلاثة ايام، ويعتصد بهم، ويقال في شيء يسأله: لا اعقيل له: ان في قوائم أطعمه عدة ما يقيم عليها الطعام فقال: لا اعود نفسي شيئاً لم اعتده وقال:

صمت كي ان لم تعقني عوائق ... ان صمت اصبر عنكم متقطع

سيوشك خلق معناً وزيادة ... وعطية مني عليكم تزعزع

محرمكم ديوانكم وعصوكم ... يكتب كتاب شهر متتابع

وقد بقي بنو أمية في عهد الوليد اقصى درجات عزهم وعتوهم لحكمهم الاسلام والمسلمين، وفتحت البلاد وتعسفت جيوشه في بلاد الترك والروم والهند، ففتحت الاندلس وجاء فاتحها موسى بن نصير الى دمشق يضع بين يدي اخيه الوليد اموالها وحواشيها، يعرض اسراء ملوك البربر والخزر والروم والاندلس والافرنج يسوقون بين يديه، يقف اسراء ملوك اوربة في باب اخيه الاموي لحاجة الأسر.

وبعث الوليد جيوشه مسلمة لغزو الروم فقتل منهم وسبى عدداً وافراً وفتح فيها حصوناً كثيرة بالاندلس، وحمل اهلها الى الشام، وفي امية محصوراً كثيرة، وكان قد هم بالاقامة في القدس.

* * *

سليمان بن / ... وتوفي الوليد سنة ٩٦ فبويع اخوه سليمان بن عبد الملك بعهد من عبد الملك

عبد الملك / ... وكان حسن السيرة فصيحاً مفوهاً شديد الحب للعمارة لاحداً، وهو الذي شارك البناء في القدس وشيد الجامع فيها بالرخام الملون، وجعل فيه حنايا من الفسيفساء الذهبية، وجعل في قبلة صحن المسجد وقد سمعت الصحابة والتابعين عليه وكراسي، فيجلس، يأذن للناس فيجلس الناس على كراسي الوسائد، وأتى جلسة الاموال، فكتبوا له بدفع الفضة والدنانير، فيدخل فيقاسمه ويقدم صاحبها فيشكو عليه وعماله فيعزلهم عنه ويقول: لا من أجل حمدكم كنت ومن أجلكم كنتم، وكذلك يشتهي كتابه فيأمر سليمان بذلك كله ثم يقبل على جلسته فلم يزل في غطه وبلاء في شرف، امر الكتاب فما يطلب احد شيئاً الا بوأته مرتبة الصعدي.

رد المظالم وعزل عمال الحجاج، خرج من كان في سجن العراق، واعتق سبعين الف مملوك ومملوكة وكساهم، وكان يمنه دائماً فتوح متوالية، جاءه الخبر من الروم الى سليمان بن عبد الملك ان الروم خرجت على ساحل حمص فسبت امرأة وجماعة فغضب سليمان وقال: والله لأغزينهم غزوة تتحدث بها قسطنطينية او موت دون ذلك، فاغزى جماعة اهل الشام، والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين الفاً، واغزى أهل مصر وأفريقية في البحر في الف مركب وعلى جماعة الناس مسلمة بن عبد الملك، واغزى داود

ن سليمان في حملة من أهل بيته وقدم سليمان من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مرج د ق فاقصى لبعث ، أقام بمرج ، واتخذ ابن عمه عمر بن عبدالعزيز وزيراً وأوصى له سليمان بالخلافة فسمي سليمان مفتاح الخير لاستخلافه عمر بن عبد العزيز .

* * *

عهد عمر بن عبد العزيز / ... ا يولى الخلافة عمر بن عبد العزيز اول سنة ... سبعة ... تسع وتسعين أعمل سب علي رضي الله عنه على ... ، وكان من العادة سنة سنت كل خطبة منذ عهد معاوية بن أبي سفيان الذي قدم الخطبة على صلاة الجمعة لان الناس كانوا يكرهون سماع اللغو ، فكانوا اذا أدوا صلاة خرجوا من المسجد ، فزاد معاوية من ذلك كما قال ابن ابي الحديد « شيد اسس ... كيد ... لاسلاف ، ان يقود في انفس الناس ان بني هاشم لا حظ لهم في هذا الامر ... ان يسلم ... ي به يصولون ... شجره تخرون ، هذا حاله وهذا مقداره فكيف من اعمي بيسه ويدلي به عن الامر أبعد ، وعن الوصول اليه أحط » . على ان الطيبين كانوا يقصون عقيب كل صلاة ويلعنون بصفي منه .

وكتب ابن عبد العزيز الى عامله بابطال السب وكانوا يقولون : من الله اذا تراءى ... خطب ... الجمعة بدل السب في خطبه قوله تعالى . « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم » ... وبين ... جعل فكان دلك ... تعالى : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، يعظكم لعلكم تذكرون » . فاستمر الخطباء على قراءتها في هذا اليوم ، فكان سمعه كل عاقل . وورد عمر بن عبد العزيز انحط ... سار سيرة عمر بن الخطاب جده لأمه ، واستعمل اصلح من قدر عليه ، فسلك عماله طريقته ، واقتدى الجيش الاسلامي من حصار القسطنطينية سابعة ولي الخلافة حقناً لدماء المسلمين ... كل قديم منهم الجهد ... يعمل مع ذلك عن غزو الروم عند الفرصة ... شديد ... ولو حمل أحد لاحمى المسلمين عن الاندلس لانه رأى مقامهم فيها غير طبيعي لاحاطة العدو بهم .

والفضل في عهد عمر بن عبد العزيز يرجع الى سليمان بن عبد الملك الذي عرف بحكمته أن عبد العزيز ابن رجل وعقل رجل في بني أمية ، فعهد اليه بالخلافة فأحسن للامة في حسن ، وحبق به بعض ملاعين من أهل بيته فسقوه السم في قبر فمات سنة ١٠١ هـ وخلافته سنتان وخمسة أشهر .

وكانت سيرة عمر بن عبد العزيز مضرب الامثال في فضيلة وزهادة وقدوة لسلف الخلف في كل عصر ومصر . قال عمر بن مهدي : كنت أقول مع عمر بن عبد العزيز بالامنة . نصب عمر بن عبد العزيز وفد الى ملك الروم في امر من مصالح المسلمين وحتى يدعوه اليه ، فلما دخلوا عليه ترجمان يترجم بينه وبينهم ، وهو جالس على سرير ملكه ، فتح على رأسه ، فاطرقه عن رأسه ، فتناوله ، ثم جلس على مرتبته من يديه ، ثم أدى اليه ما قصده له فتفهم كلامهم ، فهمهم وحسن جوابهم ، فصدر عنه في ذلك اليوم ، فلما كان في غداة غد دعاهم رسوله فدخلوا عليه فاذا هو قد نزل عن سريره ووضع التاج عن رأسه وقد لبست ثيابه التي كان يلبسها كأنه في مصلحة فقال : هل تدرون ما دعوتكم ؟ قالوا لا ، قال لترجمانه : قل لهم : اني في الغرس الماضي كنت في وقت من ذلك الغرس أرجل مني الآن ، فأحببت أن تكونوا أنتم قالوا : لا نكون ، فكونوا لأنفسكم ما بدا لكم ، فانه لا خير في خير لا خلف له ، فقد كان يخاف أن يبدع خلافة الله فلم يكن الله يجمع عليه خلافة الدنيا والآخرة . وقد نعي من برد وفضله ، وصدقه ما روي أن أحد عبيد عيسى يحيى الموتى فطلب الله يحيي الموتى ، وقد كان أبي حماد رضي الله عنه فلا أحد أمره مع ربه الا واحداً ، بل رضيه اشد حبر حبوه حتى لأنه لم يحب أحداً . هذا الذي قد ترك الدنيا وعبد ربه على رأس صومعة ، فكيف يحب أن يذهب الذي صارت الدنيا تحت قدميه وهو فيها حتى صار مثل راهب أهل خير لا يقوم مع أهل شر لا قليلا .

* * *

يزيد بن عبد الملك وفاته ... تولي خلافة يزيد بن عبد الملك تسع لامويين ، والوليد بن يزيد ... وفاته ... تولي الوليد بن يزيد وفاته ... عبد الملك ولا كثير لا ربعة ... تولي خلافة من بني أمية ، ولا من غيرهم أربعة اخوة

لهؤلاء ... بعض يزيد على عمر بن عبد العزيز جميعًا وعدد ... على مصر ... ثلاث ... عشر ... يزيد بن ... كبيرًا ... يكن يزيد بن ... حيوة ... في محمد ... كثيرًا ... في مدة ثنتي ... ثلاثة ... وستين وشهر ... ...

[illegible] فاحتوت [illegible] فسيرهم [illegible] وحمر [illegible] فسيرهم [illegible] وسكنهم [illegible] على ساحل البحر بين صور وصيدا .

* * *

يزيد بن الوليد

كان من امر يزيد بن الوليد وهو الثاني عشر من خلفاء بني امية ان نقش الناس من خلافة عمه هشام بن عبد الملك فاضطربت عليه البلاد وقد كان سئ من عمه من الكبرة في قلوب الناس فلما ولي الوليد خرج الى حمص فاقطعه ضياعاً وقصوراً وبنى له القصر الذي بها المعروف بقصر الوليد وكان يزيد بن الوليد يحسد ابن عمه الوليد ويتمنى موته ويتشوف الى الخلافة وكان يتعشق سلمى بنت عبد الله بن عبد الملك وكانت سلمى وهي بحمص وهي من سيدات نساء مروان بيتاً وكرماً وعقلاً وجمالاً وقد اجتمع الحصيون على محاربة يزيد بن الوليد وخرجت اليهم من ثنية العقاب فهزمهم الحصيون واستولوا على معسكره وحمولته فلما بلغ الوليد ذلك ارسل الى الحصيين يقول: ان مصر به ثلاثمائة من كبار اهل بيته فان هم سلموا اليه يزيد فقد سلموا اليه نصف اهل حمص وان هم امتنعوا عليه خلع قطار الارض وسيره حتى يوقعه بمدينة حمص وكتب بها مروان بن محمد بن مروان الحكم وكان يومئذ صبياً في أمية كبيرهم وكان قد اجتمع كثير من اهل حمص وغيرهم فاخرجوه من داره وناهضوه وقالوا له: انت صبي فوجه سيدهم فاصلح بيننا وبين عمك الوليد بن يزيد فاستعد مروان لذلك وجهزه في ثلثمائة فارس وكتب الى سائر امراء مصر وسائر نواحي مدينة دمشق .

ولما وقع يزيد بن الوليد خطب وقال الوليد بن يزيد فقال على ما ينبغي ان نطمطق ان سيرته كانت حسنة وكان منتهكاً لحرمات الله فقتله ثم قال: ايها الناس ان لكم علي ان لا اضع حجراً فوق حجر ولا لبنة على لبنة ولا اركب برذوناً ولا اكثر مالاً ولا اغلق باباً من بابكم حتى سد ثغره وخصاصة اهله بما يغنيهم فافصل منه ما يغنيه الى ان يأتي الاجل الذي بيني وبينكم ولكم اعطياتكم في كل سنة وارزاقكم كل شهر حتى يكون قضاؤكم من وجه وجبت لكم فاقمت فيكم رسمه وطاعة وحسن مؤازرة وان رأى فيكم ان تخلعوني لا ان اتوب من كتاب تعلمون ان احداً من يعرف بصلاح يعطيكم من نفسه ما قد بذلت لكم وان تتابعوه فقد بايعتموني من تابعه منكم فله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

خرج على يزيد بن وليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الاموي ابو خالد الملقب بالناقص ويقال له ابن الحمارية لان امه كانت جارية اسمها شاه افريد ويقال لها حمارية وهي ام ولد ويقال ان اسمها شاه فريد بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان ملك الفرس وقيل ان اسمها شاه اف

ر من ... عمره فقدمه جيش مروان وخرج ... بن يعيى الغساني صاحب الأردن فوجه إليه جيشاً ، وكان مروان عند دخوله دمشق تتبع كل من شهد لابن هشام أنه يحق بالأمر فوقع اختياره على هؤلاء النفر الذين ذكرناهم بعد على مروان ، وكان ابن سليمان بن هشام بحمص والقيسرانية ، فقصد حمص فحصره فيها صحابه وخلافة وخرجوا إليه فصدهم مروان وكتب له في طريقه في قرية تعرف بتل ... من عمل معرة النعمان وبقي العسكران نفس منهم حتى كتب مروان إلى ... حمص بقتل مروان بن محمد وحصره ... عشرة أشهر ثم صالحهم وقتل ... وكان سليمان بن هشام في سجن ... قتل بعد ثلاثين ...

* * *

الأمويين / ... ثم قوي مروان فسير جيشاً في صاحب الدعوة العباسية بخراسان ... دعوة بني هاشم ... عسكر الأمويين ... بالخلافة في الكوفة لأبي العباس سير وجهه عمه عبد الله بن علي لقتال مروان ، وكان مع مروان مئة ألف مقاتل ولا يكون مع عبد الله بن علي إلا ... من مئة ، فلقيه ... من ... وقتل مروان بن محمد عبد الله بن علي قريباً من ... وهو منهزم لائذ بالفرار على وجهه حتى خرج من جزيرة ... خرجه من جزيرة ... حمص مروان لا يمر بالحي ... أحد إلا ... فيقتله حتى خلف قنسرين ... حمص حتى دخل الغاصة ... قنسرين بعد أن ... من حمص ... مرعوب منهزم ... بعدما دخل عليهم ... على ... وأيقن لا ... قتله ... من الفريقين من ... وكان قد ... وهم منهزمون ...

وسار مروان بن ... حتى ... بوصير من ... ثم لم يزل ... حتى ... بن عمر بن هبيرة ... بوصير فوثب ... على مروان ... فقتله ... بن عطية ... بن حكيم بن ... بن زياد ... من ... لأمر الله ... قال الدينوري : حمل مروان بن محمد فيستشهد قد ... مروان حرب في ... منهم لا يبين ... بعد ... مروان من دمشق وهو مقيم ... يتحصن ... لو لا ...

انتهبه اهلها وه ب ماله من نهاب من قيس فدخلها عبد الله بن علي في جنوده وقضى مروان الى فلسطين هاربا حتى حل مصر فقتل مروان في قرية بوصير بقرب الفيوم حتى قتل وذلك في ذي الحجة سنة ١٣٢ هـ وبموته انقرض ملك بني امية في المشرق وهو لهم عشرون خليفة وكان من ربه ان يقطع ملك بني العباس حضرة الروم ويكتب ملكهم ويجمعه عليه رحمه الله وسعته من الاسلام ما رعى في مرعاه ولكن لكل اجل القضاء ولا راد لحكمه .

* * *

دولة بني مروان / انقضت دولة بني مروان وكانت دولة عربية محضة سلطانها / مع بداوته شواهد مع سعة ... حين عليها وه سطلوا في كل ذلك عمره ... في الاقطار وكانوا على الاكثر ... ويعلمون ويتعلمون ويحترمون حضارتها وكان ... من شدة ... يعزى ... يتصلون الى الطبقة ودون ... ولكن كثيرون ... لانهم من ... السياسة ... على حب عظيم ... وبس كالوليد بن ... لاصطلاح ... ملاذ ... في تطهير المملكة من ... وحيث ... من ... ومنهم لا العدد ... خصب ... فيها نعمة ... على يسر ... وقد ... في ... في الممالك التي دخلوها ... كانت ... عهده يعتبرون ... فجل ... حتى ... على رأي ... في مصر ... يتولاه ... ولا يفوض ... خلافه ... الى عوض ... الابيض في المشرق والمغرب ... في كل ... من حنوبي فرنسا ... كثير ... عليهم المتنورون على خلافتهم

تداول ... ملكا ... سنة ... سهر كامله لانهم ملكوا ... واحد ... ٢١٠

[illegible] وفي جملة [illegible] الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في عدولك
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فولد الأمويين

شأن الأمويين رجل عظام في حرب وسياسة وحكم، من موسى بن نصير، وطارق بن زياد، وقتيبة بن مسلم
وعقبة بن نافع الفهري، وأبي المهاجر دينار، وكلثوم بن عياض القشيري، وحنش بن عبد الله الصنعاني،
ومسلمة بن عبد الملك، وعبد الله وعبد الرحمن ابني الحكم الغافقيين، ومروان بن
محمد، وعبد الله بن علي العباسي، الذي قضى على دولتهم في موقعة الزاب سنة ١٣٢هـ،
وعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، الذي فر إلى الأندلس سنة ١٣٨هـ،
وأسس فيها الدولة الأموية الثانية، التي ظلت تحكم قرطبة وما حولها نحو ثلاثة قرون،
وغير هؤلاء من رجال الأمويين الذين لمعت أسماؤهم في ميادين الحرب والسياسة
والإدارة والعلم والأدب، ولا يزال لهم في كل قطر من أقطار الإسلام أثر باقٍ يدل
على عظمتهم وبعد همتهم.

وقد كان لهذه الأسرة الكريمة، التي أسسها أبو العاص بن أمية، وأبو سفيان بن حرب،
وأبو العاص بن الربيع، وأبو أحمد بن جحش، وعثمان بن عفان، وأبو حذيفة بن عتبة،
وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو سبرة بن أبي رهم العامري، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح،
وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عامر بن كريز،
وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومعاوية بن حديج، وعبد الله بن عامر بن كريز،
وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومعاوية بن حديج، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد،
وعبد الله بن عامر بن كريز، ومسروق العكي، وعبد الله بن قيس الجاسي،
وعبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الله بن عامر بن كريز

وقابلهم، وأدركهم الدركة حسنة في جبانة فامتد ملك الأمويين كما قال أحد كتاب الفرنج من ناصية جبل جملايا في شرقي دجلة حتى البحر الأبيض في الغرب، ثم تحلت هذه المملكة الفسيحة بقاعدة زاهرة على وجه غريب من السرعة. وكان مروان بن محمد الجعدي الذي لقب بالحمار يعد من أشد خلفائهم وكان شديداً في أيام ستيفن حازماً في تدابيره سعيداً في حروبه كما يدل على ذلك ما كان فيه جبل حران من الخلل عند ظهور الدعوة العباسية فإنه قاومها بكل ما في وسعه من القوة والشدة حتى أنه لم يستطع دفعها من دون الحيلة الحديثة أن يقوم بجيش منه مع اعتبار الفرق بين عصر بني أمية وهذا العصر.

ويقال إن السبب في ملك بني العباس أبو مسلم الخراساني وأنه قام بدعوتهم وقيامهم على دولة بني أمية حتى تم لهم ما أرادوا من الظفر بملك المشرق فملكهم أبو العباس السفاح على العراق مدة أربعة أشهر ثم توفي فملك بعده أخوه أبو جعفر المنصور ثلاثاً وعشرين سنة وملك بعده ابنه المهدي عشر سنين وملك بعده ابنه موسى الهادي سنة واحدة وملك بعده أخوه هارون الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة وكثرت الحروب في أيامه بينه وبين ملوك الروم وانتصر على الأمويين بالأندلس في عدة وقائع.

وقد نسب الحصري أسباب سقوط دولة بني أمية إلى ثلاثة أشياء على سبيل الإجمال كما سيجيء تفصيلها في محله من هذا الفصل وهي أن بني أمية لما ملكوا الشام أخذوا يتبعون من كان قبلهم من ملوك الروم والفرس في أحوال الملك وأبهته وما كانوا عليه من الترف والتنعم وتعدد الزوجات والسراري والإماء وتشييد القصور والمباني الفخمة والمنتزهات والبساتين والحدائق والبرك والفساقي والمياه الجارية والأشجار المثمرة والأزهار المعطرة والأنهار المطردة وغير ذلك مما كان عليه ملوك الفرس والروم وكانوا قبل ذلك في بداوتهم على ما وصفهم به الله تعالى في كتابه العزيز من الخشونة في العيش والاقتصار على الضروري من المأكل والملبس والمسكن وغير ذلك من أحوال البداوة وأخلاقها وعاداتها فلما تحولوا إلى الحضارة وتبدلوا بالخشونة الترف وبالبداوة التنعم وبالاقتصار على الضروري التوسع في الكمالي وبالقناعة بما تيسر الشره في الشهوات وبالاكتفاء بالزوجة والسرية الإكثار من النساء والإماء وبالاقتصار على المساكن الحقيرة والخيام الصغيرة التأنق في المباني الفخمة والقصور الشاهقة والمنتزهات الواسعة

منهم اهواءهم في امر مودتهم ودعوتي لاترك صلاح من شعب بينهم ، فسدت قلوب
الناس حتى كانوا يتعاونون من تجمع كلمتهم على الانتفاع من بني امية .

سئل بعض شيوخ بني امية عن سبب زوال ملكهم ؟ فقال : حرمنا على رعيتنا فتنوا لذة ما ، وتحومن على اهل حرمنا فحلوا عنا ، وحرث صياعنا فخربت بيوت اموالنا ، وقهرنا اساءة ولاتنا من فقهاء على منابرنا ، فصدوا عن ذكره ، وحسن عليهم عداوة ، وحرمنا ، وجلدوا ثبات صدورهم ، واستدناهم عدونا فقاربوه على جورنا ، وظلمنا ، وهونوا عليهم تغلبنا ، وكل ذلك الاحتراس من ان نكلف ما لا يمكن .

قد يعتبر بعض من يساعده الوقت ان يحدث ثورة في بعض دول العالم ، فيجيء فيحدث زلزالا يقضي على كل ما يعوق من عقبات سياسية او تقف لاحبار على بلاياها كما حدث في مصر ، فيجعلها قطعة واحدة ، ومن ذلك الطمع في خلاق يرى معاناة فن زلزلة يقوم بهذا الشأن لو اتفقت نقدا صحيحا لرأيته مدحوضا على لاكثر منها اهوا ، ولطالما رأيت الناس في ارادتهم بين من حد احدهم يحدثون بهوال يلقي سيوف خصومهم ، وربما سبوا بعضهم بعضا وهجروه ، كل ذلك الناس باطل وهم من اكل مال خلاق وفضلا . وقد سمعت ان معاوية خطأ بحسب ما يقوله الفريق المعتدل توسيعه خلافته الى يزيد وفي العرب وغيرهم من هو افضل منه فانه كان يعتقد انه يصنع خلافة مال قوة لامة مجتمعة على امر سداد والدين له كان ذا غرض معاوية متكل من المشكلات بعد ان يريد يستعين له على اصلاح شؤونها واستتباب معضلاتها ، فلم يكن يريد ان يعهد في صغره بعد ابيه . خطب معاوية فقال : « يا معشر اهل الكوفة ، انه بلغني انكم تقولون ان معاوية نازعنا حقا هو لنا فقاتلناه بحقنا ، وانكم تقولون ان حسنا قد ولد ، وانه ليس بأهل لهذا الامر فلا تقاتلوه فمن رأى ذلك » .

قال الطبري : وهو مؤرخ بني امية كتب رسالة ، ان يزيد كان صاحب رسلة في كيس وتهاون ، وانه كف عن كثير مما كان يصنع اي لما وصلت اليه الخلافة . وقال غيره : ان يزيد كان يحب الصيد ، ويرى القرود والكلاب مما عدوه عليه . وهذا

لا يقدح في عدالة من ارتد كان معه على اجهاد نفره يعينه الحسن والحسين ، ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر فلم يثبت من طريق مؤثق ، فاذا فرضنا ان معاوية احظ في عطائه وولايته لعهد لانه طرق يستعمل فيها بعض سنة ، ومن يريد ان يكف عامة من قتل من بيت الرسول امر منكر فلا يجوز من ذلك بطعن شخصيات كبيرة ، والعقل يستعد التصديق بما قيل عن حصوم بني أمية عنهم ، وكان يريد سيرة حميدة كما يزعمون ، ويرتكب أموراً لا تتفق بها الشريعة ولا تليق بسنن الملك والدين عض ، واصحاب صحاح رسول الله احياء ، واعدؤهم من العدل والرضاء نفسه أمرته نفسها كما فعلت بيزيد ، ويزيد بعد ستين سنة من موت يزيد ، معاوية ، واعدل من يزيد دخل في الجنة كما قيل انبياء الكرام عنهم ، وحدوث السهل الى الطعن فيه وكان أيسر من عشرة بعض ما ذكرناه في الشام .

سئل عبد الله بن عباس عن معاوية فقال : ما رأيت شيئاً أمره ، واستطرد عليه شيء أعده لذلك من أمره ، فكان حلمه قاهراً لغضبه ، وجوده غالباً على منعه ، يحسن ولا يقطع ، ويجمع ولا يفرق ، فاستقام له امره وجرى الى مدته ، فلما فرغوا عن ابن عباس : كان في غير شبهة ، وكان ابوه قد أحكمه وامّره وشاه فتعلق بذلك وسلك طريقاً مدلاً به ، وسئل علي الرضا عن بني أمية فقال : أشدنا لهم حرباً الصبر ، وأطفأنا لنارهم الماء ، وأعظمنا لامرهم الذل فيما ولوه .

الخلاف بين الأمويين وخصومهم من العلويين ما زال يقوى ويضعف ، وما هو الا خلاف سياسي نشأ من النزاع على الملك ، وليس من الدين في شيء ، فليس أدل من العقل ان تتأسس هذه الاحقاد في الامة وتفرق شيعاً ، تطير بمصر العصب في التشيع ويركن فريق من بنيها حتى يخرجهم عن ضوء العشر ، ويطعن في آخرين حتى ينفي عنهم كل ما يشارك به من الصفات الكاملة حتى لقد خرجوهم عن الملة ، اهل الاسلام يحبون حنيفة الزمع ويعرفون له صفات عزاً يباهون بها على غير الدهر ، ولكن من نحبه لا يحول لك ان تعصي عن هفواته ، او ان تذكر لحصمه مزاياه .

وزيد ان أقول : ان مسألة الخلافة بين علي ومعاوية قد مضى عليها الزمن وكان لكل منهم حجته ، وهي من المسائل المؤلمة في تاريخنا ينبغي لنا ان ندرسها بانصاف

لا ... مع ... سكت عما تجر بهم ، ولا ان يبالغ فيما وقع وتنغص عيش على حر ، ولا بد لنا ان نعرف مواطن الضعف والقوة من جسمها ، ونكشف حقائق ماضيها لأنها سلسلة حوادث ماضية ، وواجب في البحث ان لا يثير في النفوس حقد ، ولا يبقي في صفحات الأمة وقفة مظلمة ، ولا أن يرتكب معه سوء أدب مع عظماء أسسوا مجد الأمة على ممتن الدهر ، ووضعوا سيادتها على قومية العربية ، وكانوا ممتن تساهل مع الأديان الأخرى .

هل الاسلام في الشرق حديث ... يكون كأهل عصرية في الغرب ، تجاربه حروبه دمويه ... فيها ... من ... ي و ... ي ، ثم حدث قرون حديثة فقضت على تجربات ... ية ، وصلاه في ... ن وطنية ، القوميه متلازمين تلازم الاخاء للاخاء ، وقد ... كون ... كمه حديثة في هذا ... حجو وه حموا الأمويون كما هو بين شتى مخطوط ، يقضون فلا يبقى ... بعض من الأمويين لهم ... يتزوجوا على مذهبهم بعضهم ، ولا ينكر ان صفحاتهم كانت كبيرة جداً في حسن خطتهم ، واهل الشام في كل شعب عربي يحب بيتهم ... شارع الأمويين ، وتعدوا الطريق صوبلا ... يمرقون بسكل دوبه كما يسكل فرد من عائلتها وماليها .

بنو أمية أسسوا دولة عظيمة وفتحوا ... متوح وشتروه كله لتوحيد وثوا الامة العربية في بيت لتي دو حوهم ... عمل حضومهم و ... نصف متشيعون لهم ؟ لم يوفقوا من قبل ولا من بعد لان يدلوا على الامة شرفهم ، وهم خير من أمية في جاهلية والاسلام ، وان واجب على المنصفين ان يجمعوا لهم معه كانت جاهم شرف هذه السلسة فقط ، فقد قامت هم ... دولتين في قطر محمية وكان مصيرهم كل الاضمحلال بعد طال زمن عليها وقصر ، وبعد كان من معلوم ... لا يعض من قدر العربيين حضوضاً من كانت حسناتهم تربو على سيئاتهم ، ... كان هذا ... عمر في حقيقة سيئات ، اضعافاً مضاعفة ، تلك لا يقوم ... بعد واحدة ... ... حد و حطت ، خاصة والادلال صفات طبيعية اتصف بها صاحبها ... تلك يحتاج كما جرى الامويون ان يدل ، وتسامح ، وتمسك ، وتحمل ... بعيد عن ... ... في لسان الاولى تمتن حاله الامويين ، وفي الثانية تمتن حالة الأمويين .

دور الدولة العباسية

في صور تقدمه عمومية
من سنة ٣٢ ... ٥٤ ه

...

... الدعوة ... كانت دعوة لأمور ... شرفه ، كدعوة ... المهدين ،
العباسية ... عربية سلالته صرفة ، ... بنسبه كلتيهما ، وهو موضع سلطتها ،
اما الدولة العباسية فكانت دعوة عناصر ... كثيرها غير عربي ... من دخل في
خدمته وطاعته ، من الفرس والترك والديلم ... وغيرهم ... الذين دخلوا في دعوته
عباس فتوفر كلها لاسلامه ، وسقط من ... من ... العربية ... ،
وصارت هذه الدعوة عصبتها ... ممالك ... كل عنصر ...
يحد ... بالسيف ، ويملكهم بالقهر .

كان من بيت ... دعوة ترشح بسلالة ... لها حق الامر ،
وان خلافة ... خلفاء بني ... من قريش ، وكان ... من بني ... حق
في الخلافة ، وهو ... يدعون ... ذلك ... حرب بين ... معاوية في صفين
وبارل الحسن بن علي معاوية بن ... على خلافته ، فقد ... معاوية صدر
رحبا وحين صرت به الامور ، فكان ... وعن ... ، يستحقونه
في دعوى قدمهم واستحقاقهم ، لا يشبه ... ، كل
حظاؤه من ... ومن بني مروان ... على ... عوة لآل بيت

[illegible] الاعتقاد [illegible] كل شيعة في مقهورين [illegible] على [illegible] وانتظار مرشد [illegible] في البوحي [illegible] يدعون [illegible] من آل محمد لا يصرحون [illegible] يدعون له حذراً منه من [illegible] .

وكان شيعة محمد بن حنفية أكثر شيعة من بيت يزيد بن لامر بعد محمد بن حنفية لأنه بث دعاته عند موته وكان كثير [illegible] يعتقد على سليمان بن عبد الملك بعد أبيه . ثم افترق بعض شيعته محمد بن علي [illegible] عبد الله بن عباس بن عبد الله بن حنفية فمن [illegible] عليه وتركه لمرض عبد الله فمات [illegible] لأمر . وقد كان [illegible] شيعة العراق [illegible] بن لامر صار [illegible] محمد بن علي بعد [illegible] فصارت شيعة محمد بن علي [illegible] يدعوه سراً [illegible] منهم [illegible] لأنه [illegible] أهل خراسان [illegible] بعث [illegible] [illegible] أبو هاشم [illegible] في محمد [illegible] وعشرين [illegible] وعهد لأبيه [illegible] وصي [illegible] [illegible] وسماه لأبيه [illegible] هو الذي [illegible] سراً [illegible] صاحب الدعوة .

[illegible] في حقيقته [illegible] بن عباس على [illegible] جمعية سرية تدعو [illegible] [illegible] في الأقاليم [illegible] سراً [illegible] [illegible] الدعوة مقبولة في العراق [illegible] خراسان [illegible] كل من [illegible] [illegible] الدعوة في [illegible] الشام بعد [illegible] لأنه [illegible] [illegible] في خراسان [illegible] دعوة [illegible] سببين من قطر وسعة بين الأقطار [illegible] وهو [illegible] [illegible] الأقطار الأخرى ولا سيما العراق ثم خراسان [illegible] [illegible] من خبر لأنه بعيد عن [illegible] تجيء [illegible] من جزئية أخبار [illegible] محرفة [illegible] ولا [illegible] على [illegible] خبر كالاستدلال على [illegible] العراق لا يخلو من خطر [illegible] فقد رد [illegible] بدعوة أن لا [illegible] بعد [illegible] [illegible] خلافة [illegible] فصرحوا [illegible] بدعوة [illegible] [illegible] سطع [illegible] بعدهم أحد من [illegible] العراق [illegible] بعد السفاح [illegible] خبر [illegible] العراق [illegible] [illegible] خبر [illegible] [illegible] آل [illegible] [illegible] بيت [illegible] وقع [illegible] .

ثم [illegible] كان [illegible] [illegible] بيت يعدون من [illegible] [illegible] من كبر من [illegible] الشراة في [illegible] [illegible] جمعية على [illegible] [illegible] [illegible]

عليهم وحبيبة ... الذي ... على ... من ... بكيهم كبعض الغيبة ... في حرس يصدرون عن ... يصدرون خلافه ... وكان لأقدر خصص ... بقيه ... بن خصص فيه لأمويه ... عاصمة ... وكانت عصبة لأمويين هي ... حرب الحجاز ... عصبة ... حرس ... العراق ... ومن هو العون في نجح ... في ... حدة ... مع ... بين على ... يصدرون ... برع الخلافة من ... ومكن ... لأمر كأنهم ... حد ... ثورة ... دعوة ...

... الإمام ... من ... دعوة لا ... عباس ... لأمويين في ... ة ... صدر ... في صدر ... دعوة ... على دولة لأمويين ... في ... دليل ظاهر على ضعف ... لاحظ ... في ... على ... عليهم ... لأبي ... عن ... في ... من ... حمدي ... في ... على ... من ... وقد كتب فيه:

ي ... ... حمر ... ... ن يكون له ... صراه
... ... الشر ... الكلاه
... ...
... ...
... ...

فكتب ... ... دمشق ... ... بدعوته ... توجه ... بقيه ... ... لأمويه ... في ... من سنة ٣٢ وقتل في محرم ... ... لأمر ... في ... عباس ... ... وهو ... ...

بعده بخليفة ست ولا غرابة ، حتى تتوجه في الكوفة ، فإن هذا الأمر صائر إليه لا محالة ، وإنه سيتم لهم ما وعدهم به من السيرة على من تقدمه من خلفاء بني أمية ، ورسم له في ذلك كتاباً أمضاه ، فمن حينه لا يتعداه ، فسار حتى نزل بمن معه بحوران ، وعسكر في الكوفة فأقام بها شهر ربيع الأول ، ثم توجه بجيوشه لحرب مروان في الجزيرة ، وفي خلال ذلك زاد أمر المسلمين في العباسيين من أهل خراسان ، وعرف بعضهم لدعوة آل البيت وذكر العباس سدة أبي مرة ، فضرب على يدي كل من دعاهم ، وكان الناس عند مقدمه من تهامة وأخبرهم الله بخبرهم وكان دعاهم ، فكيف بني العباس وشيعتهم من شرف منزلتهم ، فاستبشروا في الحين بكل جديد صلاحاً .

ومن العجب ما ذكر الطبري : أنه لما قدم السفاح بلاد بني العباس ، هرب هم جميع الناس ، فكان إبراهيم الإمام يجلس ، ويساء جالساً على مصلاه مسدولاً عليه ، وهو مصلح عليه ، فمن عنده من عدياً طائل ، وأهل خراسان يقولون عنه ، ويدون عليه ، وأمره ، وهو لا يعرفه ، ولا يعرق بين أحد ، ولا يتفق عليهم مالاً ، ولا يعطي جنده نفقة ، ولا سلاحاً ، ثم يحمل على الأمير ، ويحملون عليه حتى يخرج كل سنة ، وهو جالس مروان وأشرف ملك بني أمية على الانقراض ، وكل مرة من جيوشه ، وقد معه جنود ولا أموال ولا سلاح ، وإنما جمع عنده ، والناس ينقرضون عنه ، وأمره يضعف ، وحاله تضطرب ، فما يتحرك حتى يأمره فيقول

وأنت من الهيجاء بعدي على ذي خيلة قاع

*

ثم لما استقر الأمر لبني العباس بمملكة الأمويين في عهد مروان بن محمد ، وصفة لأمويين ، وكان كما عرفت من ضعف وانحلال ، يزيد خصوم الأمويين شدة ، وقوة ، وبأساً ، وانحلال بني العباس ، لكونه كانت جيوش خراسان تطارد جيوش العباسيين مطاردة ، وتبيد منهم فئة بعد فئة ، على صورة مستمرة سيرها ، ولم يكد يستقر أمر في صفة العباسيين ، حتى ولي أبو العباس

عمه عبد الله بن علي ... فسار من حران الى الرقة وقد سود فيها ... وبعث اليه أهل قنسرين بطاعتهم ثم سار حتى نزل حمص ثم سار الى بعلبك ثم جاء عين جر ... وكان مروان بن محمد آخر الامويين ... على واقي من حران الى حمص ... فجاء عبد الله بن علي الى حمص فرحل مروان عنها الى دمشق ... فلحقه الهزيمة في فلسطين في نقب حبشة وهناك حتى حبشة آخر ... وكان جميع الأموال التي في دمشق حتى قدر بخمسين الف الف ... وكان حمل عبد الله بن علي لا يقدر ... لا يخرج منها مسودين في خمسين سنة ... السود ... عن بني ... فجاء عبد الله بن علي من ناحية ... وجاء ... في ... الف مقاتل من السفاح على نهر ... على ... عبد الله بن علي ... على ... الصغير ... على ... محمد ... ويحيى بن صفوان ... العباس ... على ... تم انتقل ... لاربعة عشر خلون من رمضان ... اي هذه السنة سير من مدينة ... في العباس السفاح بالخلافة في مدينة ...

... السفاح دمشق بلاد سنة ... الله ... بيعت ... عبد الله ... الى ... حتى ... الاموي ... حتى ... الظهر ... رفع سيف ... في مدينة ثمان ... من الامراء والعلماء حتى بلغ المسجد جامع ... ثم ان عبد الله بن علي ... دخل عمر العباسيين في صحن جامع الاموي ... صلاة ... يوم ... على غاية ... من النصارى واليهود ... كبير ... في دمشق ... وحرقوه ... على عمر بن عبد العزيز في ... حمص فوجد ... وقصد سور دمشق ... الحجر

فلما رأى أهل دمشق لما حاصرهم عبد الله بن علي ... منهم من العباسي ... الاموي ... فقبل ... بيعة العصبة في فصل ... بن علي ... على ... حتى

قتلوا ، فقتل بعضهم بعضاً ، وذكروا أنه قتل فيها في هذه المدة نحو من خمسين ألفاً . فلما جاءها عبد الله بن علي وحاصرها فضاق الحصار بهم وباس الجند فسألوا ، ووجهوا إليه يحيى بن نجم يطلب لهم الأمان ، فخرج إليه فأتاه الأمان ودخل إليه فدخل فنادى في الناس بالأمان ، ثم قال له يحيى بن نجم : كنت سألتم الأمير الأمان لأهل هذه المدينة وقد فعل ، فأين أهل قرطاس ؟ فإنه قد بلغه أن السودة عسكر بني العباس قتلوا بها ، فقال يحيى : لا والله لم يكن شيء من ذلك ، فقال عبد الله : ولا ما عرض من هذا الحديث ، فأين أنت عما كنت عاقدت إذ استقسمني بها ، ثم أخذه فقال : يا غلام اضرب عنقه في ساعته ، فدخل دار يحيى بن نجم فهرب منه ، واختفى الناس إليه ، فقتل فيها ما لا يحصى إلا في الذي تليها جداً ، وهذا الذي يقال فيه قتل كثير : إنه مات فيها من الخاصة يومئذ من معاوية ويزيد بن معاوية وأبان بن عثمان بن عفان وصالح بن محمد بن محمد بن مروان .

وصار عبد الله بن علي إلى الجند فخطبهم خطبته المشهورة التي يذكر فيها بني أمية وجورهم وعدد مثالبهم وما استحلوا من الحرم ، وعاد ثانية إلى ما يقوله العدو في عدوه ، التي عدد فيها عظم من عدد من سائر الناس على بني أمية والسبب في ذلك ، وبينهم الطوامل ، لأحقاد قديمة وحديثة ، وهذه خطبة شبه بكلام العوام في العوام ، والعوام في العوام ، يقصد بها إلى النفوس ، ويرميهم حتى عدوة الساعة ، وهي محل لا في نفس ، يرعاه في نفسه عدوه .

٤ ٧

إلى فلسطين واهلاً	أتاه عبد الله بن علي بدمشق خمسة عشر يوماً ،
رجال الأمويين	وهرب خلائف سيوفه من أيديهم ، ثم سار

مروان بن محمد في جمع من معه من ولد يزيد بن معاوية بن عبد الملك وولد هشام بن يزيد بن عبد الملك ، فحبسهم بنو العباس بسجن فقسم وصالح والحيرة ، فرأى لعبد الله عمه عبد الله بن علي أن يحدث السير نحوه ، وهو ما كتب من أموال بني أمية فسار يريد فلسطين فلما سمع الكتيبة فوجه منها يحيى بن حضرمي الهاشمي في مقدمة ثم ارتحل من الأردن فتوجه وقد سودوه ثم من يسار ثم سار إلى مرج راهط

ثم اتى نهر ابي فطرس، وهو قد فسطين فطرنسس ب مير مؤمنين وصاه بني أمية، وامره صنتهم واحراقهم في ديوانه وردّ امو لهم عليهم ، فقتله على من اكابر بني أمية وجبارهم ثلاثة وثمانون رجلا ، وفي رواية الطبري : منهم كلثوم بن بشر وسبعين رجلاً وقد اعدّ لهم مجلساً على نهر رملة فيه صفاهم من الرجال ومعهم السيوف والأحربة ، فأخرجهم عليهم فقتلهم وسحبهم وصرحت عليهم الخشب وحبس عليها ، ودعا بطعامه فاكل وحوله ، وما بين بعض قتلى بني ، وقتل : يوم كيوم حسين بن علي ولا سواء . وكان في جملة قتلاه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس كان قد بلغ العالمين في زمانه ، وفاق مجتهدي في عصره ، واتخذ مولاة مجنة ، تطرد فيها بيده والعيون ، فقتله ثم استقصى ماله ومن قتل من سادات بني أمية واصدقائهم ، ومنهم من قتلوا لانهم كانوا يضمرون مواهم على السفاح ، فصارت لقمة سائغة للعباسيين يتخلص في لأموي ومن ، لاهم من هذه الغدرة بقتل الجبارين ، وصار من اخبار سيرة لم يسبقه احد عليه كما صنعه بنو حمدان :

ثم على قتل لاحقين تحرسهم ... نيف ورجال قد ستنهم نفس
وستره بعد عن رمه قتلهم ... وذوقه حمر بئس ما نزلوا
بدوهم بالسياط من بعد ما قبروا ... بين الأسنة والنيران والحمل
من وجوه بي كانت مشعة ... من ذعنها تصرف الاستار والكلل
فاصبح قبر عنهم جد ساكنهم ... بت وجوه عليها البؤس يقتتل
فاصبحوا كاد دهر ... واصبحوا مثلاً لكل قد كانوا
واصبحت عمره دهر تخصهم ... فرقوا دهر والاهلين و شفوا
وصيرت كيوه لاعمال و دخره ... شهوهد على لاعداء ، ارتجو
تحت مسالم قهر معطية ... سكنوها لي لاحدث قد رحلوا

وقد العباسيون بني أمية في احجار ، وحرق قتلى منهم بعد كثيرين وم يفلت لا فرد ومنهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الاموي فر الى الاندلس وهناك اقام الخلافة لاموية العربية فدامت ماتين وثلاث وستين سنة ، وهو نطرق اليه ولا لي آله ابدهم العباسيين حتى تقرصت دولتهم ، ومنهم من فر الى خسة و بقي فيها وذريته الى

خلافة المهدي العباسي . وبعد مقتل بني أمية وتشتد حولهم ، وتفرقت شملهم ، وخفاء من قدر على الاستتار منهم ، صدر السفاح إلى سليمان بن علي كتاباً يعطي فيه الأمان للأموريين . فكان هذا من أمر بني أمية وكان سليمان بن علي كتب إلى السفاح يسأله أن يقدم بني أمية عليه ويقدمهم على عقوقهم لا على رحمهم ، فلم يجبه إلى ذلك ، بل عهد إليه أن يحسن التوصل ولا يقطع ، ويرفق ولا يضع .

* * *

[illegible] بن علي [illegible] بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهو من [illegible] ولد بالحميمة من أرض البلقاء سنة ثمان وتسعين للهجرة ، وبها توفي سنة [illegible] للهجرة ، وقبره بها ، وكان [illegible] بن مروان [illegible] على قتله ، وقتل معه فيمن قتل من بني أمية ، وكان [illegible] بن مروان قد أمر بقتله حين ظفر به ، فلما رآه [illegible] بن مروان قال : [illegible] ، فقال له : [illegible] ، فقال : [illegible] ، فقال : [illegible] ، فقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فكتب عبد الله صالح بن علي [illegible] في حبس [illegible] بلاد [illegible] وصالح بن علي من أعظم الناس هيبة وهو الذي كسر الروم في غزوة مرج [illegible] وكان في مائة [illegible]

وعبد الله صالح بن علي [illegible] محمد بن الأشعث بن [illegible] يخرج لهم صالح بن علي فلحقه [illegible] من قرية [illegible] وكتب أمير المؤمنين إلى صالح بن علي [illegible] محمد بن الأشعث [illegible] مدة ثم كتب أمير المؤمنين بأمره [illegible] الأشعث يخرج لهم صالح بن علي من الأردن [illegible] وخرجوا.

* * *

[illegible] في سنة [illegible] صالح [illegible] علي بن [illegible] [illegible] وعبد الله [illegible] على خراسان [illegible] بن [illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] في سنة [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible]

وصحبهم الناس وبدأت نعمة واستشرى أمر بناء ومجمع حركات في رؤس القشة لي دار سلام فرد مرحم شيدان عليه حسد فعد عليهم واصفهم في ذلك يقول بعض الشعراء :

قد هجت ... عنه ... رأس ... ده
وصف معنى عيب ... بجيده ... حمده
قد ... ... ق ... ه ... حسده

دمت ... ... سن ... من ... رجلا من ... ى ... من قطاع ... ة من حائط ... ء الرحمن من حرم ... ... ى ... ة ... ة ... احت ... ن ... ية ولي ... ... ى ... ى ... ... حريم ... ... سن حتى اصلح ... ... ن ... ...

وفي سنة [illegible] مصرية [illegible] محمد
كثيرة، كان [illegible] في [illegible] من مصرة نحو من خمسة [illegible] على
دمشق سنة [illegible] حرمة [illegible] أن [illegible] وحده [illegible]
بؤمن [illegible] محمد بن منصور بن زياد بن [illegible] الفرغلي
جميع [illegible] وجوع [illegible] عليه [illegible] على [illegible] يحمل من [illegible] كان [illegible] من [illegible]
[illegible] عليه [illegible] على من [illegible] وفي سنة ١١٨ كان [illegible]
ابو هبيم بن حزن [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] من [illegible]
[illegible] الصفصاف [illegible] [illegible]

[illegible] / [illegible] في سنة [illegible] أهل حمص [illegible] فخرج [illegible] محمد بن
[illegible] السفياني [illegible] من [illegible] [illegible] عظيم [illegible] من [illegible]
في سنة [illegible] خرج [illegible] [illegible] في [illegible] يحيى بن [illegible]
على [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] في سنة
٩٤ [illegible] من حمص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[

احطات ن وجه ... من موالي أمية ، وكان قد نفت على صيده ، وقد به محمد بن صالح بن يهس الكلاني فخرج إلى قريه خرجة فقتل من ظفر به من بني سليم وهم وأحرقهم ، وجعل يطلب من دمشق من قيسية ، وكان قرشيهم ، فتحدث به من ليلة فأرسل من دور دمشق فبشروه ... رج فيبني شيء من هذه الدار ، فيصرهم دينار ، فهربت القيسية من دمشق وكل من ... يعه شيء من هذه الدار ، وكل ما خرج من حضر وهو كل شيء ... من هذه الحسينة ... حين على رؤوسهم فلان ... سمعت في هذه الدار

كتب ... محمد بن ... بن يهس الكلاني ... سم الله الرحمن الرحيم ... هذا ما أوصى كل ... حدث من ... هذه الدار التي ... وحدث ... هذه الدار ... من هذا الحدث لا في ... هذه الدار ... من ملك ... حرمك ... به ... ن ... عنه ... موضعه كرش ... وأمر مؤنس بخلف ... ث ... ل ... ث ... وصيط ... خلف ... من خلف ... حدث ... ث ... لا ... ن ... ث ... من ... حوف ... في هذه ... حتوف ... سلاح ... لا ... حدان ... هذه ... ث ... مؤنس ... مر قدره ... وكتب في ... كتبه

... ن كان هذا ... حدث ... ث ... ن في هذه الدار ... ن
... هذا خرج ... ه ... ن ... ن ... لا ... جميع ... ن
... وحيهي ... ب ... ن كل ... ه ... رجوي بها ... ن
... حوث حلالي ... ن ... ه ... ث ... ن
... ب ... ط ... ه ... ن ... ن ... لا ...
... ن ... لا ... ي ... ب ... ه ... ي ... ن ... ن

... ن يهس ... ه ... ن ... ه ... ن ... ن ... ن

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

المأمون وحكمه ... يطوي بقية أيام عصر بني العباس والتي
على نفس ... عليه في وسطه حتى غير مجرى التاريخ العباسي،
فأعقبه ... وأوده ... قدر ... عصبة الأمين ... قطع على بقية العباسيين
في سلطانهم ... كل من يتولى أمرهم بعده ... مع معه جماعته ولا سيما
من كان لهم ... ي ... كان لاحتمال حدث مهم على عهد الرشيد والأمون
فصل آخر الاصلاح في البلاد ... كان يريد أن يتولى شؤون الناس يوم كونه ولي
العهد ... المأمون ... ثلاث مرات تقيم فيها دعائم العدل ... ويوطد دعائم
السلطة ... حتى أن عهده يعد به من أحسن عصور التاريخ الإسلامي ... المأمون
حسنة الزمان ... ير ... لاء احصاءه ... من سمح محمدي غرب ... محكم العقل
في أحكامه ... معتقداته ... فقد كانت صفات كصفاته ... عقل كعقله ... علم كعلمه
حريصة من حد ... الإسلام ... تجتمع فضائله بعد ... حة ... سنة ولا مدية.

وكان ... وقع في ... ثر عهد العباسيين من الفتن التي ... ت أهل الوادي
وحاضرة ... ذلك كانت عقلية الأمين ... قد ... ت بدت من حياته عهد ولي
العهدية ... عض ... به من ... ن محمد الأمين ... ظهر قوة حقيقية ... دير الأمور ... ،
حتى قيل ... صريحة ... على من ... ه جيش حرسه ... ي ... بدة ... ،
تمرض ... ه الأمين ... معتقل ... في بقية النية ... ... ث عن مصير ...
... ث في ... لا ... ت ... ... ت المعروف في قطرة هلاك ... المأمون ... طلع
... ه ... ... كان من تردده في حملها الموت ... به من
حزنه ... في بقية ... ... في غير سكان بغداد ... ال ... ت الثورات ... ستثمر
في ... ل الأمين ... ر ... هذه الأمصار ... ... ثمت حصوصاً وفي بلاد
حسنة على ... كانت ... ...

كان في هذا القرن على اشد حالاته ، وهذه العداوة بين الفريقين العظيمين من العرب اضرت ضرراً شديداً بالبلاد . وكان القيسيون حزب العباسيين على الاغلب واليمانيون حزب الأمويين والمنافسة بينهما على الملك والسلطان .

« تعرض رجل يلقب بالشاه مرة على ابي مسلم امير المؤمنين انظر بعرب الشام كما نظرت انعم اهل خراسان فقال : اكثرت على يا ابا مسلم من الشام ، والله ما اولت قبساً من ظهور الخيل الا ارى بها فارساً من عدي تميم ، واني لاشمئز من قوافيه ما احببتها ولا احبني قط . واما قصائده فسمعتها بنظر السنباني وخروجه فتكون من اشياعه ، وما ربيعة فساخطة على بلاده منذ خرجت منه من مصر ، ومن يخرج اليمن الا خرج احدهما ثائراً ، اعزب فعل الله بك » .

* * *

سبب تناقص دولة بني امية وتأسيس دولة العباسية . كان للعرب في اليمانية حكمة حكيم ان في الشام سلطان ، وكثيراً ما تظهر وادي هذه العداوة سبب ذلك . فقد ذكروا ان الكميت شاعر معروف مدح ابن هبيرة فحض في مدحه فخرهم بذلك على اليمانية ، وقال وهو اول من ذكر مكارمه وفضائله وعاتب خزيمة في مدح اليمانيين وعيب غيرهم ، فكان هذا من السبب بين ابن هبيرة واليمانية ، ومنها تحزب الناس وتألبت عليهم في البلاد فحصروه الى ان قام محمد الحميري متعصباً لقومه فحزب الناس للدعوة العباسية ، فتقل الامر الى نقل الدعوة من بني أمية الى بني هاشم ، وتبع معهم الامر فرغبته مستحكماً .

« كان رجال الادارة والسياسة ان حاولوا سد العدل بين هذين الجيشين العظيمين من ابناء العرب يتعذر عليهم ذلك لا لهضم حقوق الفريق الثاني ولذلك بعد من حسن سياسة ابراهيم بن محمد مهدي المعروف بالشكلة هاشمي اجرى اجنبية يريد بها علي دمشق ، فحاول ان يتخذه من فرقة حذيفة رضي بها فاستعان به على قتله وقتل عدة دمشق واقام حينئذ من مضر من بقي كل من تقدم بوجه واحد ، فلم يدخل مدينة من حاصله حصر وحوه حمير وامره فحملهم ابراهيم ان يقدم من كل حي الافضل فالافضل منهم ، وان تقدم فيه أتاه به امر بتصبير اعلا الناس من

وكان هذه السياسة ... بجوار العمل به دفعة واحدة ... ذكره ... اهيم بن صالح ... دمشق في خلافة رشيد ... خرج عليه ... وقد ... ي قصده على رشيد ... خلف ... ه بحق على دمشق ... صر به رجلا من كندة يسأل له ... ثم ... عوف فعصب ... س مضر ... وثب من قيس وحد ... عين رجلا من محارب فصر ... وحبس ... وثوبهم ... وحاكم وضرب كل رجل ... ائة ... س ... ق ... ع ... ب ... عصبه ... ثاب ... حرب ... وجعوا ... ما كان ... ه ... نفس ... هب ... ه ... على ذلك ... شر ... قه ... ن عساكر .

* * *

... بن قيس ... ن ... في دمشق ... عد ... رهيم بن ... مهدي ... سبب ... ن ... المنصور ... وفتنة ... ا ... وفتنهم ... ن دمشق ... سو ... حرمه ... في ... ده ... منصور بن ... لهدى ... وكانت ... ى ... سنة ... فتنى ... ه ... ولايته ... سنة ... عدد ... ث ... ه ... ن ... افتح دمشق ... ن ... له ... ن ... ر في ... سنة ... عشر ... ه ... ن ... ه ... وقعت ... دمشق ... وثن على ... عهد ... لأمين ... ه ... ه ... على ... ه ... ذكره ... ه ... كل ... محمد ... ه ... ر ... قدس ... ه ... ه ... ه

امير هم فعت و ق يهم رجاء بن ايوب الحضري ، وفي رواية رجاء بن اسيم الحميري وكانوا معسكرين بموج واهط فمن رجاء بدير من ... ن الطاعة فلم يرجعوا و ... حرب بدومة فوادعهم فهزمهم ... منهم نحو من ... وقتل من اصحابه نحو من ثلاثمائة وهرب مقدمهم ابن بيهس وصلح امر دمشق ... من ... بن ... كر : ان ... بن ... هم اذن العوطه و برج ، ومن قرى الغوطة ثنارة كفر بطنا وجسرين وسقبا وقرى جرش ومن انضوى اليهم ، وأصيب من ذلك جماعة كبيرة ، وقتلهم العامل في مجمع عسكرهم بكفر بطنا وفي فرس ... من ... وقتل الاعيان وجرحهم ... بضربهم .

وسار رجاء بن فسطوس فنزل قسطل ثنيم فحمي وعرف في ... بمرج ... خرج منها في خروجه ... ومائتين فقتلته في ... بمرج ... سنة ٢٢٧ وكان مترفع من هل بعور جمع بطانته ... سنة فتبعه خلق كثير من الحرابين وغيرهم ، قال : هذا هو السفياني المذكور به يبعث ... و ... امره جداً واتبعه نحو مائة ... قد اعتصر به حيث قتل فقيل للامير اي امة كبيرة فقد جمعت حوله لحتى ان ... حوله واحدة هذه فانظر حتى ما وقت حرت الارض ، فعصر ... بعض ... رضيه ... في شربة فشربه من صحبه فماتوا وبقي في شربة فشربه ... ورعى الحضري: ان سبب خروج المترفع على سلطان ... بعض جنده اراد النزول في داره وهو نائم فيها وفيها ... رجته ... منه ... دخل قصر بها سوط اصاب ... فيها و ... فيها ، فرجع او هرب الى منزله فمكث ... فمن بها و ... الاثر ... في ذراعه من عمرته فاخذ يوجر سيفه ومشى في الجند وهو ... قصره حتى قتله ثم هرب ... من وجهه برقعاً كي لا يعرف فصار في جبل من جبل الأردن ... وانما كثرت عشيته من الحرابين ... بجماعة من رؤساء ... وارتاب البيوت منهم . ورعى ايضاً ان خروجه كان في سنة ٢٢٦ ... وصار في خمسين الفاً من اهل اليمن وغيرهم ... القائد العباسي فقتله ... فقتل من صحبه سبع وقعتين خمسة وعشرون الفاً حتى أسر .

* * *

وفي سنة ٢٥٨ سعد بن حمص على مطيع بن وجيه الحيشة بها فقتلا جرح وحرقهم وقتل منهم خلقا كثيرا واحتمل منه رجل من جيوشه من ساحل البحر خلافه للعرق وفي هذه السنة حرقت سنة ٢٥٨ كل مقبرة بنهر عيسى وحمل الماء وغرق خلق عظيم وفي سنة ٢٥٩ وفي سنة ٢٥٠ هـ من حمص عدة فقتلوه ووجه برؤوسهم من حماة فرمى بها من حمص وقتل من حمص وقتل من هذا الوجه من حماة جماعة وبقي مدينة وبوزها فقتل مقتلة عظيمة وحرقها وكان كل من خرج من حماة من حمص لأنهم كانوا يرون أنهم قتلوا في حمص وقتلوا حماة حتى قتلوا وجوههم وكبراءهم وكانت وقعة عظيمة فرموهم بالحجارة من حمص وقتلوا منهم خلقا كثيرا من حمص وقتل بها خلق كثير من حمص وقتل من حمص وقتل من حمص وقتل

القصيص قصر ن حمر لاسود ، حتف قبل كل حية حمص على لاشباع
على مولد ، لسر ليه في معظم ن عليهم ، ، سنه ، رموه ، فتو حتف عظم
من صحابه ، شرف ن حب ل ، ، حج قصيص ن قصرين ، حرت سنه
، بل كتب محب ، ، ،

ظهور الدولة الطولونية وانقراضها

من سنة ٢٥٤ الى ٢٩٢

بداية الطولونيين

صارت مصر ضعيفة في عهد المعتزيين، وكادت تفقد سلطتها المركزية، وخلافتها دبيسة العباسية، ساعد على ذلك ما حل بالخلافة بعد المعتز، وتغلب كبار الامراء على الاطراف، وتمتعت البلاد رهن يدي بعضهم من حين، مع ما يقع بينهم احيانا. لأول ما بعد المعتصم كانوا على جانب من الجهل والاخلاق، وحسن السياسة، ومن الغدر والتسلل هذا في الاخلاق في آن واحد على طرد حسين، كما تحسن في بني هاشم لأول عهدهم، وكان منهم من يستعين الطالع ومنهم من حاله، وسعادة اكثر من لتقاء في عمله.

وبينما كانت بلاد الأمة من في الامس بيت وبيت عرضة في لعب الثائرين، كانت دولة العباسيين مضطربة وضيق نفوذها في هذا الشرق القريب، خصوصاً في نصف الثاني من المئة الثالثة، وعمال فارس ومصر واليمن، غيرها يقطعون خراج من دار الخلافة، ويستبدون بالامر، وليس بخليفة العباسي الا الخطبة والسكة، ان استعان على قطر قد يقرن اسمه الى اسم الخليفة في الدعاء، ويضرب السكة باسمه واسمائهم معاً. وكانت الدولة في هذا العهد لا تقوم لها قائمة الا اذا جمعت بين السلطتين الدينية والدنيوية، فاذا ضعفت احداهما عن الاخرى، أصابت قوة الثانية ضعف عضدها عن عمل ناجع.

وكان جند العباسيين بمقدمتهم على لاجين في ولاية عملانهم ومقاطعاتهم وقيودة جيوشهم، وكانت هذه العساكر تغلب من الترك، فحدثت عصبية العرب كما كان بين جندهم في بني العباس، فهذه بمصر وتلك بالعراق، لاستظهارهم بالتي من قومهم وجنسهم، وتحكمهم في الترك وغيرهم، فتعصب لأبناء جنسه على أبناء جنسه، في كل هذه الممالك على امتداد الزمان حتى رجعت إليهم وتملكوها من أيدي المماليك في حكايته.

وكان بمصر في عصر لاجين بعض العرب من بني طولون وغيرهم من بقايا الدولة، وهم يومئذ بمصر لاجين قد استولى عليها، وكان من عظماء دولته وأهل الحل والعقد عنده، فاتخذ على ذلك أهل الدولة من بقايا بني طولون وغيرهم، وأنس إليهم وأنسوا به، وكان يدعى الخلافة، وقصد بمصر ومن بعدهم من الخلفاء العباسيين مع لاجين محاكاة لما فعله أسلافه بالعراق من اصطناع الخلفاء العباسيين، فكان بمصر من بني طولون، وبالعراق العباسيون، وكل منهما يريد، وقد يبتدي بالخلافة من يكون من أهل الدولة قد تغلبت كما ذكرناه، فتعدت هذه العصبية بعد الاستيلاء على الدولة إلى أبناء الدولة المتغلبين، صار الحق لغيرهم من حين ما توكل فتعلب على سواحي كل أفق

حمدان بن طولون [illegible] كان من هو متأكل الدولة العباسية، وقد الخلافة أحمد طولون، حدثت حرب [illegible] بن طولون في مصر، وأسره، ومنعت فلم حقيقة [illegible] وسبب الفتنة أن العباس لما تغلبت على الدولة وتحكمت فيها، فقدكت بمصر قد اقطعها بايكباك [illegible] من كبار قواد لاجين، وكان منهم بالحضرة في جملة الأمراء في عدد وتختلف [illegible] من يتبع عنهم، وكان طولون وابنه أحمد بن طولون يتأمران لاجين [illegible] وقد شاع عنه [illegible] على طريقة مستقيمة، وسيرة حسنة وتملك بمصر من [illegible] وتوفي لاجين سنة ٦٩٦ وولي بعده بمصر في سنة ٦٩٦ وفي محرم بدمشق، وتخلف عنه بمصر ابنه الخليفة أحمد بن طولون

على فتح لشاه فكتب الى علي يخبره بذلك ويأمره بالمسير اليه وأمره بمقاتلة لاثرن وسيره بعساكره فورد علي بن ماحور الحسن جوب، وخرج ابن طولون في بطوجه من مصر وقسطين فلقيه الزملة فسقاه محمد بن رفع حبيشة ماحور عليها، فاقام بالدعوة بها وقرر عليها، ومضى الى دمشق وسقاه علي بن ماحور واقامه بها بالدعوة، واستولى على جزائر ماحور فاقامها محمد حتى استوثق له امرها، ثم استخلف عليها احمد بن بدر بن عباس ومضى الى حمص فلقيه عيسى الكرخي حبيشة ماحور عليها فأنزله به ثم سار بن سيما طولون التركي وهو بانطاكية بأمره بالدعاء له فلم يجبه سيما فحاصر انطاكية في جيش من لاثرن وسيره ومنع بحاصره محمد وبني حبيشها بتحقيق، وطال حصارهم فاستنجدوا على اهلها فبعثوا الى احمد بن طولون يخبرونه بالموضع الذي يمكنه ان يدخل منه فقصدوه وعلموه اهلها على سير قدمهم في غرة سنة خمس وستين ومائتين فقتل من بها واستباح ما به ورحله، وكان قتل بوزمار ابن طولون على انطاكية [illegible] من بني احمد بن طولون خزائن كثيرة للاثرن وغيرهم من اصناف الاموال، وكان من قتل من اهلها ما يقرب من مائة الف نفس، وكان ابن طولون بعد حصاره لمن بها من اهل انطاكية وذلك بمعاونة بعض اهلها من داخل سورها فعاث ابن طولون بانطاكية وحمص وبعض اداضيها ثم رفع ذلك الى بغداد من اخبار وتحف ابن طولون يؤذنهم بفتوحاته، وكتب ابن طولون على الاسم الجامع والمنبر حتى حكم من مصر الى الفرات ومن مصر الى المغرب، وكان ذلك مدة استقلال الموفق بامر احمد سنة ثلاث من ولاية المعتمد على الله.

كان ابن طولون [illegible] من قتطع جزءا من مملكة الاسلامية عن خلافة وجمع من ذلك مصر والشام في الاسلام، وكان بين عدد من المسلمين [illegible] ماحي قدمة ومقتلا، وعدد بسكتر من مشتري ابن بشكه [illegible] حتى بلغت مبلغ بضعة عشرين الف عبد واربعين الفا من العبيد الزنج، وبسكتر من الخيل حتى بلغت بضعة سبعة آلاف، وذكر بعض المؤرخين ان ابن طولون كان [illegible] حبيشة حين توفي من مئة الف انسان يقتال [illegible] احد خوارج على خلافة في [illegible] وهذا سبب الطولون على الارجح [illegible] ولم يعد به حاجة، وكانت هذه الكثرة من عبيد سبب ثورة [illegible] في الحبس فكانت به سعادته.

ومنها مخالفة بؤة علاء ابن طولون على مولاه سنة ٢٦٩ وكان في يد بؤة حمص وقنسرين وحلب وثغور مصر من الجزيرة فسار الى دمشق وقاتله وكان موفق في مصيبه ثم سار سنة ٢٧٠ فحاصر حلب فقتل ابن طولون سنة ٢٧٠ وعاد موفق حاجزه في سعوز لتسليمه مرسوم بعزل احمد بن طولون على مصر. وفي هذه السنة ايضاً كتب احمد بن طولون الى اهل الشام يدعوهم الى نصر خليفة وفيه غرا الصائفة من ناحية الثغور الشامية فحاصر اذنه في عشر من شوال وفتح من ابوابه بضعة عشر حصناً وعاد سالماً. وفي ٢٧٠ توفي ابن طولون فقدمه غرب من خمارويه بن احمد بن فارس في صحراء أسرعت نحو حمص بن الله فتقاعد لامير مصر السفك بلاد على بضعة عشر الف فكسرهم. ولما بلغ الامير مصر هو من امر حرث بن هارون الحربي الذي ارسله خليفة التستري في الشام مع عبيدة بن خراج مدداً على بني مخلد فسكن بلده حوران وتولى الاعمال للأمور بن تمام بصيدا. ثم في شهور سنة ٢٧٢ الامير شيبان خمارويه في حوران متوفى سنة ٢٧٣ ثم انتقل الى وادي اليابوس واستولى على دمشق وحكموها في دولة مختلفة.

* * *

عهد ابي احمد / جعل احمد بن طولون ابنه ابا جيش خمارويه وكان على خمارويه جيشه / قدمه به في الاستكثار من العدد والعُدد وترتيب الجيوش المدربة فاستكثرت من الجيوش وعددها. وقد بلغ جيشه في الشام ومصر نحو اربعمائة الف فارس على ما روي في كتب السير. ولا شك ان من هذا الجيش وما يلحقه من الرجالة المطوعة قد بلغ مجموع خلافة العباسية كلها. وقد كان جيشه وجيش ابيه من قبله اول جيش حمل على الدواب تحت السلاح وعلى قدمه اطلاق وقد يكون القصد من ذلك لا تعب حمل سلاح الفرسة على السلاح وعدة الخلافة بني طولون لانه ثمت هذه الا يشرف عليه في السنة من بني هاشم الكراه مما صعب فيه سفير ولا يشترى من ولا يبال بحجة.

وبايع جند الجيش خمارويه بن احمد بن طولون بعد وفاة ابيه، امر بقتل اخيه العباس لامتناعه عن مبايعته، وعقد لابي عبدالله احمد بن واسطي على جيش الشام، وعقد

سعد الاعسر على جيش آخر ، وعدت تراكب في بحر لتقيم على سواحل الشامية ، ومن الواسطي فسطين وهو خائف من حمدويه ان يوقع به لانه كان اشار عليه قبل اخيه العباس ، فكتب الى ابي احمد الموفق يعلمه بخبر حمدويه ويحرضه على المسير اليه ، فأقبل من بغداد واقام بالرقة وشحن كلواذا ومحمد بن ابي الساج ، ونزلت الرقة فسار قسيرين العوصي حتى نزل على نهر ، فقاتل اصحاب حمدويه وهزمهم ودخل دمشق فخرج حمدويه في جيش عظيم فسار حتى من صفة احدى وسبعين ، فالتقى احمد بن خمارويه بطرسوس وهو المعروف بالطواحيني من ارض فسطين واقبلا ، فالتقى اصحاب حمدويه وكان في جيش احمد بن خمارويه في حوالي اربعة آلاف ، واحتوى على عسكر حمدويه وما فيه وهزمه واصحابه ، فدخل كيغلغ وابنه سعد الاعسر ومن معهما من قواد حمدويه حتى نزلوا على العسكر بعسقلان ، فاقبل سعد الاعسر والواسطي حتى نزلا على عسكر مبلا ، فمضى بن دمشق فلم يلتفت اليه سعد الاعسر والواسطي ، فدخل دمشق ، وخرج حمدويه من مصر فدخل بن فاقام بها اياما ثم خرج سنة ٢٧٢ فقتل سعد الاعسر ، ودخل دمشق سبع خلون من المحرم سنة ٢٧٣ .

قال بن عساكر : سعد الاعسر ، يقال الاعسر البركي ، ولي امرة دمشق من قبل ابي جيش خمارويه بن احمد بن طولون ١٢٧٢ هـ قتل في مصر سنة ٢٧٣ هـ ، وكان سعد الاعسر قد خرج طريق الشام ، فلما انتهى الى الرملة بلغه ان الاعراب قد قطعوا على الطريق فمال الى طبرية ، وكان قد خرج من طرابلس سنة ٢٧٢ فخرج سعد الاعسر فالتقى معه فقتل منهم خلقا عظيما ، وقطع الطريق فخرج ، وكان قد نزلهم في المحل المعروف بقسطل ، وهذه اهل دمشق ، فلما قدم سعد الاعسر دمشق ، صعد الى مسجد دمشق الاموي ، وكان على من قبله ، وقتل بدمشق ، واهرق فيها دما حتى ان الدم سال من سقف المسجد من الميزاب الى صحن المسجد ، وقتل في دمشق بلا عظيم على الفقراء والمساكين والمستورين واهل العلم ، فشكا اليه اهل دمشق ما أحدثه فيهم من قتلهم الاعراب على بعض نواحي دمشق وجه اليهم « ظاهر دمشق » فقتل منهم مقتلة عظيمة ،

هذه وقعة هائلة بين عساكر خمسة وحاجب الخليفة المرتضي وأصحابه تملكوا فيه
من حماة إلى عشر ميلا. وذكروا أن مكان هذه الوقعة هو تجاه قرية سيف الدولة
المعروفة على طريق الآخذة من حماة إلى حلب. وهو أن [illegible] القرمطي
كان له معاقل كثيرة بالشام وآخرها هذه. وقرى منها وقتئذ [illegible] بين دمشق
وحاصر دمشق ثم بدا له فعاد إلى دمشق وحاصرها ثانية. فملكها بيهس
وقتل في المعركة سبعين من عساكره كان بينهم صاحب الجيش ذو الجوشن الذي
ذكره [illegible] من قوله [illegible] القرمطي الذي خرج على الحاج وقتل منهم خلقاً كثيراً [illegible] سنة
٣٩٠ عند [illegible] وهذه الوقعة كانت نحو خمسة آلاف وأسر
منهم [illegible] من [illegible] ألف [illegible] من عساكره وكانت [illegible]

هذه [illegible] في سنة [illegible] وهي التي [illegible] في سنة ٤٠١ هـ سنة
وخمسمائة. وبعد هذه الوقعة تطاول بيهس في [illegible] وتغلب على بلاد التي استولوا
عليها [illegible] وملك [illegible] على كثرة عدد الطوويين من أبناء
العرب من جنده وعدده. وعرف أنهم [illegible] والأموال والطاعة في يرضوا عنهم.
وما قوي جيش بيهس من [illegible] وفرضوا وقوده آخر الدهر.

وفي سنة [illegible] بيهس على [illegible] شغلت لأنهم مشاغبة عن بيهس، وهو
في سنط عنهم. وحيث [illegible] عطف عليهم [illegible] وأنه حماويه أن
[illegible] كل سنة، لأن قوة بني العباس [illegible] كما كانت. وهي أن طوون كشف
ستر قوة في خلافة المقتفي [illegible] عمل الخراج [illegible] الطوولية دولة عمران وفصائل
[illegible] في هذه على هدي [illegible] بني العباس. وعمرت البلاد في أيامها ورثت مصر
[illegible] حكمه [illegible] قوة ترهب اسمه. وقد كثر الشعراء
من [illegible] الطوولية وما قاله فيهم:

ثم [illegible] شيئاً صاع من [illegible] يشدهم فيك حرباً على مصر
أبيك بني طوون [illegible] فيورثه من دهر دور من عصر

دور الدولة العباسية الاوسط

« الاحيدية و حمدانية ، سلمية »

٢٥٢ — ٣٥٤

القرامطة ، وهي / ... كان لها مظاهر فيها من دين ، وخروج الاحداث ،
والخوارج / ... حتى حدث القرامطة من فرق يوشك ... ،
ويقصون سكان البدو والقرى ، ... دعوتهم في الغوص ... ثم خرج محمد
الملقب ... شكوكو خرج ... بالكوفي ... وكان ... واقعة هر في
اوائل سنة ٢٦٩ هـ وهزمه في السنة ... جيش ... حتى ... حصره دمشق
ثم اختلفت بينهم العساكر ... مقدمهم يحيى ... ، ... القرمطة
اخوه الحسين وتسمى احمد ، وغيره ... ، ... الشيعي ... حب شامة
وكثر جمعه ، فصاحه من دمشق على ... دمشق ... كثير من حول دمشق
من الغوطة وغيرها ، ... ثم انصرف عن دمشق فحل على حمص ... عليها

---

١ القرامطة منسوبون لحمدان قرمط ، ... بدأت قرمطته في ... سبع
خطه او خطوه ، ودعوة القرامطة من بدعات ... ، وهؤلاء ... ظهرت ... يقوم لقدم
العالم ويكذبون الرسل وشرائع كل نبي كما ... الى ... فتاحة كل ... اليه اصبع
وشعارهم : ... الناس ... لنفوس ... ليهم ... يتبعون ... ، وهو كل ... حد منهم ... ث منهم
فمن ... ست منه رشداً ... كشف له عطاء

[illegible] ثم رجعت اليه خلافة، فطلب لأولياء من المعتضد البيعة له بدمشق فامتنع [illegible] فركبوا [illegible] وسلاح وعدد، وكان دار الامارة في ثلث الايام خرج [illegible] فوقعت صيحة على غير [illegible] فركبوا وقتلت صحر [illegible] وفي هذا [illegible] ضرب بن عبد الله [illegible] وفي حلب على يد القصيص [illegible] بحصره في حصنهم [illegible] وغيرها فحاربوه حربا شديدة ثم رفعوا على الامان.

ومن ثم كان في حلب امير [illegible] هو محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن عمار دمشق في سنة ثلاثمائة، وكان [illegible] بن عمار محمد بن [illegible] وقتل صبرا، وقيل قتل في المعركة وحمل رأسه الى مدينة السلام فنصب على جسر حديد وحكى العربي ذكر ذلك المسعودي. ولما تم الامر لابن طغج قدمت [illegible] الى القاهرين.

٢٤٧

بداية الاخشيدية [illegible] بن محمد بن طغج من بلاد [illegible] في [illegible] وكان [illegible] الجنود [illegible] وقوادهم وقرسه [illegible] بلاد [illegible] حرا [illegible] وكان [illegible] الخلافة [illegible] سيس [illegible] بلاد [illegible] كما فعل قرمطي [illegible] دعوة متدرجة [illegible] وكانوا يظنون ان ظاهرهم في [illegible] جرى [illegible] على [illegible] طوقونية [illegible] ان [illegible] كان منها اسمه [illegible] وبدلا [illegible] بسبب [illegible] من [illegible] كان [illegible] وجوه [illegible] وصارت [illegible] الاخشيدية [illegible] الدولة [illegible] في طغج [illegible] الاخشيد [illegible] [illegible] معنى طغج عبد الرحمن، [illegible] من [illegible] وكان محمد بن طغج بن جف بن تمكين بن فوري بن خاقان. وكان [illegible] جد الاخشيد [illegible] من قرابة [illegible] المعتضد العباسي، فاكرمه وأدناه [illegible] وتوفي المعتضد، فصحب [illegible] الوثق ابن المتوكل [illegible] وصحب أخاه المتوكل [illegible] ابن الواثق [illegible] وكان محمد بن طغج قد [illegible] ديار مصر. وتوفي ابن طغج [illegible] فصحب [illegible] أبي جيش فولاه [illegible] مطرة الى ان قتل أبو الجيش وولي [illegible] جيش [illegible] وولي هرون [illegible] ابي الجيش [illegible] على طغج دمشق وصرية، وتوفي طغج

قتل صاحب الخال القرمطي سنة تسعين ومائتين ان صح به ، وكان تطبع من
بعد سعة دكور لإخشيد احدهم .

ثم يزل صبح على دمشق وطبرية ، ثم محمد معروف لإخشيد بجنته على طبرية ،
وكان بطبرية ابو الطيب محمد بن يحيى العلوي ، وكان معه طبرية سرق ومنكا
وقوة وعدة ، فكتب لإخشيد في أمسه صبح يذكر به ليس له عمر ولا بقي مع
ابي الطيب العلوي ، فكتب اليه أوه ! اخر ست ، فأسرى محمد بن صبح على ابي
الطيب في سنة له فقتله ، وهزم صبح به في جيش على دمشق بطبرية ، فيه
جيش ، فيه هزموا بن ابي الجيش بن بن قبل هزموا ، بقرصة الدا لطولونية ،
فمات صبح في حبس العباس بن الحسن ، بالرملة ، وتحول من محبسه بعد عدة
سنة الإخشيد ، فهرب ابن اسماء محمد بن سطاء بعد ان في بعد بجنده ،
ثم قدم بن سطاء مصر فسر بعد لإخشيد ، فأقبل بعد في سنة سبع
وتسعين ومائتين ، فسار بعد في عساكر بني بمصر لإخشيد بكين حتى نزل
بقعة حسن فيها نزه ولاه بكين عمل بحسن سرقة ، في ذو هو على عمال
والشرقية في سنة ٣٠٦ ، ثم حج ابن بعد فيهم جنده من أهل بعد بن بعد ، جمع من
غير واحد ، فجمع عسكره وفيهم بعد احمد بني بن صبح ، فيهم له سنة في
العرش بن عت كثيرة ، فاقتتلوا .

وقد محمد بن صبح الملقب لإخشيد مصر من جهة بني ، وكتب قبل ذلك
تولى مدينة ورملة سنة ٣١٦ من جهة المقتدر ، ثم بها بن سنة ٣١٨ ، فولت اليه
كتب المقتدر بولايته دمشق فسار اليها ولاها ، وكان جند سوني على مصر محمد
ابن كيغلغ في تولى ، صبي بمن محمد بن كيغلغ فتى صبح مصر ، سار اليها
لبلاد الشرقية ، واستقر ابن صبح بن سنة ٣٢٣ ، فسار بن صبح وهو يتولى عمال
بعد بن في سنحه في السنة ملازمة على أعمال بعد في مصر ، فقدم بدر خرسي
دمشق ، واحمد بن سعيد الكلابي صبح قبله في كان حبس حتى كتب بذلك
الكلابيون ، فرد بعودهم بن جميع ضيعة لعباسي ، فقدت اخيفة محمد بن رائق
الى الشام وأقطعه اياها على ان يستخلصها من لإخشيدية فاستولى بن رائق سنة ٣٢٨

عليها وطرد بدر [illegible] الاخشيد [illegible] إمرة دمشق محمد بن بزداد [illegible] ثم
بن عليها في ان قتل محمد بن رائق [illegible] ٣٣ فقصده الاخشيد محمد بن طغج
فاستأمن اليه محمد بن بزداد وفرد على إمرة دمشق خلافة له [illegible] ثم ان [illegible] رائق
العزيز يريد مصر فخرج اليه الاخشيد [illegible] قتلا فيه ابن رائق الى دمشق .

ثم جهز الاخشيد الى ابن رائق جيشاً مع أخيه [illegible] وسيّر عسكر الاخشيد
وقتل أخوه [illegible] وأرسل ابن رائق يعزي الاخشيد في أخيه [illegible] قتل [illegible] وأرسل [illegible]
وأرسل هذه مراحم [illegible] : [illegible] حسب ما قتل الذي به [illegible] الاخشيد على
من حرم وأعاده الى [illegible] وسقرت مصر الاخشيد الى حد [illegible] فطس [illegible] ابن
ابن رائق من صرية [illegible] وأرسلت [illegible] الاخشيد من مصر [illegible] كثير
الى [illegible] في جيش عظيم فهزمه [illegible] ابن رائق [illegible] وأسر [illegible]
في جميع [illegible] فقطعت الاخشيد [illegible] كان [illegible] عليه جداً ،
ونزل عسكر الاخشيد على الماء تحت [illegible] وهو في [illegible] .

[illegible] عند ذلك الى الاخشيد [illegible] رائق وسلّم [illegible] ولاية حمص ،
وأنزل الاخشيد دمشق ، فصار [illegible] مستقر أموره ، وكان [illegible]
وقد [illegible] فلما [illegible] عن مصر الى [illegible] رقعة مكتوب عليها : « قدرتم ،
وأسأتم ، وملكتم ، فأحسنوا كما ملكتم ، فسينتم ، وأدرتم [illegible] رائق ،
فقطعتم [illegible] ، وغدرتم [illegible] ، وكفرتم [illegible] ، وتكبرتم في عواقبكم ، وتعظمتم
شهوات [illegible] ، وعدلتم [illegible] ، فهي [illegible] لا تحار ، ومن [illegible] ، ولا يجوز
خرجن من قلوب [illegible] ، وكيد [illegible] ، وحسد [illegible] ، وأنتم في
هذا الحق [illegible] ، وما علمتم [illegible] ، وقلت [illegible] ، ما [illegible] ،
وما دامت [illegible] ، [illegible] ، فكم في صحفة [illegible] ، [illegible] ،
فرح [illegible] ، من [illegible] ، [illegible] حتى لا يبقى منهم [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،

فيها سنة ٣٣٤ وم نقص دولته غير سنين فهو في حقيقة مؤسسها سنة ٣٢٣ (٩٣٥) وأيده حكمه من حيث مجموع كانت احدى عشرة سنة سافر فيها خمس مرات من مصر الى اعداء يفتتحها ، الاولى لما بلغه مسير محمد بن رائق فتحول الى الرملة وضبطها ، والثانية لما نقض ابن رائق الصلح فسار اليه فالتقيا بعرين وانهزم الاخشيد ، والثالثة لما قتل ابن رائق فسار الى دمشق في عشرة ، والرابعة حين ورد اليه كتاب المعز بالمسير اليه ، والخامسة لما زحف عليه سيف الدولة بن حمدان فخف اليه وقاتله بقنسرين ثم ضطلحا وتصافحا وتقاربا .

وكانت للاخشيد سياسة حسنة مع جميع رعاياه حتى انه كان يرعى ما سميه اهل « سياسة الدواب » وكتب الى رومانوس ملك الروم : « وسياستنا لهذه الممالك قريبها وبعيدها على عصمتها وسعتها ، نحمد الله عليها ، ونحسنه فيها ، ونعوذه من زوالها ، فقد يزول كما كانت ايام ، ونصلح عندك من حسن السيرة ، وبنا يلتئم من شعوب سائر الطبقات من الاولياء والرعية ، ونحملهم على الطاعة وجمع كلمة الجميع لامن ، مدينة في بعضها ، وكسبهم مودة واحبة » .

وفي اخر ايام الاخشيد بن (٣٥٢) خرج في برية الشرقية خارجي من بني سليم يسمى محمد بن حمدان العلمي ، فجمع اليه خلق كثير من العرب ومن غيرهم ومن اقدم فجمع وقوي امره وكثر جمعه ، فبعث كافور الاخشيدي جيشه وكان الشتاء يومئذ شديدا ، فاعد عسكرا خوفا من حادث يحدث ، فقدم في أصحابه ولا يشعرون به ولا يقدرون انه يقدم عليهم في ذلك الوقت ، فوجد اسيرا في بعض القرى من العرب يعرف بثمال خارجي من بني عقيل ، فحمد اسيرا وحمله الى مصر فشهر بها وقتله ، وعلق مدة ثم عفي عنه وخلي سبيله .

وفي سنة ٣٥٥ قصد كافور الاخشيدي عبد الله بن طغج على الشام مستخلفا من قبله ، وكان في بيت المقدس رجل يعرف بمحمد بن شاعين الصباحي فسد طريق بيت المقدس ، وكان في مدينة فتحها وبنى في اسيته ، وأحرق أبواب كنيسة القيامة ، وسقطت قبتها ، وهي كنيسة صغيرة ، وحرقوها ، فمن ثم طريق : وهدم يهود وحرق كثيرا من مسلمين ثم من الطريق وبلغت كافور (٣٥٦)

ونصب مكانه ابو القاسم انوجور بن محمد بن طغج الاخشيد ، وكان طفلاً عمره احدى عشرة سنة على ان يحكمه بن عمه ابو الحسن بن عبيد الله بن طغج وكان وصيه ، فوقع الخلاف بين الاخشيدية وصار كل واحد يتسمى بالامير وكثر تحاسد وكان حمدانة منهم الى امير الرقة ، صاحب المغرب يستدعون منه جيشاً من مصر يستولي عليها ويصير له بعوضة وعلى هذا انتهت دولة الاخشيديين .

الدولة الحمدانية

بعث الخليفة العباسي محمد بن يزداد سنة ٣٢٩ هـ وعصر من الاخشيد محمد بن طغج فلم يتمكن ابن رائق من فتح صريفة قاسية ، وكتب الى ترك بمصر الى بلاد الرقة فسطاس (٣٢٩) وبعد ذلك القسم الاكبر من الشام تحت حكم سيف الدولة بن حمدان وصار الامير يجاول ان يقيم له قيد دولة ، عصر والشام فقام بحربه ناصر الدولة بن حمدان فانتصال وكان هذا ستة ثلاثين وثلاثمائة هجرية فقتل ابن رائق (٣٣٠) وكتب بلاص الى الخليفة المتقي بالله فحل ذلك من نفسه محلاً عظيماً وقلده ناصر الدولة وقلد شقيقه سيف الدولة وهذا هو صاحب الدولة التي اشتهر امرها في حلب وما اليها .

وهو حمدان بن ناصر بن عبد الله بن حمدان التغلبي

سار سيف الدولة (٣٣٣) الى حلب فلقي فيها بأس توزوني فسار منها بأس ، واستأمن اليه في قطعة من الجيش واستولى عليها سيف الدولة ، وسار الى دمشق واقام الدعوة لمستكفي ولاخيه ونفسه ، فخلع المستكفي على سيف الدولة وعلى الاخشيد لان هذا اقام الخطبة له بمصر والبلاد التي تحت حكمه بصر ، وان بويع لمطيع بالخلافة سار مع الاخشيد وان حمدان سيرة مستكفي على قدم التوازن السياسي ، وكتب الى الاخشيد بالتقيد ، فتكاتب الاخشيد وسيف الدولة ، وهدأت الفتن واستقامت الطرق .

ولما بلغ الاخشيد ان سيف الدولة سار الى حمص يريد دمشق جرد عسكراً كبيراً وجعل عليه زلعة قود فساروا الى دمشق وعساكرهم ، ثم ساروا الى حمص فسقوا مع سيف الدولة فانهزم من ارض حمص وتبعهم سيف الدولة ، فعادوا

ن دمشق ثم خرجوا عن يريدان الرملة ، فصدوا عن مصر ... سيف الدولة
ثم يريد دمشق ... كان في هذه الدمشق كتاب قرئ على ... وجمعها هو :

... سعد الله الجمل وجمعه ... من سيف الدولة ... الحسن بن حمدان لأسباب
... عن الأعيان المستورين بمدينة دمشق .

... طال الله بقاءكم ... عمركم وسعدكم ... وكبتكم ... كتب إليكم
من معسكر ... صور نصفر عين خبرتكم سلامة ... وجمل كتبه ... عن معه
... معسكر ... فقد علمتم سعدكم الله ... الذي تجدد ... الله لكم ... به
... فيه ... حتى يومنا ... الجاري دستورهم ... فقد علمتم ... في هذه
السنة ... الله ... وجوده ... ضربه الله ... سعدت فيه ... في قتل أهل
الله ثم ... سعت مدبر ... لا وقفت على خبر ... حتى سرنا من قد ... وقد تقدمنا
وتبعنا من ... عيونكم وحفظكم ... وقد تركنا كل ... وراءه لأسوق ...
... تصرف في مقدمتنا ... حتى ...

كان ... حتى سبب ... على حلب لأحمدية ... وبدر كافور
... عساكر ... مصر ... سيف الدولة دمشق وحتى خرج ... جعل يطلب
... يدافع الأحمدية ... كان حلب ... دمشق قد ... في يوم ... الأحمدية ... حمدان ... لأمر ... يجمع ... ويكبه في جزيرة ... شاء ...
... يتابع ... ذلك ... مصر ... يعرف ... لقد ... حتى خرجه ... عن ... دمشق ... فتصرف ... على حلب ... ما ... ذلك ... من كتاب ... هو سيرد
لعقيلي ... دمشق ... سيف ... ما صنع ... وعوضه ... حمدان ...
... العقيلي ... في ... كتابه ... سيف ... حمدان ... السعدية ليتزوج ...

... عقيلي ... دمشق ... فكتبوا ... يستدعونه من مصر ... معه ... وجوز ... الأحمدية ... سيف الدولة ... حمدان ... الرملة ... يتأخر ... من عسكر الأحمدية ... وكان في حمص ... سبق عسكر سيف الدولة ... صباح ... طلب ... الأحمدية ... سيف

بدولة فرتم رحيل في نفسه، فعاد الى عسكره فاجتمعوا فسارت حرب فقتل من صحبه خلق وأسر كمشت، وانهزم سيف الدولة الى دمشق، ومر من حيث لا يعلم من دمشق، وقعة ٣٣٣ هـ الى حمص، وجمع همّة، فجمع ما قدر عليه من بني عقيل وبني نمير وبني كلاب، وخرج من حمص، وتحاص عن حمص الاخشيدية من دمشق، فالتقوا بمرج عذراء على ستة عشر من دمشق، وكانت وقعة الاولا سيف الدولة، وآخرها عليه، فانهزم سيف الدولة، فقطع الفرات عند قرقيسيا وعاد الى حلب فعبر فرقة.

ولم يقنع سيف الدولة بهذه الوقعة، فكتب الى مرج عذراء من الاخشيدية، فبقيت في دمشق، وسار في جمع عظيم حتى نزل على عشرة أميال من مدينة سيف الدولة، فلما علم به الاخشيد وجه اليه جيشاً كثيفاً، فالتقوا على نهر يعرف بالبرغوث، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم سيف الدولة، وقتل من جيشه خلق عظيم، لان جيش مصر كان في ستة آلاف، وجيش سيف الدولة لم يكن الا ألفين، فلما انهزم سيف الدولة، لحق بحلب، وأقام الاخشيد على نهر البرغوث ثلاثة أيام، ثم عاد الى مصر، وكتب الى سيف الدولة، فحضر في عشرة آلاف مقاتل، فسار سيف الدولة حتى نزل حمص، وكتب الى مولاه بدر الاخشيدي في مصر

كثيراً وحرق ما حوله ... وكان سيف الدولة قد توفي بدمشق عند عودته فقتل ... اصحابه ... دمشق ... سيف الدولة في الدرب من ارض حلب فاخذ منهم ثلاثمائة ... من مرة من عسكره ... سلاح ... وكانت عدة عسكر ... في ... ثلاثون ... وثلاثون ... صلاح ... الف نفس ... حديد ... في ... حسن ... كبير جداً ... سيف الدولة ... في حسن ... ابيه ... حسن ... قتل من حسنه من ... مدة سنة ... كبيرة من ... ذهبي ... الأمر ... صلاح ... نحوة ... وكانت محدة ... دمشق ... حدة سيف الدولة ... حسن ...

وفي سنة ٣٥٥ ... صاحب الروم ... سيف الدولة نحو خمسين ... وحرق ... وقرى ... واوي ... سيف الدولة ... الى ... سيف الدولة ... الأعراب ... على ... حيث ... سيف الدولة ... لا عصبية ... الا ... عصبي ... شاء ... في ... دولة ... على ... فقال سيف الدولة : لا ... عمر واحد ... على ... الأعراب ... كما ... على ... كثيرة ...

في سنة ... من سيف الدولة ... وكان (٣٤٣) ... وكان ... على ... في ... كان ... في ... سنة ... لما شاء ... الروم ... سيف الدولة ... في ... سنة ... عليه ... على ...

... كيس فيه ... عشرة آلاف درهم ... سبعة آلاف دينار ...

[illegible]

[illegible] فقصده قصبة [illegible] مصر [illegible] الكبيرة على دمشق دية [illegible] سلاما [illegible] [illegible] فقصد حمل [illegible] فقصر [illegible] [illegible] وضرب [illegible] وضرب خيمهم [illegible] على [illegible] لواء.

وفي سنة ٣٦٦ [illegible] جعفر بلاده فتوجه في عسكر [illegible] كبيرة، وكان هارون في أيدي [illegible] نحو من ثلاث سنين [illegible] فلما وصل [illegible] فتفرق جميع من [illegible] فسار عسكر بعد عسكر [illegible] كبيرة، وكل وقت [illegible] فيهزمها حتى [illegible] وهم محصورون في قلعتهم، [illegible] يقدر عليهم، [illegible] عسكره آخر الأمر وقتل منهم كثيرون، [illegible] جعفر بن فلاح [illegible] مرعطة بن [illegible] وقد [illegible] صاحب [illegible] [illegible] فقتل [illegible] [illegible] وسار [illegible] فقتل [illegible] بمركة، [illegible] قرمطة دمشق [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] فملكها، واجتمع إليه كثير من الحسينية، فقتل [illegible] جعفر بن فلاح محمد بن [illegible] [illegible] أبي [illegible] [illegible] [illegible]

الطائي في عرضه واعفا على ان يبرح حكم مصر من ا ... ، وكانت حيس المعز حرب عرب الشام في حوران حرّ دمية ، فارسل المعز الى حسان ووعده مائة الف دينار ان ترك امير لشامه وحدثه بين الناس وبدرت احرب بينهم امير حسان عرب فضعف جانب سعد وقوي عليه المعز وكسره . وقطعت خطبة المعز من دمشق يوم القرامطة وبقيت الى ان استردها سنة ٣٦٣ وارسل المعز قائده ظالم بن موهوب والياً على دمشق فعظم امره وكثرت جموعه ثم وقع بينه وبين اهل دمشق فتن دامت الى سنة ٣٦٤ .

وتفصيل ذلك ان المعز سير القائد ... محمود ، يتبع القرامطة فلما ظهر دمشق ، وامتدت ايدي اصحابه بالعيث والفساد وقطع الطرق ، واضطرب الناس وخافوه ، وقعت فتنة عظيمة بين عسكره ، بين عدة ، وجرى بين الطائفتين قتال شديد وحام بن موهوب مع لعامة وحرق جانب من مدينة وقتل جماعة من الناس ، وعدت العامة على الصقلبية المقدمون او شدتهم يوم ٣٦٤ ... فعلى خروج ظالم من البلد ، وبه حبس ابن المحصنة وبدا بعدوة ... فهزمهم ، وحرق من البلد ما كان بقي ، وداما القتال بينهم ايامًا كثيرة واضطرب الناس وخافوا وحرث المنازل ، وقطعت الموارد ، وقطع المادة عن البلد ، وهبت الغلاء على طرقات حوران وبرد ، ووصل الخبر الى المعز فكره ذلك واستشاط وسخط فارسل الى قائده زيري احد عبيده والي صنهاجة بافريقية يأمره بالمسير الى دمشق مسرعًا جدًا وكتب بذلك الى ظالم ...

وحق ان فكيف بلاء عصف لدولة بمرة في خلال هذه الايام من مدن فلسطين على حمص في بعض من العرب والاعراب ، وكان الاحداث قد تسوروا على دمشق وبين بلاعيان معهم حكم شرح مراعاتها وسوحها يطرون الشر ويقتلون فيكثر ... ويعيثون على الطاعة يتقدمهم من العربين ، ولي على دمشق واحد من زيري جنده ، وقام بعدل في الناس وكف يدي الاعراب بدين كانوا عاثوا في الارض فساد واحدثوا امة مرح وبعوطة ، ودخل البلد وحلب بصالح عساكره ، ابيد في جميع مواقفه على شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير فدعت له العرب وافتح البلاد وكثر جمعه وتوفرت اموره وبنيت قدمه ، وكتب المعز يهنئه ويظهر له الارتياح .

دور الفاطميين

« من سنة ٣٦٤ — ٣٩٤ »

المعز الملات ... قامت على البلاد ثلاث دول ... في أمد متقاربة ، وهي وعرفت الأيام ... الاخشيدية والحمدانية والعبيدية . اضمحلت الدولتان الأوليان ... أصل الدولة ... يعني ... الاخشيديين والحمدانيين كانوا كغيرهم من عمال الخلفاء ، قوي أمرهم فاستبدوا بالشام . ولنا أن نتكلم بشيء فيهم عدة طوال ، أجيال ، لكن كانت دولة العبيديين على خلاف هذا ، كانت دولة علوية شيعية ، قامت سنة ٢٩٦ بالمغرب ، وأول من ولي منهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، على أصح الروايات . وبالدعاة أولاً بالمغرب ، بن محمد ولد المهدي عبيد الله ، كان بقية من بلاد الشام ، وما توفي أوصى الى ... عبيد الله المهدي ، وصفه على جل الدعاة . وساغ ذلك في أيام المكتفي فطلب المهدي عبيد الله وابنه أبو القاسم محمد القائم بعد المهدي ، فالتقى بسلمة وتوجها نحو المغرب ، وبن ... فاستولى ... على ... وتغلبت دعوته ، ومن بعده معز شتاب أفريقية وجزائر بحر متوسط من صقلية وسردينية ومالطة وغيرها ، وحقيقة المعز الذي في مصر والشام هو رابع خلفائهم .

شأن الدولة العبيدية او الفاطمية او العلوية كالدولتين الأموية والعباسية ،

[illegible] وفاة المعز بمصر في مصر وما كان فيها [illegible] ذكر على سنة تلك [illegible] من قوة سلطانه [illegible] وما كان [illegible] أخرى في أقصى [illegible] ناصيتها سلطة وهي [illegible] محمد بن [illegible] سنة [illegible] بمصر [illegible] فقد كان ابن كثير آخر الأحشيديين ملوك مصر [illegible] ما ذكره المقريزي [illegible] محمد بن [illegible] ذكره لأحد [illegible] من أهلها.

وفي سنة [illegible] كتب [illegible] ٣٥٤ جرت [illegible] بين [illegible] وبين كافور الإخشيدي وكان [illegible] لأحد [illegible] من [illegible] فقتله [illegible] وحرق [illegible] بحمص [illegible] حدثهم [illegible] وذلك في [illegible] سنة [illegible] عقاب [illegible] خرج [illegible] من [illegible] وحرث [illegible] عرضة [illegible] حتى [illegible] وحمل [illegible] عليها [illegible] وجوه [illegible] ثم [illegible] وحمل [illegible] من [illegible] فهرب أهل [illegible] وقتلوا من [illegible] من [illegible].

[illegible] كافور [illegible] أمر مصر [illegible] سنة [illegible] في [illegible] سنة [illegible] في [illegible] وكان [illegible] عقلاً [illegible] فقد [illegible] سنة ٣٥١ [illegible] في [illegible] سنة [illegible] مدة [illegible] في [illegible] وفرّ [illegible] وهرب [illegible] من [illegible] فيهم [illegible] أهل [illegible] وقتل [illegible] من [illegible] وحمله [illegible] من [illegible] وأقام [illegible] كثيرة [illegible] صيفو [illegible] وحرث [illegible] وأقود [illegible] من [illegible] معرة مصرين [illegible] وحدها [illegible] ثم [illegible] في [illegible] سنة [illegible] وعاد [illegible] سنة [illegible] وخرج [illegible] وأقام [illegible] أهل [illegible] وكان [illegible] سنة [illegible] وخرج [illegible] حتى [illegible] وحمل [illegible] على [illegible] وقام [illegible] وحمل [illegible] بين [illegible] معرة مصرين [illegible] أهلها من [illegible] وكانت

معادر الروم وص نشاه سنة ٣٦٤ بعد ان فتحوا بعلبك وحرقوها وأخذوا جماعة من نهب وصاحبهم صندل فتحوا بيروت عنوة وسبوها ونهبوها وجرى مثل ذلك على حمص وقطعوا أهل دمشق على ستين الف دينار يحملونها اليهم في كل عام وكتبوا عليهم بذلك كتبا واخذوا فيه خطوط أيمانهم وأخذوا جماعة منهم رهينة وأنفذوا بهم صلبا لان فعلوه لاكراه ثم انقطع حمل ذلك بعد وص على الروم وعصوا عن ذلك لاشتغالهم بحرب في بلاد اخرى .

وفي سنة ٣٦٥ وصل رفطاش مولى سيف الدولة الى مرج عكا وهو بجملة من جيش بريه وجنده وعمر به حمص فسار حتى وصل الى وقوى كجور مولى قرغويه فاستولى على قرغويه بعد حصار سبعة واستولى على حلب فكانت أحوال بني سرير في اضطراب وتزلزل كجور لاستيلاء رفلاه حمص وسقر ابو المعالي بحلب .

ومن الحادثات في هذه السنة ان ابا الحسن علي بن صالح العلوي امير مدينة دمشق من قبل الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم وصل اليها لاربع خلون من شهر من سنة ٣٦٨ وكان ولي مدينة دمشق صالح بن محمد بن نبهان العقيلي فخرج صالح عنها وقد جمعت القرمطة في الاحساء رجع صالح بن محمد الى دمشق وتغلب على حلب ثانيا واخرجوا منها نائب عضد الدولة بن حمدان في ربيع الاول سنة ٣٦٨ .

ومنها ان سيف الدولة ولاية الاولية بن كرمرك الشمشمة غارة على نواحي حلب وقتل فيها وسبى من اهلها ومن المعرة جمعا كثيرا وورد عسكر المعارة على عمل انطاكية مع من لم يعرف نسبهم حتى وصلوا عليه كرمرك وقتل جماعة من أهله وقساوسة ومن تاكيد من جيوش الاولية سنة ٣٧٠ وحاصر حصنها وضايقه الى ان سلم اليه في جمادى الاولى سنة ٣٧١ وقع حرب بين اليهود في اليوم الثاني من نوروز فقتل منهم جماعة كثيرة وهو في كل سنة اربعة عشر درهما فضة بقية صرف كل عشرين درهما بدينار .

وصف مرج بن دغفل بن الجراح على العزيز بالله وحضر بجمع لطاعة فسير اليه سباه رسيفا العزيزي سنة ٣٧١ فطرده عنها وقتل من الجراح عند هزيمته

يريد الحجيج ليقطع عنهم الطريق عند رجوعهم ، فلما بلغ العزيز منهج الوهداني سير عسكرا يتقدمه ، فدفع عنهم ، فانهزم ، وخرج أيلة فقتله وجمع من معه ، وعاد الحجيج الى مصر فعاد ... الى احرج بشاه فقتله وشتت الحمداني دفعة ثانية وهزمه ودخل الى الرملة واتخذ الكحور في حمص وغيره ، وقصد انطاكية فتسلمها من سيف الدولة فاطلق له صلة ودفعها لنساء فرجع الى بلده واتمس من العزيز الامان وعاد اليه

وبلغ العزيز ان بلكا قصد اليه سنة ٣٦٠ فاصدر سعد الدولة الى تمهيد الهدنة معه ، فعقدها له سيادة ، وتعهد بأداء جزية مخصوص من حكم الفاطميين (١٣٧٣ م) وقد وفى بها ، فسيره على كتيبة فدفعوا جمعة من الحمدانية وحصروه اقامية فاتوها سدقان وحوران حلب وسار قرعويه الى دير سمعان الحبي لحاصره فلاه بلكا ، فاتبعه اسعد بن ... فتحصن سيف وقتل جمعة من رجاله وكتب دير ... فلاً ... مراً وسبى حتى ... ه من ... انطاكية ... ه الى حلب وسيروا بها ... فعاد يتبعه من عسكره ... كثير ... وقصد نجدة العرب والحمدانية ... سعى المعرة على حصن ... س ... ه ... فتحصن ... صاحب حلب سنة ٣٧٦ لاسي شروط ... بلغ ... ه ... جزية ... ه ... حمل سنة ... ذلك ... ه الى انشاء فتحه حلب ... فتح حمص وتدمر ... فاء على صر ... ، ... ت معاهدة صاحب حلب مع ... ه الى حين ... سنة ٣٧٣ ... وهكذا أصبحت ... ه الحمدانية عند عزلها على عهد ... دولة ... ه ... خاضعة ... يعطى عليها في عهد ...

لا تحسبن من ... كيف هوى ... ن وتحسبن من ... كيف نحن

* * *

تحدث سنة ... / ... ثغر ... الفاطمي ... ولى ... العزيز (٣٦٥ فقصد العباسيين والطولونيين ... فتكين مستولي على دمشق سوى الشام وعمد الى صيدا فحصرها وبها ... فسير معه رؤوس العساكر ومعهم ضام بن موهوب العقيلي فقاتلهم ، وكانوا في كثرة فصمدوا اليه وحرجوا اليه فاستجرهم حتى ابعدوا ثم عاد عليهم فقتل منهم نحو اربعة آلاف قتيل ، وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية ففعل فيها من القتل والنهب مثل صيدا وعاد الى دمشق .

ثم رسل العزيز قائده جوهر في عساكر كثيفة سنة ٣٥٨ هـ فملك تلك البلاد جميعها ودخل دمشق وأعاد الخطبة للعزيز فيها وعلى جميع منابر بلاده وأقام جوهر بدمشق إلى سنة ٣٦١ هـ ثم سار منها إلى مصر بعد أن أحرب ثغورها بين قيسارية وعسقلان وأقام بها إلى أن ولي العزيز مصر بعد أبيه المعز سنة ٣٦٥ هـ فسار جوهر من دمشق صوب مصر لملاقاة العزيز وأقام بالرملة وبها علي بن حمد الفرمطي فأكرمه وأنزله وأحسن إليه وأقام جوهر بالرملة إلى أن ورد العزيز مصر وأقام بها وبعث جوهر من الرملة إلى عسقلان فملكها من الفرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها الفرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٦٧ هـ فسار جوهر من مصر بالعساكر وقصد الرملة فلما بلغ الفرامطة ذلك خرجوا عنها وأقام جوهر بها إلى سنة ٣٦٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٦٩ هـ فسار جوهر من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٧٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٤ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٧ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٨٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٠ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٣ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٦ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٣٩٩ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٠٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٤ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٧ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤١٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٠ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٣ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٦ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٢٩ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٣٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٤ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٧ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٤٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٠ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٣ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٦ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٥٩ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٦٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٤ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٧ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٧٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٠ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٣ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٦ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٨٩ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٤٩٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٤ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٧ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٠٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٠ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٣ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٥ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٦ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٨ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥١٩ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢١ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٢ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٣ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٤ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٥ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٦ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٧ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٨ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٢٩ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى عسقلان فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٣٠ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى دمشق وأقام عليها نحو سبعة أشهر حتى ملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٣١ هـ فسار من دمشق بالعساكر إلى الرملة فملكها من القرامطة وهو أول ما ملك من البلاد وبعث بعساكره إلى الرملة فملكها وأخرج منها القرامطة وأقام بها إلى سنة ٥٣٢ هـ فسار من الرملة بالعساكر إلى ع

سواء جده ده ق ه اضطرب / ه ق فتكاثر دمشق ن فسقين فقده على
الاحكام بضربه / ظهر رجل اسمه فسده حسن ي ن لاقص
معروفين من ر ه عبرة عب ن كل ضيعة من قرية ن ي سيره
يعتس ق ب على جمير ه سمت به لاحص حي ن ه ه ع ه ب
على دمشق وما يليها من لاضياع ، بحيث ه ق معه ه من ك ن ه لا
يخلي ، ود ه ذلك ه ين ه ، كل سنة ، محمود ن ابرهيم يعرض لقوافل ن سيد
ه ي سبيله بعريضة يقدمها ه ع ه ه ه ، ه ت ي ب ي محمد ، يعيد
ويفسد ويقطع لطرق ويضرب ن س ه ، ويخرج ن ل قرى فهب شدة
ذهب لبعرية أموالهم ، فتهيأ هم ه ، فجمعت فرقة عظيمة من عسكر في محمود ن س ، ه
في عسكره ، ر ن ي جيفة ب ن ي ن خرقوص ب ه ، وكان فيه
من فضول دمشق ، ويعرف ب ن ي ن حسن ، ه ه ه ، ه لا يعدم
لانات ، لامن ، ة ، فجمع ه ع ه ق ه ، ه ، و ن ي ن
ان سنة ٣٠٠ .

ه ن ي ب ه ، ق ه ، ن ، ه ، ع لانه ، ه ، ة ،
سيرها جيوشه لانهم لاقصر ، ن ي ، ن ، ن ، ن فرج ، ه ، عسكر
وجنده ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن لاقصر ، ن ، ه ، ن ، ه ،
ابيت ، ن ، ه ، ه ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
لاقصر ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
في ا ، ه ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
ه ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
في أمر ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
ه ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
ذلك ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
محمود ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،
بردي ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ، ن ،

وحمت ن مصر ف لا ـ ر ن من ب ر ي هذه ب ة ن ذهب ب ة
ح ه ( ) ب ه خمسة لاف ف ن ح ن ك ن ب ه ك ف ب ن ب ن و ح ف ه
و ك ل ف ت ب ـ ه ه ا و ح ب ه ب ن ب ح ـ ب ه ب ر ب ع س ك ر
م ص ر ي ب ه ب ن ح ن ك ن ب ن ح ه ح ه ف ه و ب ه ب ـ ا ه ب ر ب ر ف ت
ل ا ف ت ف ب ه و ب ه ح ح ن ح ن ب ن م ـ ـ ـ ب ه و ل ا ب ـ ه ا ف ت
ل ف ت ب ن ع ر ب ن ى ب ـ ـ ن ك ه ب ن ل ا ب ه ر ن ل ا ب ه ر ن ش ن ه ت
ـ ـ ن ب ن ر ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى
و ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى

ب ن ح ن ك ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى
ح ه ا ف ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى
ب ه ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى
ا ل ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى ن ب ن ا ه ب ن ى
ب ن

[illegible] مصر وبعث لاحداث على دمشق [illegible] يعرف بدهيثين
فسارت جيوش [illegible] محمد بن [illegible] وبدهيثين
بعثت على دمشق [illegible] بدهيثين في مصر [illegible] ان يسير [illegible]
حتى نزلت سنة ٣١٥ به كتب وقعة بين [illegible] وبين [illegible] في ارض
فيها حجارة [illegible] من [illegible] وانهزم [illegible] سنة ٣١٥ وقعت
[illegible] في [illegible] وحرق [illegible] كان فيها من [illegible] وعصى [illegible] بعد [illegible]
[illegible] في عسكر [illegible] وجمع [illegible] وسار [illegible] في كبة
[illegible] فحاصره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دمشق
وسار [illegible] في عسكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقتل
منهم مقتلة عظيمة [illegible] [illegible] عسكر [illegible] وهرب [illegible]
وقتل للدوقس [illegible] [illegible] منهم [illegible] [illegible] وسبعمائة
الدوقس وجماعة من رؤساء عسكره وحمل [illegible] مصر واثنين وعشرين تمثالا من
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وسار [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حمص وصارت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
يحرق ويسبي [illegible] [illegible] حمص [illegible] [illegible] [illegible] في كنيسة مار قسطنطين
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وحمل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاطرابلسي: لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واحرق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[

وولي إمرة دمشق بعارة الإخشيدي من قبل برجوان خادم الحاكم (٣٨٨) وكان في طبرية قبل ان يلي دمشق مدة سنين .

وكان أهل صور قد عصوا (٣٨٧) وأمروا عليهم رجلا ملاحاً يعرف بعلاقة صرب السكة باسمه وكتب عليها « من عند والله لأمير علاقة » فأرسلت عليه حكومة الفاطميين اسطولاً فاستجار علاقة بملك الروم فأنفذ اليه عدة مراكب مشحونة بالرجال والمقاتلة ، والتقت هذه المراكب بمراكب المسلمين فقتلوا قطرميزاً وملكوا مركباً من مراكبهم ، وانهزم من فيه وتهدمت بقية المراكب . وهكذا استنجد علاقة بالروم في هذه الحقبة امعاناً على بني جلدته ، وربما استنجد وهو عاص بالخليفة على عصيانه وعلاقة صور .

وكان برجوان بن دغفل بن الجراح قد ثار على أبيه وملك بلاد الرملة ، وانضاف الى حادثته وحادثة علاقة نزول الدوقس صاحب الروم في عسكر كبير على حصن أفامية ، فاصطنع برجوان جيش بن محمد بن الصمصامة وقدمه ، وخرج معه عسكر وسيره الى دمشق ، وبسط يده في الأموال وفوض أمره في الاعمال ، وسار جيش بن الصمصامة وبرز على ابن عمه وعليه محمد هلالي وبايعه فتمكن وصادف ابا تميم بها فقبض عليه قبضاً جميلاً وبعث به عبد الله حسين بن ناصر الدولة بن حمدان في عسكر الى صور بعد ان كان أعد بها مركباً في بحر مشحونة بالرجال فأحاطت العساكر بها براً وبحراً وضعف من في صور عن الممانعة وأخذ علاقة فحمل الى مصر فسلخ وصلب بها وأقام بن حمدان مكانه .

وكل قرن يلج سيفي رمى ... فيه شبيه رمى فيه قد
وناس كانت فهم رنق ... عسى تصير عوده مرّاحي

وسار جيش لقصد مفرج بن دغفل بن الجراح فهرب من بين يديه وعاد مفرج وكف جيش عنه واستخلصه على ما قرره معه ، وعاد سائر من عسكر الروم لمدن على حصن أفامية ، فلما وصل الى دمشق نقده أهلها في أشرافها ووجوه أحداثها مذعنين له بالانقياد ، راغبين في مصاحبته لجهاد ، فجرى خير وقسم جيش على رؤساء الاحداث بدمشق وبذلهم الجميل ، ووعدهم في أيام يرفع مؤنهم ، ويزيحهم كل

تتمة دور الفاطميين

من سنة ٣٩٤ ـ ٤٠٣ .

[illegible]

خوارج ومذهب / صار في عمل حلب سنة ٣٩٥ رحل ٨٣ محمد الحسين حديدة وفلس / ا معرف الاصغر غرب يرى عند ومعه خلق من العرب وسكان العرى فجمعه رحل من وجوه العرب معرف رحل ١٠ رس شاره ومعرى في جملة من العرب وعبرهم ممن جمع ايده في عسكر ١٠٠ كيس و ن ارج مسا نحو حسير حديد يرد اطلاكه فجمعه في ميره ١٠ على ثرتحس من طاكمة فاروقا ل معاس في عسكر كان معه فقتل في ميره الاصر ى ارج ٤٠٠ ل فرقة كثير عرون ، كانت حصيلة فتحوه معاس ا ، في ١٠ ي عشر حب سنة ١٠ حد عشر كثيرة ، كل قد اجتمع عرب ي ميره ، في كلا ١٠٠ ب من جمعه ن حب ارج في رها استة آلاف فارس على ا ، في فقتلهم ، هزمهم ١٠ سنة وؤ صاحب حلب ن ملقن الاصغر بقلعة حلب فحده ، عيس ، في فيها معتقلا ى ب ، وحلت حلب في حكم الفاطميين (٤٠٦) .

، من حسا كا (٤٠٤) روح التركي ، ب ، ١٠ على جيه سنة ٤٠٤ ، ، الامر ، وولاه ا ، ، سيره فيها وحمل روح معه ، جنه ، في سنة ٤٠٥ ، يعقوب ابن يوسف بن كلس ، حملا معه ، ، ، في قلة مع غزاه قاعده عليهم ، هزم غزة فخرج بن دعفل بن خرج واولاده ، وقع بهم وجرحهم ، كان معهم ، حمد روح اسيرا وقتله

وسار ابن الجراح الى الرملة ودخلها ... ح بعرب بها وصادر الامراء وفقر جماعة منهم . واقام الدعوة لابي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني امير مكة يومئذ ... ٣٥٣ امير المؤمنين (لقبه الراشد بن الله) وضرب له السكة وتخوفت العرب على جنوب الشام وملكوه من بعد ... ى صيرة وحصروا حصون اسبر حتى مدة طويلة وه تكبهم حذ ثيوه منها .

واستدعى ابن الجراح ... الفتوح الحسني من مكة فسار في ... ٣٥٥ من الرملة ودخل دمشق كما قدمنا ... في ذلك في الاسرة منها ... ك قرى على ... ين لا يقدر له حد لارض دار هذه التي ... يفرد له عنه ... حتى بعد ... ولا كثيرة من الحضر فاكلها العرب وخربوه ... وعرف على صفحة هذه ... الحاكم بين فيه ... لا حسبه حساب من بعد ... ح في ... ى صفحة جبينه لغوي ... ه ... ن ... ن مكة ... ه دعوة ... ه على اوسع الناس بعضهم ... كل ... ها نفسه ، وكنت ... ى ... ك يعتقد فضل ... ره وصله ، حتى ... ه حصل ... ه في ايدي ... ى جراح ... ه ... ه متقدمين ... ه ... ن الجزء ... ه ... ع ... ار ... ى ... ة ، فخصت ... ه ... ه ... ص مرة ... ه ... جري ... عليهم ... ه ... ن ... ت من عصري ... ه حتى كثير ... توجهوا ... ن بلاد ... ه ... ه ... قصد اكثرهم الادفية ... ط ... كة وقطنوها . ... ستقل ابن الجراح ... ن دعفل ... ن جراح ... ن ... ن ... ة ... ه ... ه ... ى ... ت ... ه ... ه ... ى حاكم عليه عسكر ... ى ... ه ... ٣٥٤ ... ن ... ة ... ه ... ي ... ن ... راح ... ت ... ب ... ه ... ه في حبس كبير جمع فيه معظم ... ن ... ن ... كانت ... حبوس في دمشق ، ... ه ... ن ... ة ... ه ... ، ... ارت ... عساكر من جهة ... ه ... ه ... ق في ... ن ... ث ... ابن الجراح ... ن دعفل ... ه ... صل ... ه ... لاده ... قصد ... ه ... عساكرهم ... ه ... ه ... ع ... ب ... ى ... ة ... ه ... ى ... ه ... ة ومغنمها من البلاد التي ... ه ... ه

... ن حاكم عهده لابن ... قسم ... ه ... ن ... ن ... ن

شم [illegible] كل فو [illegible] ن حمدان [illegible] منصور بن لؤلؤ
[illegible] ة ي مرد س [illegible] قد [illegible] ي حب [illegible] ت في [illegible] ن
سعد [illegible] ن حمد [illegible] ق منصور بن لؤلؤ على [illegible] ي في الغصب ن فقصد
حكم في مقبر [illegible] و شيخ [illegible] سعد [illegible] ة من حب [illegible] في ري [illegible]
[illegible] ن سنين [illegible] ت [illegible] ت لؤلؤ [illegible] ٣٦٩ وآت الامارة ولده
سعد منصور بن لؤلؤ [illegible] كرشه [illegible] ير من حلب [illegible] في [illegible] وكذلك
[illegible] ي كان [illegible] [illegible] حلب [illegible] [illegible] شجاعا [illegible] [illegible] ن فارس فسد بعد حمود
[illegible] ن مرداس صاحبه في [illegible] ي فارس [illegible] [illegible] حزيره وقتله حتى [illegible] ي
كلاب [illegible] [illegible] بعد [illegible] [illegible] منصور بن لؤلؤ [illegible] [illegible] ي كلاب [illegible] [illegible] ط لهم
[illegible] بعضهم لا [illegible] [illegible] كبيره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ع ولا [illegible] ني في
[illegible] حلب [illegible] [illegible] [illegible] جيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ي بن عبد الواحد بن
حيدرة فاصي ظ [illegible] س في عسكر [illegible] [illegible] كل به [illegible] نظر في ظ [illegible] س [illegible] حصون
فاقت [illegible] [illegible] حلب مع [illegible] ن في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ة ط [illegible] صيبة ومات
فيها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ن حيدرة في ظ [illegible] س [illegible] [illegible] منصور بن لؤلؤ يخطب
[illegible] حلب مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وبنو كلاب هذا من عامر بن صعصعة ملكوا حلب وما حولها ... من ملك منهم صالح بن مرداس هذا وكان هو في يده سيف الدولة بن حمدان ... مرة ومعه ان اصطنعهم واصطناعهم من بني قيان بعرب

انقرضت دولة بني حمدان سنة ٤٠٦ هـ آخرهم في حلب ... وقد دامت حكومتهم في حلب وحماة وحمص والمعرة وانطاكية ... سنة غير قليلة وسقطت في اولها دسيسة خادمة سلطان غيرهم ... في حوادث سنة ٤٠٠ هـ اسمه محمد بن حليد النهراني من اهل حمص المعروف بالحولي في حمص ... وعينه مراقبة على ساحل البحر وكانت حوله وحمص ... حتى موت الحاكم سنة ٤١١ هـ ... جميع حمص غير بني صبح وصالح بن مرداس ... بني كلاب ... على ان يكون من حلب الى ... ومن ... في مصر حتى ... ودمشق لبني ... فقصد صالح حلب ... من بقائه ... في مرداس مصر ... مصر من اهل ... القلعة اليه سنة ٤١٤ هـ ... من ملك الى ... حلب سنة ...

... حمدان بن ... خرج ... سنة ٤٠٥ هـ ... حرب ... سنة ٤١٤ هـ وحرب ... من اهم حروب ... على هذا في سنة ٤٠٩ هـ ... من حلب ... من حيله ... في سنة ٤١٠ هـ ... الى حلب ... اليه العساكر ... حمدان بن ... ووردت ... على انفسهم وتصافوا ... في موضع يعرف بالأخوة سنة ٤٣٠١ وقتل صالح ... وقتل منهم جماعة ... حمص ...

ثم دار القتال شهرة، انحصر فيها الشتاء، فجددتين وعدلات سنين من قتل
العزيز، وسبق ذكر ذلك، وعدل منصور بعض سبيله، فشرط مدة لأبيه على الظاهر (٤٢٤)
في الهدنة التي عقدها معه، فلما مات كبيسة القيمة بيت المقدس، يجددها من
ماله، ويضع بطريركاً على بيت المقدس، فسار العسكري جميع الكنائس الحرب
التي في بلاد الإسلام.

وفي سنة ثمانية ملك حلب في سنة ٤٢٩ وأرسل ليسلم أسكين الذي
قسيم الدولة عساكر مصرية، صاحب مصر يومئذ المستنصر بالله، فتلقيهم عند حماة
فقتل سالم بن مرداس، وهزمت عساكر مصر حتى دخلت بلاد الشام، وجمعها، وأحد
المفسدين في عهد الأمة، حتى أعيت الناس في أيامه، وعظم أمره، وكثر جمعه، وأرسل
يدعو إلى الجند لاتباعه من بلاد شتى مصر بن الله، وعلى عصيان فلة لدعواه في
هل دمشق، فخرج من دمشقه فقصد حمص فحصر بها، فلما كان محمد بن
منقذ بكسر الميم بحصر به في محرم، وفي ذي الحجة سنة ٤٣٣ وتوفي
عند ذلك، وكان أسكين بالشام للمستنصر، فجاء مقدماً عظيم الهيبة،
حسن السياسة، فأورد العرب من الأمر ما أحد بسدين عهد حول المطر وفسد
بسببه الزرع، فخرجت العرب في وجه المطر، فخرج وسعى
بين يدي من مرج من مرج دمشق بعد أن أحدث، فلما رأى مراعيها
مصر (٤٤٠) وقد حسن بن حمدان بن رسول ألف فارس
كتائب في حمص فحاربه من أحد، فلما رأى العرب من الكلابيين وعقيل في حلب
قتال معه فلما رأى من صنع مرداس خرج في حلب فهزمه الخليفة بن معه
حماة فرجع عنه حسان ثم عاد فطرد بعض دمشق، فقبض على بن حمدان وصادره
وعلقه عنه ثم أطلقه فمضى إلى رملة فلسطين من بلاد أمير بني كلاب، وحمله إلى صور
وعلقه بها، وخرج عنه لأمر، ورفق أحدهم على عسكر تبع عدته نحو الثلاثين ألفاً
بعث سقفه بن رهاة لنصر ديار بكر، فحاربه بني مرداس فهزمه حسنون
وجميع المصريين، ومن رفق معه في حلب، فقال ابن ميسر: وقدم المستنصر أبو
جميع ولاة الشام، لاتفاقهم لرفق فوافى الرملة رسول ملك القسطنطينية واصلاً بالصلح

بن مستنصر ، في مرد س فصل رفق ، عرفت خدمة ، وجرت ... ملة ودمشق مور
... ان حرب ... عسكر مدة ... من دمشق .

وجرى ... ن معرة ... ، ... ، وخرف عنه ... س ، ... امره الى
لعرب ، فبلد حصر ... حمص ، ... ، ... ، ... فقصد ... كان ...
مرد س وقع به وقتله وبعث برأسه لحلب ، وحصر ... امرأة ... ري ، صحبه
سنة احد عشر تير ... عسكم سنه ٤٧٤ ، في ... سنة ... ، ... معر
... ل جمع مصريين جمعه آلاف ... ، ... لقدمه ... ، ... أي
مصريون صار ... ، ... ، ... ، ... ، ...
... لسب في قتال مصريين ... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... كل
سنة عشرين الف دينار ... ، ... ، ... ، ... ، ... ،

تحمل المال وعزله وصرف من حاشيته ومن معه من عرفه بخبثه وقال له : انه لا يصلح لهذه الأعمال ، فأعطى هذه الوزارة على ما اقترحه عليه وقد استقر بدر الجمالي أمير الجيوش في محاربته فدخل إلى مصر صاحب صور بابنه وصلح الحال ، وفي سنة ٤٦٠ كانت حرب دمشق بين أمير الجيوش وبين عساكره ، وكان الحرب في مصر من الأتراك في حشد مع الفاطميين .

وفي سنة ٤٦١ وقع حشد دمشق من العساكرية وبين هذه فحرقت دار في حاشية منها فاحترقت ، وقتل أرمانوس الخادم مع من غرقه فاحترق ما حوله لاحتراقه ، وأقام في هذه السنة على دمشق وعلى جيوشه الكبير من غير أن يقدر له على دخول دمشق من مثول عسكره هناك أمير الجيوش بدر الأرمني ، وأقام سيرة في شهر ربيع الآخر سنة ٤٦٢ حرب عظيمة بينهم ، وفي هذه الحرب قتل أمير كبير من أمراء الأتراك وبين عسكر مصر وحشة حال منهم على عسكر دمشق أن ينالوا فيهم فطرة من واحد واعتقل وعاد من مصر .

وفي سنة ٤٦٣ وقع بين أمير الجيوش وبين أمير المسلمين على دمشق وطرابلس ، وكان أمير الجيوش يستولي على صور وأعمالها في عقيل وعلى طرابلس وجبيل وطلب من أمير المسلمين ولاية الساحل من حمص إلى دمشق لأمير الجيوش بدر عكا وصور ، ويزل هذه لسيده أمير الجيوش في عسكر مصري على صور محاصرها من بلاده في أعقل قاضي عكا وبها يستحث هذه لأمير المسلمين فلا تزال تتناوله وتحدده سنة بأن قرر من قبل أمير الجيوش ثم بلغه أنه حاصرها من بره عمر سنة بعد طلب ، وقتل بها وحرقه وعدت معه مع سنين .

*

حرة الفاطميين

كان على حسب عبد هلال الكاتب بن أبي زيد ، وبث وحيدي ، وقد استحوذ أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ، فلاطفته ست الملك عمة الظاهر لإعزاز دين الله وكفالته ، وهي التي قامت بتدبير مملكة الفاطميين بعد مهلك حاكم أحسن قيامها وأحسن الخلفاء في حمدها ، وساست الناس أحسن سياسة ربع سنين ، وعدت الملك فيها في عقبه وعمرت

خراش لامون و قطعت الرحم فلا صفته ، فتت ايسه بجمع و حين تحرك
بدهب بنيرها ، و ترى نعمل فيه حتى أفسدت بلاده يقال له بدر فقتله وحط
حرس ووهب له جميع ما حمله وقد له حتى ، وه يتيمن الله منك الفاطميين
من هذه السيدة بعد لاحوال التي تمت في عهد حاكم كل لانقراض الى دعوتهم
فرع حد ، ثم حدث سنة عشر لاعز دين الله وكان حسن السيرة فرفع ايدي
المكوس على مناكه من في منصب الموظفين ، وسنه لامر مدة ، ان ايده
جارية بنت عبد الله حمس حلب بها بدي في خلافة سنين سنة ، بعد سير
فقد كانت في هذه سنون من سرح في نصب معن ، صروفهم ، نساء سكون ،
والبؤس اكثر من السعادة ، والسعادة مدة لاهل من القرن الرابع كل يوم في
سنن ، تزيد نقوم فيها مثل سيف الدولة بدي كان يبدأ في ملاه ، ، ة يقوم له
ومعه كتبين يستخدمون يرفعه في مجالس ، يرضون عطاء خزينة هم ويدلونهم على
عورات حدودهم ، بعد ان كل مؤسس دولتهم سيف الدولة يقتلهم ولا يتساهل
معهم ، يطير فم من اشتم حتى يوم صريحته ما سمعت هذه العرب والمسلمين .

كان اهل مصر من معزه بعزيز على حين من القوة في عهد مصر فدخلها من
عرب في مئة وفين في مئة وعشرين الف مقاتل ، الف وخمسمائة حمل يحمل الذهب
فقط ، وقد سكنوا في اعمال كورة مصر وكلوا ما بين كنيسة وروم وصقلية وبرقة
ومعارة لا يحصون سيف العدد ، حتى ابن ، يقول لارض عدد جيوش الاسكندر بن
فيلبس الرومي بكسر اكثر من جيوش المعز لدين الله ، وقد عدها جيوش التي
جمعها ابو جيش خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر والشام في القرن التاسع .

فمثل هذه جيوش سقاه لامر فاطميين لاولين عهدهم في مصر والشام ،
فحكموا الى الفرات ومكة والمدينة والقدس والخليل وصارت مصر وبلاد المغرب مملكة
واحدة ، ، حدث من بني العباس يحكمون من بغداد ، واعمالها الى سائر بلاد
المشرق ، يخص كل جنسة منهم في جهات التي تحت حكمه فقط ، ولما ضعف
امرهم صح يحكم دمشق حمل الفرات ، يحكم صور البلاح ، فلان البدوي يستطيل
على الحضري ، وملاة من هل البدوة يقتسمون ملك الشام ، العباسيون في الشرق

و عاصمون في الحروب لا يفرون ولا يعتدون وعدتهم الجنود والأحذية والأحذية في قتال العامة في حب ودمشق الفيحاء يرفعون ويضعون ، ويحكمون ويعزلون ، ويعاقبون ، وهم رؤس البلاد يكون منهم من يعين فيها موضع عامة .

كان حكام البلاد منهم من حضر ومنهم من لم يحضر ، وكان يحضر في هذه الأعصار من مصر ، الأمراء الذين كان لهم في مصر من الأمر ما هو معلوم ومن لم يحضر فإنه مرجع الأمر والنهي ، وكانوا هم في ذلك العصر ، يعارضون الأمراء ، على قوي سلطان الأمراء ، وانتظم لهم الأمر على غير طائل ، وانتشر البلاء على جميع الناس ، وكان هؤلاء الأمراء من جنسية مختلفة ، وعناصر شتى ، وكان كل منهم في أمر لأمر ، وفي غرض لغرض ، وفي مصلحة لمصلحة ، وكان كل منهم قد أحرز في قلوب طائفة من الجند ، وانحلاء ، وصفة لهم من أهل البلد الذي هم فيه حكام ، فبقي كل منهم ، بمفرده ، وكان كل منهم يتحين الفرص في غرض لا يمكن أن يصل في قلوب الأمراء الذين هم معه ، لا يتعدى ما هم فيه ولا يمكن أن يتعداه ، في جميع الأحوال .

ثم إن جميع هؤلاء الأمراء على اختلاف عناصرهم وجنسياتهم ، كانوا مفترقين في جميع أحوالهم ، وكان كل منهم يحب أن يجعل من يحبه من الأمراء حسبما يعتقد أنه من ظاهر ، ولا كل منهم من هو ثابت في عقله ، وفي مودته كما يعتقد أن طوعه ، وقد يعتقد أن من حوله ، وتربيته ، وبطانته ، وحاشيته ، من يعتقد أنه من أقاربه ، وأهله ، وجنسه ، وعصبته ، وهو في الأكثر على غير ذلك ، من جنس آخر ، وعصبة أخرى ، وأقارب ، وأهل ، وجنس غير جنسه ، وهم من أطلعهم في أسراره ، واستكشف به على أسرار أعدائه ، وهم من هو مخدوع ، ومخوف ، ومخيف ، ومخادع ، وهو على أسوأ حال ، وهم على أقبح حال ، وهم مقسم لأحوالهم ، وهم كلهم في سياسته خارجية ، وخارجة ، ومعتبر من جنسه ، وشدده ، ومعتمد من يعرق ، ومن يستريد ، وهو معهم في الأكثر على غير ذلك ، وهم والغرمطة والعبيد ، جنده ، وبيت يعتمدون عليه فيما يعرض له ، ويكون أهله

وسكانه ، وساس في وقع لا يعرفون لهم سيداً معيناً لانهم متفرقة قلوبهم ، متباينة مذاهبهم . وصاحب حمص غير صاحب حلب ، وصاحب دمشق غير صاحب صور وارمنية ، تحكمهم هذا حالتهم تحكم الطبيعة ، ولا تستريح من العوائل تحاك . وخصم يعيش بروح واحد وتعدد الارواح سببه تعدد الاجساد .

بعد ان فتح الفرنجة القسطنطينية أخذ عدد برمنهام هذا القطر يتجدد اهل اعظم مدينة فيه بهم ، فوقوا يحوسبون حلال بلادهم ينتقدونها من دقة عاصمين مستقبل وبعد ان بث ان لزوم هم بعد الشام بلا مراء . حيث مروءة يستعينون بهم على اسر ملتهم يصعوا لهم ملكهم الذي يريدون ان يعيشوا فيه قيد الأنمر بعدوهم خارجي ، ، يستكثروا من القصور ، حوالي ، مماليك واحبشية ، بحيث يكون كل صاحب مقاطعة في نفسه كبيرة اوف مزيدة . يستمدون همة الرعية يسعوا تاسيسو ، كل نحاس نفس ساس به ، نحس حرجه صدر حميم ، او ليذهب بمرقته ، حذر به ، يبدأ كل عزيز العاصمي بعد دولته بشر بسع في الاقطار التي انصوت ان تثبته ، يقتل وتبه سيء الملكة بعدهم شيء بحيث كان جمهور المسلمين عاصبين في مصر والشام لانه بعد ما مصر بحر من لاقاط اسمه سطورس ، فقد موال شام لامير ان تمه هذا يجمعهم لامون ، ، يوبان ، ، يحتفل لاعمال ، ، يعدلان على الكتاب ، متصرفين من المسلمين فعمد بعض الناس في القاهرة ان محجرة من حديد ، ، ،

الذي نصح للعزيز في مرض موته بقوله: «سلم ملك الروم لأنه ما سلمك
وقع من الحمدانية بدعوة العلوية ولا تثق على الخروج من بعض من خرج متى
عرضت لك فيه فرصة». وكان ذلك بداية تغيير في سياسة مصر لأن الروم أمة قوية
عريقة لا تجمع خيرها جيوش مصر ولا خيلها، بعيدة في نزعة مختلفة كلتهما حد
الاختلاف متعبين في دخولهما، مشتغلين بمشاغل سلطانهما، فقد أحب العزيز
أن يعقد سنة ٣٧٧ هـ الصلح واشترط شروطاً شديدة ثقيلة فيه لكنه رأى أنهما
يجهلون أنه لا شيء في مملكتهما أعز لديهما من الخطبة للعزيز في جميع
قسطنطينية كل جمعة، وهذه منزلة عظيمة عند الروم لا يصير
إليها الأمر إلا باختصاصها في آخر عهدها بملوك من أهل بيت
الفاضلين وكان في ذلك ما يعرض من بعض أمير في أمر العزيز لغرض
قسطين وأنه كان يعد الفاطميين قريباً من ملكهم يهددهم كل يوم
وربما استطاع أن يستعد بعض الشرق على نقض عرى الملك الصغير وأنه هو
والأعراب في البرية ما وجدوا بد لا يسرعون إليه خوفاً أن يخرج من حسن
تدبير وتقدير أكثر من قوة الجيش، فكان هذا الأمر الذي في حساب الأكثر
مرداس كلاميين في شغل دون تعاقب بيزنطة كثيرة في شغل كيف كان
حال هذه الدولة وقد حكم من حدودها في سنة ثلاثين ألف صيغة
كالأشخاص لا يتسع لها الذي يحكمها لأن حكم هذه الدولة
المدينة لا تدبره كالأفراد أكثر من أنه يجمع ما تفرق في بطن
الأرض، وأنت بعيد تتبع ما تفرق من ذلك

دور السلجوقيين

من سنة ٤٣٣ – ٥٩٠ هـ

اصل السلجوقيين وكيف كان ملكهم في معظم ديار العاصمين كثرة الصوحة وحتى السلجوقي ... تقدمهم القوت المختلفة ومحاولة العاصمين على اثر تعرض لدولة الاخشيدية في مصر وتوغلهم في قسم من الشام، ثم القرمطة ... محمد بن ... وكان في آخر عهده ... دولة الدولة البيزنطية تحميها ... حلفاء لمصر بن من ... وقامت دولة بني مرداس ودولة بني احراج ودولة ... بني كان ... بطين ... كان ... عليهم من الدول الحديثات ... يطلق على ... حروج على العاصمين ... كانهم امراء عرب البادية احتفظوا ... لسلطانهم مدة ... وكان قيامهم ... على ضعف الدولة العاصمة ... سوء سياسة عمالها في هذه الديار.

تقضي عهد ... بين ... وكان ... معظم ... وحدة ... ومحقق ... على الشام ... كله مدة طويلة ... كان ... اخضع السلجوقي جميع المناطق ... واذاع ... احسوب ... شرق الشمال ... وهكذا كان ... ش ... كثير من السعادة ... لاهله ... مشتتة ... والآراء ... متفرقة ... وش ... كل ... حدثهم ... من ... الشام ... تعريب ... يحال لعدل ... الانصاف ... ولهم من احرم ... قسم ... وبر ... الاسلام ... ولاة ... لدين ... توحيد ... الشام ... على عهدهم ... ايضا ... كانوا في الاكثر ... طلاما ... يسكون ... بدما ... يستحلون ... مون ... رعية ... فحرب ... القطر ... في

في يومهم وضعف امره ... لا سيما على عبد العزيز ... وكانا يدبران حالاً ... من أعمال محافظ ... بالعنف والعصيان ...

اما في عهد حكم السلاجقة فكانت البلاد كلها حسن الخلق، حسن في عقيدته، حرق في سياسته، وكان عدد مختلف اختلاف العصر الذي ترسمه مصر، وبينما القطر متقلقل في دوره السياسية كانت في الشرق قوة عظيمة لا قبل له بدفعها، قوة الدولة السلجوقية التركمانية جديدة حديثة تقضي على الدولة العربية التي نزل بها الهرم او كاد.

والسلجوقيون سلالة تتحدر من صغار امراء الترك في اواسط آسيا، وتنقسمون الى ثلاثة فروع فرع منهم هو الذي استولى على العراق وجزيرة ثم على الشام وحجازه، وفرع ... في آسيا الصغرى، وفرع كرمان. والتركمان قبائل كانت لاول امرها تتنقل بين بحيرة آرال وبحر خزر وهم من اهل الاتراك الذين دانوا بالاسلام وحدثوا الحوانف من اهل العباس، هاجروا من البلاد التي بين فارس والعراق وآسيا الصغرى. وهم اصل الترك العثمانيين سكان الاناضول. وعظم الشعوب التركية والعرق قبيلتين عظيمتين ... وهو الحمي ... ينقسم الاسرة التركية الى خمسة اقسام وهي الحمي ... يعقوب الحمي ... والقرغيز والتركمان والسلجوقي. وقد اطلق اسم الترك في المتقدمين على جنس واحد هو الشعوب الخمسة، واما قبائل التركمان فهي عظم شعب في آسيا، وكلا الاصلاقين حق. والتركمان على جنس عظيم من الخلقة ... وسيماء وجوههم من جلادة ... وصوت هذا النوع من جنسهم عظيم في السمع، حكومة من حكومات منها محمود ومنها ... ذلك.

... السلاجقة ان السلاجقة محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الذي ... سلجوقيين بجوسة بن ... كان يملكه ... بين الصين شرقاً ومن اقصى بلاد الاسلام شمالاً الى اقصى ... جنوباً ... في جند ... الخصار عليها وعظم قبائل ... عسكره ... محمد بن ... بن صالح بن مرداس ثم استولى هذا ... على ... السلاجقة ... بلاد ... بعد ... ابيه ... لا جرياً ... في ... لسنة (٤٥٣) قطعت خطبة ... بنيسابور بعلوي وخطب ... القائم العباسي وبدئ من الدعوة

العباسية بالقبض . وكان حمل لآب ارسلان على فتح الشام ان مصر الدولة بن حمدان احد كما تحكم في الدعوة المصرية رأى بأنه ان يسير له عسكراً من قبله يقيم الدعوة العباسية وتكون مصر . فجهز آب ارسلان من خراسان في عساكر جمة وكان جيشه في قبل لايقل عن اربعة آلف .

وخلف آب ارسلان في بلاد الشام طائفة من عسكره فجمع اتسز بن اوق الخوارزمي من امراء السلجوقيين لأثر العز وسار الى فلسطين ففتح مدينة الرملة ، وسار منها الى بيت المقدس فحصره وفيه عسكر المصريين ففتحه ، وملك ما يجاوره من البلاد ما عدا عسقلان وقصد دمشق فحصرها وتابع نهب اعمالها حتى خربها وقطع الميرة عنها فصدق الامر على الناس فحصروها وتمكنوه من ملك البلد فعاد عنه وادام قصد اعماله وتخريبها كل سنة حتى ضعفت القوات عن دفعهم فكان يأخذ الاعلات عند مرورها فتقوى بها عسكره وتضعف من دمشق وحولها .

وفي سنة ٤٦٥ سير آب ارسلان ٤٦٥ سير اخاه تاج الدولة تتش الى الشام فاستولى على دمشق ومصر والمغرب واستخلاصها من العلويين ، وامر ممالكيه بوريك صاحب الرها وقراسنقر صاحب حلب بمطاوعته على هذا الغرض . وكان ممالكيه بمثابة سلطان لعادل واحد من ارسلان من قبل المثل السائر في آل سلجوق بعدهم ولم يكن خليفته العباسي معهم سلطان في الحقيقة على نحو ما كان العباسيون في بدء امرهم مع سلاطين بني بويه الاعاجم . عرفت الشام ذلك وكان مما يفتح عليها حكم السلجوقيين منهم من اهل البيت يخطبون باسم بني العباس . وجميع هذه [illegible] معقودة في الدعوة العلوية المصرية .

فتح دمشق

في سنة ٤٦٧ حاصر سكمان التركي من قواد السلاجقة تعر [illegible] عكا وحاصرها [illegible] وقتل واليها وسار عنها الى طبرية وسار [illegible] الى دمشق فحصرها وعرض عن حيدرة من قبل الخليفة المستنصر فلم يقدر عليها فانصرف عنها وقرب ميرة المعز ، وكان أثناء السيرة مع الجند والرعية وعليهم ، فكثر الدعاء عليه من العسكر ، وانتهبوا العامة فهربت منها ، فخربت

دمشق و[illegible] عنه [illegible] وكان بينهم مسافة ملاكم وسبوهم على وصلهم ، فعاود من ثمة : وحلب لاما كل من قطيع ، معوضة من فلاحيه ، فارحل بعض على دمشق حتى [illegible] وصيبوب [illegible] ن يحيى الغموري المعروف بزين [illegible] ، وبات بها [illegible] لاسعر حتى كل من عضهم عضا ، وقع خلاف بين [illegible] وحدث البلاء ، وعرف [illegible] في دمشق فحصرها ، فعدمت الاقوات ، وقعد عن [illegible] وحدث [illegible] أكثر من عشرين دينارا ، فشاهد [illegible] لاعين وحصل من [illegible] لعباسي ، وكان جوعه حطب فيها للعلوين بمصر ، وتغلب على أكثر بلاد [illegible] لا بن يحيى على حرب [illegible] فتح بلدا ، فرحل عنهم بمصر شهرا [illegible] لعسره فيها .

[illegible] كان [illegible] كافيا دخل دمشق وكل حصرها [illegible] ، [illegible] وحدث [illegible] عشر من [illegible] فتح [illegible] وحدث [illegible] وحدث [illegible] ريحو [illegible] ، [illegible] ن لا كرني : بن [illegible] دمشق [illegible] ، [illegible] ن [illegible] فتح [illegible] وحدث [illegible] هو [illegible] ، [illegible] لامير [illegible] ، [illegible] ، [illegible] أن [illegible] [illegible] سنة [illegible] وحدث [illegible] فتح [illegible] ، [illegible] دمشق [illegible] سلاح [illegible] دمشق [illegible] فتح [illegible] ، [illegible] وحدث [illegible] ، [illegible] لاسعر [illegible] ، [illegible] سنة [illegible] ، خرج [illegible] دمشق من [illegible] ، [illegible] لاحتياج [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،

ن جمهورية عربية / وفي سنة ٤٧٢ نقضت دولة بني مرداس بحلب وكان
مقتل ثمر مير عمري / قصده ملكشاه بن ألب أرسلان فحاصرها أربعة أشهر
وصالحه ثمر على مال يحمله كل سنة للأمير قريش صاحب الموصل وتعهد ملكشاه
سكوني ... بحمل اليه كل سنة للأمير قريش فكتب له بقبضه وعادت
رياستها شورى في مشيختها وصاعتهم مسلم بن قريش . وفي ... حلب أصبحت
رياستها شورى في مشيختها ... حلبيين ما نقضه أيديهم من حبه يحمل بعدهم أمر
جمهوريه من سيوخهم ... ثم عادت سلطة ... حلب وجمهوريتها ملكها صاحب الموصل .
وذكر المؤرخون ... الحلبيين أحسنوا في هذه الحكومة ... يحسنوا ... ثبت فوائد العدل
... سلم الأمن في نفسه ... ساد بين حلبيين في عرف ... مسلم بن قريش
... نفس من ... ألب أرسلان حصر مدينة ... مدة عدد ... عندما ... وكان
عرف ... مدينة ... نهاية ... علاقات ... بعرف ... حلب حصر القلعة ... مدة من ... سنة
... أبي محمد بن مرداس ... عند أن السلطان يحاربه تملك ... بلد ... وبقدوم ... سلم
شهادة فيها حفظه ... بعد من حلب ... وعلى أن يقرر عليه العين ... حلب السلطان
... ماصب ... وفي سنة ٤٧٣ ... ثبت خلال ... بن حسن بن عمار قاضي طرابلس
... صاحبها حصن حلبه ... وكان ... ما ... على تملك البلاد ... عجز ... الحلبي
أمير حمص على مقدمته .

وفي سنة ٤٧٥ ... تاج الدولة على عسكر دمشق ... وصل شرف الدولة صاحب
الموصل ٤٧٦ فقاتله ... شرف الدولة ... وخرج اليه عسكر تاج الدولة من دمشق وحمل
على عسكر حملة صادقة فتضعضع عسكره ... وقد ... عليه بحملة أخرى وانهزمت العرب
... شرف الدولة ثم ... عنه ... فخرجت له الطريق الى وادي بني حصين قرب
سلمية ... وأسر ... وجماعة ... من الأعيان منهم ... حمص بجملة بين دمشق وتاج
الدولة ... بعد ... من كتابه في الأسرى ... وسار تاج الدولة الى طرابلس
... فتح ... طرطوس ... بعض الحصون ... ملكها ... ألب أرسلان ومنبج حلب .
وقد ... تاج الدولة ... بلاد ... جمع شرف الدولة العرب ... عقيل ... الأكراد
فاجتمع معه خلق كثير ... فرسان الجيوش مصر يطلب منه رسالة ... بجدة اليه ليحضر

دمشق فوجده خالياً من جميع رجال الدولة حيث عادوا إلى دمشق وحصن المدينة وقاتلهم، وفي بعض الأيام خرج إليه عسكر دمشق وقاتلوه، وحمل على عسكره حملة صادقة فهزمهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، وتبعهم إلى أن دخلوا دمشق وأغلقوا أبوابها، فلما رأى ذلك عدل عن القتال وأقام على دمشق محاصراً لها، وأرسل إلى مصر يطلب إليه المدد من العساكر، فأمده بجيش من بلاده جرار، فأقبل حتى نزل بمرج الصفر، ثم ارتحل من دمشق إلى بلاده وأطراف بلاد الروم، فنزل أولاً على مرج عذراء، ثم ارتحل ونزل على دمشق في مرج الدولة واصطربوا، ثم سار من مرج الصفر مشرقاً في البرية، وحدث في مسيره فيها موت كثير في عسكره، فقطع حلب.

وكان مسلم بن قريش بن بدران بن مقلد بن المسيب بن نصر الله بن مزيد أحد أمراء حلب، وقد عاد من حمص إلى حلب وأقام بها، وكان مسلم بن قريش صاحب في صاحب قلعة الحصر وملاحيه ومن أعمال حلب، وكان له مدة الخطبة بين الأمراء بحلب، وكان على عكس ذلك، وقد سمع أن صاحب أنطاكية أبا علي لما قصد دمشق لا أدفع عنها لأني مسلم، فعرف بذلك صاحب أنطاكية، فجمع بين مسلم بن قريش المذكور، وجمع جموع من العرب والتركمان معه أمير منهم يقال له أحمد، وسار إلى حلب فحصرها، فسار إليه مسلم بن قريش فالتقى هو وإياهم في موضع يقال له قرحين، فقتل من التركمان خلق كثير، وانهزمت العرب فلم يعرف لهم مقر، فقتل عدد من حصر حلب من بلاده، وأسر مسلم بن قريش من حلب خلقاً، واستهل ربيع الأول سنة ٤٦٢ فرجع منهزماً فدخل حلب.

وفي هذه الوقعة التي أسر فيها مسلم بن قريش التركي مسلم بن قريش العربي قتل ابن عمه وابن عمه الذي العرب من بلاده يحكم في البلاد بعده لا أمراء، وهو من التركمان، لا أكثر الله منهم، وكان الأتراك يقتلون أمراء بلاد العرب ويأخذون بلادهم لا لمعاصيهم، فلم تكن فتنتهم دينية لأنهم كانوا يحكمون بسنة الدولة التي يحكمون بها، وكان أكثرهم على مذهب من حسن الأدب

والادارة تولوا توبة عربية ، وقد قدموا يحمل الاتراك فيه أحرارًا حساب نفسه ، بعد أن حتم الحكم العربي تقتل مسلم بن قريش العقيلي .

وبعد سليمان بن قتلمش في سنة ثمانية وقصد حسن قلعة ان تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان قد توجه لقصده فرحل عنها ، والتقى عسكره وعسكر تاج الدولة في موضع يعرف بعين سيناء على ثلاثة أميال من حلب فكسر جيش تاج الدولة عسكر سليمان وقتل عدة في طريقه وملك تاج الدولة عسكره وسواده ونزل على حلب فتسلمها ، ثم وصل ملكشاه ، بعد أخوه تاج الدولة من حلب ومعكم ملكشاه مع أطاكية . اي ان سليمان بن قتلمش جد عمي السلطان ملكشاه السلجوقي ، قتل مع مولاه ، لم يرث قريش بلاد جده ، فقام تتش جد ملكشاه فتتش سليمان ، ثم قام تتش يريد الاستئثار بملك دون أخيه ، وقد رأيته ان ملكشاه تبوأ الدنيا من جميع ، وأخوه في الشام لا يخرج عن كونه واليًا من ولاته يحيط به القاصي من الخوص من بعد . والعجب ان تاج الدولة عرف هذا من نفسه في سعة الامل يجده أخوه

وسار ملكشاه بعد ذلك من سنجار حتى نزل على شنير ، وسار حتى دخل الدولة آق سنقر حتى نزل بحلب ، وأقام عليها ثلاثة أشهر وأخذها بسط العدل في أهلها ، وحمى السابلة ، ورفع المكوس وأدهم ، وكان ملكشاه في سنة ٤٧٩ ملك حران ونصيبة حصن منصور ثم ملك منبج وحلب اما دمشق فكانت بيد تاج الدولة تتش منذ سنة ٤٧١ اقطعه ايها أخوه السلطان ملكشاه مع ما يفتحه من بلاد الخليفة العلوي . وكانت جيوش عساكر تعرف بعض البلاد ويستحيه ، تستردها من التركمان احيانا ، وسطوة السلطنة بقبض بعض هؤلاء من قسيس ، فانهم بعد ان ضعف الخوارزمي احدوا يستردونها وخرج ٤١١ من جيوش بدر الجمالي جيوش مصر فحصر دمشق ، فيها تاج الدولة تتش ، وضيق عليه فلم يظفر بشيء فرحل عائدًا الى مصر .

* * *

ملوك سلجوقيين والفاطميين / ... ينقطع أمل الفاطميين من ملك الشام بعد
وفاة السلجوقيين / ... ان قطعت خطبتهم من أهم مدنهم مرات ثم
عادت اليها ، ثم ملكت سنة ٤٨٣ حيث قصد الساحل وفتح بعض صور وكان تغلب
عليها عين الدولة بن ابي عقيل واسمع على الفاطميين ومات فوليها أولاده ودخلوا تحت
راية تاج الدولة تتش ، فلم حصرهم عسكر مصر بين سلموها اليهم ثم فتح الجيش الفاطمي
صيدا وعكا وجبيل

ونزل تاج الدولة (٤٨٣) على حمص ومعه آق سنقر وبزان وفيها خلف بن ملاعب
الكلابي ، فلم يقدر على ان يمنعها فاستأمن ، فخرج ابن ملاعب وسافر الى مصر ثم
عاد واعمل الحيلة حتى ملك حصن الاكمة (قلعة مصياف) واستخلصه منه قسيم الدولة
آق سنقر في السنة الثانية ، وقيل ان القتل كان على يد تتش وان من حلوا خلف
ابن ملاعب قالوا له : انت خطبت لمستنصر العلوي فلم احموه طلب الامان ، وفي سنة
٤٨٤ فتح تاج الدولة عرقة وقلعة عامية ثم سار الى طرابلس فحصرها ، وبها صاحبها
جلال الملك بن عمار ابن اخي القاضي ابي طالب بن عمار قاضي طرابلس والمتغلب عليها
وكان معه آق سنقر وبراسق ونصب عليها المجانيق ، فاحتج عليهم ابن عمار بان معه
منشور السلطان ملكشاه باقراره على طرابلس فلم يقبل منه تتش ذلك وتوقف
آق سنقر عن قتاله فقال له تتش : ما تبع لي فكيف تحامي فقال : ما تبع لك
الا بسبب عصيان السلطان ، فعصب تتش ورحل الى دمشق وذكر ابن الاثير : ان ابن
عمار لما رأى حيث لا يدفع الا بحيلة ارسل الى الامراء الذين مع تاج الدولة تتش
وطمعهم ليفعلوا حاله ، فسار فيهم فطمعهم ، وكان مع قسيم الدولة آق سنقر وزيره
احمد بن بكر فراسله ابن عمار فرأى عنده ميلا ، فطمعه واعطاه فسعى مع صاحبه
قسيم الدولة في اصلاح حاله يدفع عنه ، وحمل له الاف دينار وخدمتها وعرض
عليه ما شاء ان يبذله من السلطان بالبذل .

وفي سنة ٤٨٦ خرج من مصر عسكر كثير لما صور ما عصى عليها منها من الدولة
وكان اهل صور اكرموا عصيانه فحين اشتد القتال بدوا شعار المستنصر بالله العلوي
فهجم العسكر المصري على البلد واخذها ، وفرض على اهلها ستين الف دينار وفي هذه

سنة ٤٩٠ خرج تتش من دمشق لحرب السلطان محمد بموت حيوه ملكشاه وهي تولي في السنة الماضية، واتفق معه في سفر صاحب حلب ... الى سبب صاحب حلب كيفية ... وان صاحب ... سار معه في سفر واخذ عليهم ... وقصد ... في ... ث تخلف عن معاونة تتش وقال: نحن ... صغار تتش بعد قيام احد من اولاد ... السلطان ملكشاه ... وان بركيارق ... تتش قد مات فلا نكون مع غيره ... وحلف في سفر تتش واخذ ... وضعف تتش بذلك ... ورد من ... ان ... ، واخذ في جمع العساكر وكثرت جموعه ... وجمع وسفر ... وعبر الفرات ... ومعه ... ابو بركيارق ... وجمع العساكر ... وجمع في سفر والتقوا مع تتش عند ... وسفر ... وانهزم السلطان على سمت ... فلحقه من حلب ... وانهزم بعض عسكره في سفر مع تتش ... وسيرها ... وعبر الفرات ... وحضر ... تتش فقال له لا تقف في سفر. وحلفت لي ... كنت قلت قال تتش: ... احكم سبك ... فقال في سفر وسائر اصحابه صبراً وسار تتش الى حلب فملكها.

وكان تاج الدولة على حلب عند ... فكاتبه الحلبيون ... وسلموا حلب ... وسار الى ... وجمع ... وزاد ... فسار تاج الدولة ... وعرضوا ... بدمشق ... سير اليه في من في من الاجناد في ... فسار ... حلب ... في العراق وراي ... فاجتمع معه جماعة من امراء ... فنزل حلب ... بقية ... سنة ... فسير تاج الدولة الى سفر ... فجرت ... فعة بين السلطان بركيارق وبين عمه تاج الدولة تتش على بلدة من عمل الجزيرة ... فانهزم عسكر ... فرق ... فهرب سوسه ... وسار ... كثر جنده وقل منه حتى كان ... وقيل بعض اصحاب ... في سفر تاج الدولة تتش فقضى عليه. ولما بلغ خبر قتل ... وصول في دمشق ... تاج الدولة عند ... سير الى حلب فتملكها ... ووصل اليه جيوه تتش ... وافق من دبيل بكر ... واصله لامير ساوتكين احد ... تستند في قلعة حلب ... وقرره ... دمشق سنة ... فخرج في رجال من حلب ... حلب على سير ... سبع دمشق ... واستقام له الامر واستمرت على سدد الاحوال. وفي سنة ٤٩٠ قبض على لاقصى مصر ... من عند فخر الملوك

رضوان بن تتش صاحب حلب التركية يبدل له الطاعة ويقيم الخطبة للمستعلي بالقاهرة فاجيب بالشكر والثناء وخطب للمستعلي .

تطاول تتش الى حلب فملكها فقصده عسكر بركيارق وقتله . وقتل بعض قواد سنقر لانه لم يوافقه على رغبته من نزع ملك السلجوقي من ابن ملكشاه وقد حنق تتش على قراسنقر منذ قال له يوم طرد بعض وهو يريده على قتل صاحبها : نحن نطيعك الا في عصيان السلطان . فقتل قراسنقر وجوري بعض من قاده من صنائع قتيله من بعد بثاره فقتله ايضا . واستراح آل ملكشاه من تصدي تتش لملكهم وهو الذي لم يقنع بملك الشام وكان فيه الملك الاعظم بعد مقتل قسيم الدولة آق سنقر . وتصرفت الاقدار بان تسير زمام الامر في هذا القطر ذرية تاج الدولة بعد تتش . وبهم ينتقل منها الحكم الى مملوك آخر اسمه طغتكين ، وهو مملوك ابي سعيد آق سنقر نور الدين محمود بن زنكي .

* * *

الدولة الاتابكية وصاحبها / كان آق سنقر وبرسق صاحبا حلب واتابكة ابوابن آق / من مماليك السلطان ملكشاه ، وكان من امرهما في العناء والوفاء ما كان في اثناء حياة مخدومهما . ثم قام مملوك آخر طالت مدته اكثر منهما وكان له في الدولة يد اطول ، وكعب اعلى ونعني به ان منصور صبير الدين اتابك طغتكين ، من مماليك تاج الدولة تتش بن السلطان الب ارسلان ملك الشام ، ومعنى اتابك مربي ، ولاد اصبك او قد احيوش قال ابن العلاسي : خطي هذا الامير وهو في حداثة سنه عند السلطان تاج الدولة فقدمه على ابناء جنسه من خواصه لعدته وسكون شهامته وصرامته ، وسد ثغره ، فجعله مقدم عسكره ، واستنابه في في تدبير امر دمشق ، وحفظها ايام غيبته ، فاحسن السيرة فيها ، وانصف الرعية من نفسها ، وبسط العدل في كافة من بها ، فكثر الدعاء له والثناء عليه ، فعظمت منزلته وامتدت ايامه ، وهو يحسن ان يتبع ذكره محاسنه ، واشفقت النفوس من هيبته ، فولاه ميافارقين وديار بكر وهي اول ولايته ، وسير اليه ولده شمس الملوك دقاق واعتمد عليه في تربيته وكفالته ، فساس امرها بهيبة والتدبير ، وصلح فاسدها وقوم مائلها .

واغتنم صاحبها [illegible] فرصة وعاونه على الاستيلاء على حلب [illegible] في كثير من المواقف ، وقطعه فلسطين حتى [illegible] وفي سنة ١٠٧٥ م/٤٦٨ هـ وفي صارت القدس [illegible] وبدأ يتعرض وسقوط [illegible] حتى خرج عسكر جيشة مصر فاستولوا على القدس لأول في سنة ١٠٩٨ م/٤٩١ هـ [illegible] في حكم الأرض إلا عشرة سنة [illegible] وكان صاحبها [illegible] وحصن كيفا [illegible] وحصن [illegible] في حروب .

[illegible] على هواه [illegible]

في سنة ١٠٧٠ م/٤٦٣ هـ [illegible] إلى ناحية [illegible] وغزه على [illegible] دمشق فتحها ، وقتل [illegible] عسكر فرجع [illegible] وبقيت كذلك [illegible] في [illegible] وداوم [illegible] على [illegible] وجمع [illegible] على دمشق لأخذها من [illegible] ذكر سقوط [illegible] في [illegible] وسار إليه [illegible] وخرج [illegible] وكان [illegible] على [illegible] فتحها [illegible] وقتل فيها خلق كثير وبقيت [illegible] في [illegible] .

الحروب الصليبية

« من سنة ٤٩٠ — ٥٠٠ »

لحملة الصليبية / ... يحن حو مون التركمان السلاجقة وأتباعهم في الشام
الاولى ا ... رمنّ طويلاً بعد مقتل مسلم بن قريش ، فكانت المدة بين
مقتله وورود الاخبار بخروج عسكر الصليبيين الى الارض المقدسة ثلاث عشرة سنة
كما مضى من هذا العدد من السنين بين استيلاء اول تركي واستيلاء اول أفرنجي .
وكانت البلاد خلال ذلك في هرج ومرج يتطاحن امراؤها فيُرق بعضهم بعضاً .
... تقطر نهب بيدي ملكشاه واخيه ... بين ... سلاق ثم أولاده ... ضعف ... دولة
... ديث ... سقر ... ولم ... كما ...
... ...
... ...
... ...

السلجوقيين كانت بيدهم الحرب والسياسة في آسيا الصغرى وطريق الافرنج من اوربا الى الشام على طريق البر، فتولي دولة تركمان القادرة العدة جمع بالطبيعة حولهم العرب من سكان هذه الديار وما يليها، وهذا ما نقل ان حكم التركمان شديد محض في خروج الصليبيين الى هذه الديار، وهاك البيان:

أتحف ابو سحوق أصحاب آسيا الصغرى في جيش صاحب قسطنطينية بايعاز السلطان ملكشاه وصايق الامير تورسق نزعه، حتى قرر على قسطنطينية في كل سنة حمل ثلاثمائة الف دينار للسلطان وثلاثين الف دينار له، جزية يؤديها، فخاف ملك القسطنطينية كثيراً على مملكته من هجوم السلجوقيين فكتب مستغيثاً مستنجداً يطلب ان يرسل اليه جيشاً يساعده في رد هجوم السلجوقيين عن بلاده خصوصاً بعد ان رأى ان كانت مملكته مهددة من هجوم التركمان والسلجوقيين فكانت هذه اول الحوادث.

وقال صاحب تاريخ تحي: ان سبب استيلاء الصليبيين على بلاد السلجوقيين انه لما قويت دولة بني سلجوق ضعفت دولة الخلافة العباسية، وفي سنة ملكشاه السلجوقي سنة خمس وثمانين واربعمائة وقع خلف بين ولديه محمد وبركيارق، ودامت الحرب بينهما نحو اثني عشرة سنة وتسلطت ممالك الشرق بعدهما، ووافق هذا خلافة الآمر بأحكام الله بمصر وكان صغير السن فاستهان به ملوك السلجوقيين جميعهم، وفي التاريخ العام ان حجاج النصارى كانوا يرحلون الى أحد الاماكن المقدسة من أيدي المسلمين، وان كان هؤلاء يتركونهم وشأنهم يقومون بعبادتهم سلاماً، ولكن كان يتراءى للمسيحيين ان سيدهم المسيح يرضى عن عملهم اذا أنقذوه قبره من غير المؤمنين بدينه. وروى بعض المؤرخين ان الصليبيين هم الذين دعوا الصليبيين وأرشدوهم على حرب الشام بحجة ان السلجوقيين الذين كانت قوية دولتهم وهذا ما يستبعده من كان اعقل لا يستبعد شيئاً في السياسة، ولكن ظهر ان الصليبيين جميعهم غير مرة رد الصليبيين عن الساحل وعن فلسطين.

واتفق ان بعض زوار الاوربيين في الارض المقدسة شاهدوا شيئاً من العسف في بيت المقدس، ولكن لم يعهد له في أدوار الحكومات العربية القوية، وانفست سماحة

الغرب مجيئاً من جنودهم من الأتراك ، فعادوا يروون الى بلادهم يقصون ما لقوا من الشدة في سفره وعصيون الامر ، وكان لتعصب البابوي يؤيد على أشد حالاته في الغرب ، ومعظم حكوماته تدين بدين واحد وتخضع لسلطته القاهر ، ولم يكن طبع الدولة السلجوقية الحربي ، وكان مذهب الزعيم الأتراك كان متعصباً ليس له رابط الكنيسة المسيحية ولا سلطتها على الأرواح والأشباح . فوقع المسلمون الى أيدي الصليبية في الغرب ليهاجموا كما وقعوا القبر المقدس من أيدي المسلمين . وقد ذكر المؤرخون الأوربيون في عهد الحروب الصليبية أن المسيحيين والمسلمين كانوا حتى القرن الحادي عشر يعيشون في بلاد الشرق سلماً الا قليلاً ، تحمل الغرب الى مصر والشرق طيبات حاصلات مختلفة من بلاد اسبانيا والشرق الأقصى ، فتستصفيها من المدن الايطالية التجارية وخاصة البندقية فيبيعونها في أوربا . وكان الغرب يستخدمون الرقيق الذي يؤتى به من البلقان الى فلسطين ، فتخصص اليها جماهير عظيمة من سكان بلاد الغرب يعتقدون أن القبر المقدس . وتضاعفت الحماسة الدينية في ذلك الوقت بتقدم الحكم العربي القائم على التسامح في قارة آسيا ، وقام مقامه المحاربون من البرابرة المتعصبين وسالتهم . فاستولى السلجوقيون على ارمينية والشام ، وفي سنة ٤٦٩ هـ ١٠٧٦ م القدس فاحتلت العلائق الاقتصادية بين الشرق والغرب ، وحالت المدن التجارية في بحر المتوسط دون بعلق الاتزال أمامها أسواق الشرق .

بعد أن تمت الحملة الأولى من الحملات الدينية صنع البابوية التي كانت قد بلغت الحاكمة المحكمة في كل شيء . وقد أثر البابا وربانوس الثاني بشكاوي الزوار القادمين من فلسطين وفيق الالتفات نحو الخوف الذي يتعرض المسلمون في الأندلس ولا سيما عقب وقعة الزلاقة سنة ٤٨٠ هـ ١٠٨٧ م ، قد أثبت العرب فيها كفاءتهم الحربية كما أثبتوا من قبل ومن بعد كفاءتهم المدنية ، واعتبر فرصة اجتماع المجمع الديني العظيم الذي التأم في مدينة كلرمون وحضره أوف من الفرسان ، يحرض المؤمنين من المسيحيين على حمل السلاح نحو القبر المقدس . فوجد جمهور كبير من جميع طبقات الشعوب التي يدين بالمسيحية يتحمسون لفكرة الحملة الصليبية حماساً

من القرش الاحمر يحمل على كتف الايمن . وكثر المتبركون بهذه الحملة في ايطاليا والكاترا ولا سيما في فرنسا . ومنحهم البابا غفراناً عن جميع خطاياهم ، ومحى كل من تمس أموالهم مدة سفرهم . فلما بلغ العامة ريثما تجمع الجيوش المتحدة التي أبطأ سفرها ، بل سافروا بدون سلاح غير حاذين بالحزم في التوجه لوجهه . وكان هذا شأن عصابات المشاة الذين جمعهم بطرس الراهب وجوتيه بعد ما تزاحموا ومن لم يهلك من هذه العصابات في الطريق أهلكه الترك .

وفي اواخر سنة (٤٩٠هـ ١٠٩٦م) اجتمع في القسطنطينية زهاء جيوش متحالفة من اللورين والالمان بقيادة بودوين دي هينو ، وفرنسيس من الشمال بقيادة القومس رماندوا ودوق بورمنديا ، و برقسيون بقيادة قومس طولوز ، وبرمنديون من ايطاليا بزعامة بوهيموندي ترنت سكري ، ولم يكن مع هذه الامم ملك من ملوكهم ، ولم يتفق رأي القواد على نصب ملك يرتضونه و يرجعون اليه . وكان للامبراطور اكسيس كومنين (ملك الروم) يرجو استخدام الجيوش الصليبية لفتح آسيا الصغرى واسترجاعها من ايدي المسلمين ، فصانعوه وكان معهم من البيزنطيون واللاتينيين ثم عصوا واحتقر بعضهم بعضاً . وبعد سنتين وبعض سنة في القتال اذ ثلة واختلال الضعيف [illegible] وكثيرا حتى تيقنوا [illegible] بمستولوا على اربع امارات : امارة القدس و امارة انطاكية وامارة الرها وامارة طرابلس . فقسمت قطعاً على امراء العربيين . والمدن الكبرى في الساحل الشامي فقسمت مستعمرات تجارية استأثرت فيها مارسيليا والمدن الايطالية احياء برمتها اه .

وبذا رأيت انه دعا الى الحملات الصليبية تعصب امراء الدين وحب الغارة والتجارة

---

(١) احد تصحيح مؤرخي العرب في اعلام الصليبيين فيقول هنري بدلا من بودوين (Baudoum) وبكري عوضاً عن تنكريد (Tancrède) وكدفري بدلاً من كودفروا (Godefroy) .

ولا سبب في ذلك إلا وهية الخلافة في حد ذاتها وسببا : كان في الإمكان حلبات وقوع حروب الصليبية ، وبعد على حدة ثم حربي ولا وجه دينية والسياسية ومصلحة ... وكم من حرب ، ألا وجرائم جديدة كل يمكن أن نوفر على الإنسانية وم وقف ... ين مارتن حرب سنة ١٠٠ مهجرة في مدينة ار هرة التي كان يحميها ... ملك ... ين دعاهم ... ون سيفي حين تحصنه وعصبهم ... استماعيين Sarrasins ... عدة الاصنام ، كفار واوثنيين ، كانت هذه المدينة تأثر سيفي ... ر العربية ، تحمل لهم في نفسه مرتبة ... ومنافسة .

* *

... ... عندما كان من جهة العرب ، سراحملة الصليبية الأولى على هذه الحرب ... ثم ... ... لتعبير من الشرق ، وكانت كلها لقاصين ذلك على زعامة الامبراطور ... ... متحدة ، وحكامهم قوية منظمة ، لتعد كل العدد على ... ... يوحد على طاعته ، ثم سير جيشه حتى يأخذ الساحل ويبلغ البيت المقدس على كلمة سواء ، فالصليبيون في حملة الأولى كانوا مليون محارب ، محاربة لكل فرد منهم كان يحمل معه ... ... وفي رواية ميشو ... ... الأولى كانت تتألف من ... ... محارب على حين كان جيش الاسكندر الذي فتح به ... ... الإسلام لا يتجاوز ... ... ومع هذا فإن ... ... في ذلك العهد تمكنه من تجنيد ... ... الحكم بحيث ... ... وهي تخرج من حدودها ... ... في الثغور والحصون ... ...

مبلغ وعده من سبي جند كثير وحملهم الى القسطنطينية .

ثم نصب هذه الامراء لواء الشام فزراي صاحب انطاكية وجند دمشق وغيرهم من صغار الامراء على الاستمرار في الاستعداد ، وتحصين انطاكية واخراج البصاري منها ، وعندئذ عساكر عزم ان تزحف على حصن عرسوا بلاد وشدوا كرة على اهل حصن انطاكية فعصى من كان في الحصون وعاد الى الحضرة فلم وقفوا من كل فيها وهرب من هرب منهم وفتح الحصن فاخرج من ذلك ، فاستعد لهذا من عزم ، وكان بعض من عسكر العزم فرأى ظهر ملاذ الف فعاد في الاطراف ، وصعدوا الى حصن فاقتحموا عليه ، وكان عسكر دمشق وصل الى ناحية سيرا لاخذ بثأر من قتل من اهل عزم منهم عند عزم ، وحاصر حصن ، وبعد ذلك وجه ان يحمله الى حصن انطاكية فاخذ منهم من عسكرها .

وكان العزم عند ظهورهم شاهدوا من الاذى ما عاينوا من بطش به ان لا يعتصموا فتحصنوا في مدينتها ليسلموها ليسلم على الشروط المقررة ، فتحولوا في طريقهم بعض العزم ، وقد وصلوا الى انطاكية فحاصروها تسعة أشهر حتى ضاقت قوت ، ان دين منهم أرض على سلم انطاكية بيده ، وبال لاساءة صدرت من صاحبها يوم سلم الى الارض فصادرهم واخذ منهم ، وجده عزمه في برج من ابراج السور في حين فدعوه من العزم واصعدوهم الى السور منه ، فلما رآهم على ظهر من عشرة وحدة بيده وحربه ، حتى ظنه ملك من هذه عزم ، وخرج سيف حتى عظيم فلم يسلم منهم نحو من ثلاثين فقرب من ارمار قرب بعزم ، فضربه بسيف من قوته فمات ، وقد قتل في انطاكية وأسر من الرجال والنساء والاحداث جمع كثير .

ولما سقطت انطاكية عدت عساكر الذين تجمعت بحاصر مسلمون انطاكية حتى عدة لتوت منهم ، كل ، فاستبقوا فرحوا هم على بقية من ضعف ، ان عساكر لاسلام هم في بقية من قوة ، وكثرة ، فكسروهم ، وفرقوا جموعهم ، واسلمت في هذه الهزيمة ان كروه صاحب الموصل كان في عسكره على حصار انطاكية مع

صاحب دمشق وصاحب حلب وصاحب حمص وجيوشهم من الامراء والأمراء وبين
جميع معه من جنوده لامر وتكثير جيوشه واشتد به على كفرهم وقهرهم عدوهم
وهو في ضعف وهم في قوة وان صاحب [illegible] وكان جيش الاسلامي
دفع عن طاكية وبعد جهد مؤلم من محاربة وهو يقصد هذا الجيش
ان يصل كله الى طاكية تقضي على جميعهم حتى [illegible] بين
الجيشين فاختلف الفرنجيون فانهزم بعضهم واحتمى بعضهم بقلعة بين
من الفرنج من خرج المدينة الى كفار يقاتلون وكان [illegible] على طاكية
زيادة شهر فتحت عدة مدينة قبل ان يصل الى طاكية

وان الفرنج استولوا على طاكية [illegible] وحصنه
ليهم الارمن [illegible] كان في صاحبهم بعض [illegible] الاسلام
السيف في هذه فقتلوا منهم ما يزيد على مائة [illegible] في كل [illegible]
منهم [illegible] بعد [illegible] قبل ان يصل الفرنج [illegible]
قبل ان يصل الفرنج فتوجه جميع من كان في بعرة من [illegible] وحصنه
وحده في سراب [illegible] وقعت حادثة على [illegible] وقد [illegible] كل ان
[illegible] وقع خلاف بينهم [illegible] كان [illegible]
وهذه [illegible] وحرقة وحصرهم [illegible] وقد [illegible]
ان حمص [illegible] ان صاحب [illegible] على [illegible]
عليهم [illegible] من تم [illegible] خلال [illegible] وقد [illegible]
طاكية [illegible] على [illegible] فتح طرابلس [illegible] وان عم
وبدا يسير [illegible] فخيله حتى [illegible] في طريقه [illegible] القدس [illegible] وحرجوا على
طريق [illegible] عكا [illegible]

في [illegible] القدس / [illegible] فرنج بعرة وسروج وغيره ومن [illegible] فيها
والساحل / [illegible] على [illegible] المطاع التي [illegible] ذكرناه

ى حصن أقامية فوصل خبر ذلك إلى محمد تتر كمانى صاحب ملاطية وسيواس
وعسكر فتح أرسلان بن سليمان بن قتلمش صاحب قونية وقيصرية فقتل من عسكر
الفرنج عدد عظيم وحصل بيدهم في قبضة الأسر مع نفر من أصحابه وبعث رءوس
من قتل في أطراف البلاد فتسلمها صاحب ملاطية ولم يفلت أحد من
الفرنج سوى هذه الوقعة وكان الذين قتلوا ألف فارس ألا قليلا وأقاموا
بحرّان حتى ... في سنة ٤٩٢ جمع سقمان بن أرتق صاحب ديار بكر جمعا كثيرا من
عساكره وخرج من ماردين ... حرّان وسروج ونزل بسروج ثم هرب بعض التركمان
فتبعته ... وسروج ... فيها فهرب الأمير ... ومن الأمر أفلت منهم هاربا
وقصد كذوي صاحب بيت المقدس ... عكا ... عليها فأقام عنده إلى أن
وكل قد عمر ... شهرا إلى عسكري فلما قرب كذوي منه رحل عنه عدو بن القمص
صاحب الرها وابن بقدس في جمع ... فارس ... من جمع صاحب دمشق وحمص
فجمع وقصده فلما قرب من عسكره ... فسار يريد صاحب حمص في عسكره فعبر
الفرات وقتل بعض أصحابه ... فلما وصل الفرنج جمعا على ساحل بحر دسيف وأرسوف
لأمن ... وخرجوا هاربين فأخذوا يسارة دسيف وقتلوا فيها ونهبوا ما فيها وعبروا
الماء ... عليها ... وكان جمع من الفرنجيين يحجون كل سنة ويرجعون إلى مواطنهم ...

... رسل الداعي عبد الله بن ... صانعة المتغلب على مرحلة إلى صاحب دمشق
يلتمس منه ... عدد من ... ومن ... يسير إليه جيشا فاستدعى ... ملوك الفرنج فتقابلوا
... في ... وأصحابه في الغرب ... ثوبهم ... فشكوا حالهم إلى ... صاحب طرابلس
... فرس أبيه ... فرة من عسكره ... فدخلت الشعر واجتمعت مع أهله على التركمان
فهزموهم ... خرجوا في ... وعسكره ... وجمع تاج الملوك ... إلى طرابلس فدمشق فعبر ...
... في ربيع الآخر سنة ... وفيها خرج من مصر عسكر
كثيف مع سعد ... المعروف بالدعي ... حصن عسقلان فجاهد الفرنج ودخل
عليهما ... فخرج من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف ... فالتقى الفريقان فكسرت
ميمنة ... وميسرة سعد الدولة وبعد المسلمون على الفرنج وتكاثروا عليهم
... سيوفهم في ... وولوا المسلمون منهزمة كثيرة منهزمين إلى يافا فقتلوا منهم

وأسروا ، وفيها نزل ابن صنجيل على طرابلس وكان حاصرها اربعون مركباً مشحونة برجال وسلاح ، فعطف بالرياح الكبرى ، فكتب صاحبها الى دمشق يستصرخ فسار عسكرها مع صاحب حمص الى انطرطوس والتقوا بفرج فأسره صاحب حمص ، وعاد فرج الى معاودة طرابلس القتال فعاد ابن عمار الى استصراخ صاحبي حمص ودمشق فدفعوا الفرنج عنه بعد ان قتل من اهل طرابلس سبعة آلاف رجل وأسر صنجيل طرابلس وحصرها ، وقد كان صنجيل وعده على حصارها ، وكذلك اهل الثغور ، فكبرهم ضرري ، فأقاموا على ذلك حتى حمله اهل طرابلس الى صنجيل ، فسار الى انطرطوس فتسلمها ، وقتل من بها من المسلمين ، ثم رحل الى حصن الطوبان وهو يقارب رفنية ومقدمه يقال له ابن عريض فقاتله ، فنصر عليه اهل حصن ، فسار ابن عريض منه فاستأمن من ذكرنا فرسانه ، فلما صنجيل في نحو عشرة آلاف ذهب واقف سير في يحسبه من عرض في ذلك ، ثم سار صنجيل فحصر حصن الاكراد فجمع تاج الملوك صاحب حمص عسكره وسيره الى بوري الحاجب صاحب حصن الاكراد فجمع ذلك رجل على حصن الاكراد الى حمص ، فاستقبلها ، وفي هذه السنة أطلق تشفين صاحب سبتة من عمله ويحيى صاحب طنجة من الاسر وأحد عمه مائة من ذهب ، وعلى حصن من الاسر عدة من طنجة فقويت نفس ابن تاشفين ، ولم يستقر حتى أرسل الى أهل سبتة فحاصرهم وقسر من فيها على تسليمها ، ولم يزد على مسلمين من ذلك ما أعمل سيفه في رقاب الذين كانوا في الاسر من اهل طنجة في سبتة .

ثم ان صنجيل عبر الى مصر في سنة ٥٠٢ عسكراً قصده ، وبلاد طغتكين وابن عمار ، فعرف ابقاق ، وسير لاسطول سنة ٥٠٣ فاجتمع بالعسكر الذي خرج سنة ٥٠٢ وعليه سعد الدولة اليوسفي فحاصر صاحب جبيل ، وسقيا مع عسكر الفرنج فهزموهم ، وحاصر بمرف ابقاق مصر كان لافتين قد ساروا من الرملة وملكوه فيراً ، وقتل من كان به من الفرنج فحصر في نحو عدة مراكب نجدة للفرنج وحاصره عسقلان ، فرحل بمرف ابقاق من الرملة الى عسقلان ، فرحل

وصل الخبر الى حلب وحين عرف ذلك من كان في أرتاح من عسكر مصر
وشرهم منهم فتحكم الفرنج ، ثم قصدوه حلب فاحتفل اهله منهم واضطربت
أحوال من بها .

وفي هذه السنة خرج من مصر عسكر كثيف يريد على عشرة آلاف فارس
وراجل مع شرف المعالي ابن الافضل وكوتك صاحب دمشق لاستدعاء نجدة من
هذين من مصر ثم قصدوا ظهر عسقلان فجمع من بها وقصدوه عسقلان وهي الرملة
بين يافا وعسقلان ، فخرج اليهم من عسقلان وقاتلهم عسكر
مصر وعسقلان وهزمهم وقتل من مصر خلق كثير حتى ركبوا
هذين ثم خرج اليهم عسكر دمشق فهزمهم ايضا ورجعوا نحو بلادهم
وقصدهم عسكر مصر فلما وصلوا الى عسقلان وجدوها قد
تحصنت بالرجالة

ذكر حوادث هذه السنة من الحوادث

وفيها صاحب حلب وهو يحاصر قلعة
حتى كاد يأخذها فجمع له الفرنج
وقاتلوه فانهزم وقتل كثير من
وفيها في شهر رمضان
وعبروا وملكوا
وفيها
وكان
وفيها

وفتحوه وبدد شعثه سنة رضوان . وفي حصن في أيديهم حتى أخذه الفرنج منهم في سنة ٥٠٠ .

وفي سنة ٤٩٩ سار صاحب دمشق تاج الملوك بوري من طرابلس فحصره في قرب منها حصن يعرف بحصن صنجيل فخرج صاحب طرابلس وأخرق بالجيش فحمل عليهم ليلاً وهزمهم وأسر منهم جماعة من أعيانهم وقتل منهم خلقاً عظيماً وغنم منهم أموالاً كثيرة وعاد إلى طرابلس وكانت طرابلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجملاً وترفاً وبيع القصب من حيّ بلاذري بمدينة لا أحد يعرفه حتى يبيع كل رطل منه بدرهم فضة .

وفي سنة ٤٩٩ سار صاحب دمشق تاج الملوك بوري من طرابلس فحصره في قرب منها حصن يعرف بحصن صنجيل فخرج صاحب طرابلس وأخرق بالجيش فحمل عليهم ليلاً وهزمهم وأسر منهم جماعة من أعيانهم وقتل منهم خلقاً عظيماً وغنم منهم أموالاً كثيرة وعاد إلى طرابلس وكانت طرابلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجملاً وترفاً وبيع القصب من حيّ بلاذري بمدينة لا أحد يعرفه حتى يبيع كل رطل منه بدرهم فضة .

وفي سنة ٥٠٠ سار صاحب دمشق تاج الملوك بوري من طرابلس فحصره في قرب منها حصن يعرف بحصن صنجيل فخرج صاحب طرابلس وأخرق بالجيش فحمل عليهم ليلاً وهزمهم وأسر منهم جماعة من أعيانهم وقتل منهم خلقاً عظيماً وغنم منهم أموالاً كثيرة وعاد إلى طرابلس وكانت طرابلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجملاً وترفاً وبيع القصب من حيّ بلاذري بمدينة لا أحد يعرفه حتى يبيع كل رطل منه بدرهم فضة .

وفي سنة ٥٠٠ سار صاحب دمشق تاج الملوك بوري من طرابلس فحصره في قرب منها حصن يعرف بحصن صنجيل فخرج صاحب طرابلس وأخرق بالجيش فحمل عليهم ليلاً وهزمهم وأسر منهم جماعة من أعيانهم وقتل منهم خلقاً عظيماً وغنم منهم أموالاً كثيرة وعاد إلى طرابلس وكانت طرابلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجملاً وترفاً وبيع القصب من حيّ بلاذري بمدينة لا أحد يعرفه حتى يبيع كل رطل منه بدرهم فضة .

[illegible]

حروب الصليبيين

«دولة طغتكين وملوك الأكراد من سنة ٥٠٠ الى ٥٢٢»

هدنة طغتكين للصليبيين / مع فرنج حمص، وأهم ما دهم البلاد فوقع
وشدته عليهم / لاضطرارات فيها، انهيال جيوش الصليبيين عليها،

وتبع فرنج القدس الصليبيين في اجتياح مدن عشر سنين، استصفوا الساحل بعض المدائن، وتحارب بين مراء البلاد، من الفرنج على أشد حالاتها، وسعر مراء المسلمين وخطر المدهم كل قوي، توحد، وكيف يجتمع صاحب قد تصاحب دمشق او صاحب حلب لصاحب الموصل، وكل منهم يبدي التفوق ويود لو ينال من جاره يكون به لأمر كله، وكان طغتكين صاحب دمشق يحمل العبء الثقيل لانه أول أمير تدهم الاذى من فلسطين، ومعبر الفرنج أصرف أحد ديار، وكان همه قتال الاعداء، فحارب، وهادن، وجدد الموادعة مع صاحب حلب حتى لا يستحدي فيسقط دمشق من يده لا محالة.

ومن الحوادث في العقد الاول من عهد الفرنج هدنة صاحب القدس على ثلاثين مشرقة في صور ١٥٠ ب... مقاطعة مالية على سبعة آلاف دينار، واستدار الامر بين عمار في طرابلس حصن الفرنج وقضيه في عداد مستحدثاً، وقد سمات بن عمار بالسلاح فبدى شعاع الافضل صاحب مصر فقبض عليه وحمل في حصن حمالي. وطال مقام ابن عمار في ... الاسلام على غير حدث، وعد الافضل من

مصر ... طرابلس في بحر سنة ... من قبله فتسلم البلد ... شيري صاحب
منبج ... صرية ... وفي عسكره ... فتملك حلب وما ... حصين وغيرها
على صرية ... وحاصرت حيين صاحب ... فقتل كثيرة ... وعرض
صاحب قلعة ... صيدا ... بحرا ... فجرح جماعة منه ... وصل لاسطول مصري
فطير على ... ركب جماعة ... عسكر ... فقتل منهم ... من العسكر ... في جملة
صيد فرحلوا عنها ...

... لبرج عكا ... من ... وكان أحمد ... صاحب دمشق قد ... البلوح
... لامطار على ... وصول اليها ... فرجع ... حصن الأكمة ... قتالا ثم رحل عنه بعد
شهور ... حمص ... وبين ... على طرابلس ... شرعوا في ... وحاصرها
... ربعة أشهر ... ثم ... منها ... جرة وصول لاسطول مصري ... عكا ... فتكاتبا
... برج سيف ... فيه ... فيه ... رجاله وسلموها ... فاصابه ... حصن ... في
يديهم من أمتعته ... وجاريه ... وذخائر ... عليه ... كان منها في حرش ... ما لا يحد
عدده ولا يحصر ... وبين ... ذلك ... بلاد ... عزم ... الحوض على ... يكون
نحو ... من ... من ... فيه ... فتحت ... وبلد ... حصن ... فردوا ... ثالث
عشرين ... من ... وسلم ... وذكر ... ابن ... في ... اهل
... طرابلس ... كانوا ... بمصر ... اصول احدهم ... من مصر ... رسول
... على ... ركب ... فيه ... جملة ... كانت ... في طرابلس
... شيخ ... عدوه ... من ... اطرف ... فلما ... بلدهم ... كما
... فلاصول ... فيه ... ذكرت ... بعقول ... ثبوت ...

... فتح ... من ... حصن ... من ... من ... ثلاثة ... من
... فيه ... صاحب ... حصن ... فحاصره ... فملكها ... ثم برح ...
برجها ... فتح ... في ... على ... حصن ... من ... على عزم ... وفيه
... من ... فخرج ... لاصول ... مصري ... حد ... فراسل ... وأقام
... مدة ... فرقى ... من ... فملك ... على صور ... وصيدا ... وبيروت ... وسكنوا
... عن ... بعرج ... فيها ... من ... بين ... وبين ... صاحب

[illegible]

على صعب حزه ممسكه يطاول وتحاول وبدرس ويصول ويبين ويتسور الذات مع كثرة تجدلاً ، ومع القلة تماسكاً ..

وبهض الفرنج ١٥٠٣ الى رفيه وتردد بينه وبين صلاح الدين مراسلات قضت بى تقرير معاهدة على ان يكون بيد الفرنج من ساحل البحر الشمالي وحصن سيطرة وحصن عكار وبن لا يتعرض حصن مصياف وحوزي وحصن الاكراد وحصن طرطوس وان يحمل اليهم من غلة حصن طرطوس من غلة حصن ، فاقاموا على ذلك مدة ثم ان عساكر بيت الملك صلاح الدين طاكية واستولى على ضواحيها وقرر على سبيرة عشرة آلاف دينار ، ثم حصل الاكراد وعدا الى طاكية ، وبين هذا ان صلاح الدين صالح طرابلس على بيوت وصار اليهم حوصن صالح ان يسير عنها اليهم ، فطمعوا على الامير مودود بن اتابك صاحب الموصل ، وجاء السلطان مصر في سبع ٩ مركباً وفيه رجال وابيرة فدخلوه بيروت فقويت نفوس اهلها ، فسعى هذا بن حبوبة في امر سويدية فجاؤا في نحو مركباً وقد حملوا برا وغيره ، فلما وصلوه بيت طرابلس من الفرس وحرق والبرب ممالكه بيروت ، ثم ان هذا بن حبوبة على صيدا فصالحه واهاده مدة عيوده واحسن اليه فصالحه مدة ، فلما كان في هذه السنة كان تكين صاحب طرابلس قد قصد بلاد عكار فنهبها وعاث فيها ، فلما بلغه ان صلاح الدين على عزم قصد الفرنج سار الى الحصن بيت طاكية ، وكان على بلد عكار حصن ، فلما علم تكين بقصد صلاح الدين الفرنج

جمع كثير من المسلمين [illegible] جمع صلاح الدين رحمه الله وجيشه وقصد [illegible] والجند [illegible] وصل وعبر على جسر الفرنج ، وقصدوا [illegible] وصاروا يقودون ويعرفون من بين يدي صلاح الدين ، فلما وصل الصحن طاكية وطرابلس وبلد عكار وبانياس صاحب دمشق في عسكره رحيم على تلة ، وظهر الفرنج في راحة فلما رأوا صلاح الدين رحمه الله نزل الفرنج الى قصد الماء فلما وقف صاحب دمشق ان الفرنج قد نزلوا وقطعوا الماء عن صلاح الدين عرف حزم الفرنج

وانهم قد اجتمعوا على الصور لتفرق شمل العساكر الاسلامية وخلائفهم في عامة مسالك ارض الفرنج . وقد درى المسلمون قوة الفرنج فيهما لفت لأبصارهم على الافراج عما تتمكنوا من اهلهم في البلاد من شرقي الفرات ، وجمعوا عن بغداد ونزلوا ارض حران مكرمة وحديقة ، فقطن الفرنج هذا التدبير فجمعوا وتكمنوا على الاعقاب في شاطئ الفرات ، فهجم المسلمون في اثرهم فعبروا سواد الفرنج ، فقتلهم ، واثنوا على العدد الاكثر من اصحابهم قتلا ، وغرقاً في الفرات . وفي هذه الايام اكتملت سنات الأمة بين صاحب دمشق وملوك الشمال .

وافترقت العساكر الاسلامية عن بغداد ، فكان ونتو فيها عدة من الامراء لحفظها ، فجمع ذلك صاحب حلب وما حاصب الفرنج من غرة واستعاد ما كان بيد الفرنج عليه ، وسار الى انطاكية ، ثم حاصر الفرنج عقيب ذلك فافسدوا في عمل حلب وقتلوا وسبوا خلقاً كثيراً وعاد طنكري على الاثارب وملكها بعد حصول حصارها كما ملك زردنا بالسيف ، واستقرت المواضعة بعد ذلك بين صاحب حلب وطنكري على ان يحمل اليه الامير من حلب كل سنة عشرين الف دينار وان يفك الأسرى ، وتقررت المواضعة بين صاحب بيت المقدس وصاحب دمشق على ان يكون الثلث من غلات البقاع للفرنج والثلثان للمسلمين ، اتفاقاً .

ووصل بعض ملوك الفرنج في البحر ومعه بيت وستون مركباً مشحونة برجال قصد الحج والغزو في بلاد الاسلام ، فاجتمع مع صاحب بيت المقدس ونزلا على ثغر عسقلان وحاصراه براً وبحراً ، فلما تبين من يصيدا هذا الامر ضعفت نفوسهم واشفقوا ان يصيبهم ما اصاب بيروت وقد قتل الفرنج يومئذ واليها وعمالها ، فخرج اليهم قاضيها وجماعة من سيوخها وصلحوا الامير ، فأمنهم وتحصنوا على ذلك ، وخرجت الحامية وحمل من اهلها الى دمشق ، وقرر بعدهم على من اقام بها بيعاً وعشرين الف دينار فأفقرهم واستغرق اموالهم .

واغار بغدوين على عسقلان (٥٠٤) وكان صاحبها شمس الخلافة يرسله فاستقرت الحال بينهم على مال يحمله اليه ويرحل عنه ، وانتهى الخبر الى الافضل بمصر فانكر ذلك وجهز عسكراً كثيفاً الى عسقلان ، فلما قرب منها خبر شمس الخلافة

فسلمها ، واقام الدعوة والسكة على ما كانت عليه لصاحب مصر ولم يغير لهم رسماً ، مع ان سائر الشام كانت طاعتها للعباسيين ودعوتها لهم ، وذلك حباً بدواء الصلات مع صاحب مصر حتى لا يقطع مدده عن الساحل . وضبط صاحب القدس القافلة الدمشقية بينما كانت سائرة الى مصر بدلالة انس من العرب البدو ، واشتمل الفرنج على ما فيها من الامتعة والبضائع ، وحصل لبغدوين منها خمسون الف دينار وثلاثمائة اسير ، ولم يبق بلد من بلاد الشام الا وأصيب بعض تجاره وعباده من قبلهم .

وتواترت غارات بغدوين على عمل البثنية من اعمال دمشق ، وجمع صاحب الموصل عسكره من الاتراك والاكراد وقطع الفرات الى الشام ، وكذلك صاحب سنجار وصاحب ديار بكر ، وكان الصليبيون يكاتبون صاحب دمشق على ان يتركوا له حمص تبذين وحوالي عمل ويعوضوا عن ذلك بحمص حمص حمدك الذي في السواد ونصف السواد ، والسواد يوخ قرب البقاع . ويتركوا التعرض بشيء من اعمال دمشق ، ولا يعرض هو لشيء من اعمال الفرنج ، فلم يجب الى ذلك ، ونهض من دمشق في جيشه للقاء صاحب الموصل والاجتماع به على الجهاد ، فاجتمعا بحمص بسلمية واتفق رأيهما على قصد بغدوين ، وسار وقد استصحب صاحب دمشق جميع العسكر ومن كان بحمص وحماة ورفنية وبرلا . فقدم قبل الحر بالبقاع فوادي التيم ثم نزلا على بانياس ، فبعثت فرقة من العسكر فقصدت ناحية تبنين فلم يظفروا منها بمراد ، ووصل اليها بعدهم ، وقد كان يائس من حماية صاحب دمشق الى المواقعة ووصل الغارات والعساكر الى الشاه ، ثم نهض صاحب دمشق ونزل على الأقحوانة على شاطئ بحيرة طبرية ، فنشب حرب بين المسلمين والفرنج غربي جسر الصنبرة فقاتل عقبة أشد قتال ، فانتصر المسلمون بعد ثلاث كرات وغرق من الفرنج خلق كثير في البحيرة ، وقتل نحو الفي رجل من أعيانهم وأبطالهم ، وأقام المسلمون على الجسر وطلع الفرنج اليه وتحصنوا به وهو من عربي طبرية ، واستمر ملك دمشق العرب الطائيين والكلابيين والحجاجيين فوصلوا بخلق كثير بالمزودات ، لوايا والابل لحمل الماء ، وصعدت الطلائع الى الجبل من شماله وعلم المسلمون ان الظفر قد لاحت دلائله ، والعدو قد دلت ، واغارت بعض سرايا المسلمين على اراضي القدس وبانا ونهبت

بالسيف ولم يبق بين عكا والقدس صيغة عامرة ، ثم افترق المسلمون وعادوا الى بلادهم .

وأرسل ملك القدس الى ابي صور (٥٠٧) يريده على المهادنة والموادعة لتحسم اسباب الادية عن الناس فاجابه الى ذلك ، وأمنت السابلة والتجار والسفار ، واستقرت الحال بينهم على المهادنة فتعمر الاعمال بعد خرابها فأمنت المسالك وصلحت الاحوال ، بعد ان ذاق الفرنج بأس ملوك الشام والجزيرة على الأخوانة . وكان صاحب القدس من أعظم ملوك الفرنج بالشام جيشاً ومكانة . وكان من جملة من حضر في هذه الوقعة عند طرية لامير مودود بن التونتكين صاحب الموصل . وفي سنة ٥٠١ قتل آقسنقر أرسلان بن رضوان صاحب قلعة جعبر فتله عليه بقلعتها وأقاموا بعده أخاه سلطانشاه بن رضوان ، وكان لما ملك حلب جرى على قاعدة ابيه في امر الاسماعيلية لانه كان قد رأى لهم بحلب دار دعوة فطلبوا منه ان يعطيهم القلعة فاجابهم الى ذلك فقبض عليه القاضي ابن الخشاب فعله واخرجهم بعد ان قتل منهم الائمة نفسين وأسر ثمانين فطيف برؤوسهم في البلد وكان ذلك في سنة وفاته .

وامر السلطان محمد بن ملكشاه (٥٠٨) الامراء وأصحاب الاطراف بالمسير صحبة آق سنقر البرسقي لقتال الفرنج بالشام ، وسرى بين البرسقي وايلغازي بن أرتق صاحب ماردين نفس المصر فيه ايلغازي وهرب البرسقي ، ثم خاف ايلغازي من السلطان فسار الى صاحب دمشق فاتفق معه ، وكانا الفرنج واعتضدا بهم . قال ابن الاثير : وكان طغتكين قد استوحش من السلطان لانه نسب اليه قتل مودود ، فاتفقا على الامتناع والاعتضاد بالفرنج واستدعيهم فراسلا صاحب انطاكية وحالفاه ، فحصر عندهم على بحيرة قدس بين حمص وحماة وعاد الهدو وعاد الى انطاكية وعاد طغتكين الى دمشق .

وأرسل السلطان محمد ملكشاه (٥٠٩) عسكراً ضخماً لقتال صاحب دمشق وصاحب ماردين فعبروا الفرات من البيرة وقصدوا حلب فعصت عليهم ثم فتحوا حماة عنوة وبهبوها ثلاثة ايام ثم عبروا الى قبرص فى قراجه صاحب حمص واجتمع بافامية طغتكين وايلغازي وملوك الفرنج صاحب انطاكية وصاحب طرابلس وغيرهم وأقاموا

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] من عرج [illegible] ثم [illegible] عرج [illegible] صفكين و دمشق [illegible] يسارى [illegible]

[illegible] كيلو [illegible] من [illegible] عرج [illegible] صارة [illegible] ثم [illegible] حمص فكيسهم [illegible] على [illegible] طريق [illegible] عرج [illegible] في [illegible] ثوب من [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

شرف [illegible] الصليبية حصن [illegible] صاحب [illegible] وأطلعه في عمل
[illegible] وسكن تحت يده .

[illegible] صاحب [illegible] فجمع جنده من [illegible] وجملة لا
[illegible] ألف [illegible] ألف رجل سوى [illegible] وسار [illegible] حتى
[illegible] صاحب [illegible] وقبل أن [illegible] أنهم [illegible] فقتلوا [illegible]
[illegible] وأسروا [illegible] وقتل [illegible] وأخذ [illegible] وعاد
[illegible] سالمين لا [illegible] .

[illegible] أن [illegible] فجمع [illegible] وسار [illegible]
وكان في [illegible] ألف [illegible] من [illegible] وجند [illegible]
[illegible] الإفرنج [illegible] فلما [illegible] في [illegible] الإفرنج [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] أحد [illegible] بهم [illegible] طريق [illegible] إلى [illegible]
وكان [illegible] ألف [illegible] من [illegible] .

وسار [illegible] صاحب [illegible] يكمن [illegible] وأمرهم [illegible]
[illegible] فلما [illegible] وقع [illegible] وخرج [illegible] وخرج
صاحب [illegible] وكان [illegible] وتبعهم [illegible] وخرج [illegible]
[illegible] وجرى [illegible] وعاد [illegible] صاحب [illegible] وخرج [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وقبل [illegible] وأسر [illegible] وقتل [illegible]
[illegible] وأسر [illegible] وقت

فقتلوا واسروا ، وبلغ اهل انطاكية هذا فجمعوا وحشدوا وقصدوا حلب في خمسة آلاف فارس وعناية آلاف راجل فخرج اليغازي وعمل كميناً ، في النفق الغربي بقسان فهزم الكمين وضربوا البوقات والطبول فظنوه صاحب دمشق قادماً من ورائهم ، وكان نجم الدين ايلغازي اشاع ان طغتكين واصل من دمشق وما كان الا جريدة عنده فانهزم الفرنج وعمل فيهم السيف قتلاً واسراً .

وفي سنة ٥١٤ نهض الامير معن من لبنان بعشيرته ورهطه ونزل في حمل السوف ، وكان قفراً خالياً من السكان ، وجعل له مودة مع آل نوح امراء عرب حمل لبنان ، وكان امير هذا الوقت الامير مختار النوحي فبنى له وخاصته دوراً يستعيض بها الامير معن عن مضارب واحد يقصد بلاده اهل كل دير استولت عليها الفرنج وبقي الامير فيه نحو ثلاث سنة وهو اصل الامراء آل معن وبيه ينتسبون . فصار الجبل ينسب اليهم فيقال جبل بيت معن كما يقال جبل بني عوف وجبل بني هلال .

وكانت بين نور الدين بلك بن أرتق (٥١٥) وبين جوسلين على ارزها حرب انتصر فيها بلك وقتل من الفرنج ، وأسر جوسلين وأسر معه ابن خالته واسر جماعة من فرسانه المشهور بين عند سروج فبذل جوسلين في نفسه اموالاً كثيرة فلم يقبلها بلك وسجنه واصحابه في قلعة جعبر وفي سنة ٥١٥ عصى سليمان بن ايلغازي بن أرتق على عمه بحلب ، حسن له ذلك جماعة من جماة من بني فرياص ، وكان قدمه ايلغازي على اهل حلب ، وبلغ ايلغازي ذلك فسار بجداً من ماردين وهجم حلب وقطع يد سليمان بن فرياص ورجليه وسمل عينيه ، وهرب ابنه الى طغتكين بدمشق واستناب ابن اخيه عبد الجبار وخرج صاحب حلب (٥١٦) في عسكره وقطع الفرات وصادف الفرنج فانتصر ما ظفر به سيف اعمائم . وتوفي ايلغازي بن ارتق وكان بحلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار وفي فيها الى ان حذفها ابن عمه ، فسلم بدر الدولة قلعة الاثارب الى الفرنج ، فعظم ذلك على بلك بن بهرام وعز عجزه عن حفظ بلاده فقوي طمعه في ملكها ، فسار اليها واخذها وصايقها وسبى حيرة عنها واحرق زروعها ، فسلم اليه بن عمه البيرة والقلعة الامان سنة ٥١٨ .

ووصل لاسقوف مصري الى صور وحمل والي صور سيف الدين مسعود الى

مصر وكانت عاقبة خروجه منها خروجها بلا مانع من ايدي المسلمين الى الفرنج بعد سنتين . ويهمنا بعد ذلك ٥٧١ في عسكره الى ناحية حلب وصاحبها منازل حصن كركر فالتقيا بالقرب من سطرة فكسره واسره مع جماعة من وجوه عسكره واعتقله في حلب قلعة خرتبرت مع جوسلين ومقدمي الفرنج الذين كان أسرهم قبل عامين واستنجد صاحبا دمشق وحلب بالخليفة الآمر في مصر فجهز اسطولاً مؤلفاً من اربعين شينيا فيها عشرون اميراً وهدايا فسار العسكر الى يافا وأقام عليها ستة ايام ورحل عنها ، وقد تحادل عنه ملوك الشرق ورجع الى مصر ، فوافاه الفرنج على حين غفلة فكسر العسكر المصري من غير مصاف . وملك الامير بلك حصن السارة وأسر سقفها . وهرب بعدوين وجوسلين وغيرهما من مقدمي الفرنج من أسر الامير بلك في خرتبرت وملكوا القلعة فاستعادها الامير من الفرنج الذين عليها . وهزم جيش الفرنج جيش المسلمين ، وفيهم جيش دمشق على قلعة عزاز وأمرق المسلمون بعد قتل من قتل وأسر من أسر .

وملك الفرنج مدينة صور سنة ٥١٨ بلا مانع بعد حصار طويل وكانت للخلفاء العلويين اصحاب مصر منذ ان ملكوا نحو خمس وعشرين سنة على قتال الفرنج مع قلة المنجد لهم من مصر قال ابن تغري بردي : وسبب سقوط صور خروج سيف الدين مسعود منها ، وكان قد حمل الى مصر واقام الوالي الذي بها في بلده ، وهذه زيادة في النكاية للمسلمين من صاحب مصر فان سيف الدين المذكور كان ينفذ مشاريع المسلمين ، وفعل ما فعل على الفرنج من قتالهم وحفظ سور المدينة هذه المدة الطويلة ، فاحدوه منها عنوة وحموا البلد مع من لا قبل له بمحاربة الفرنج ، فكان حال المصريين في اول الامر انهم قاعدوا عن نصرة المسلمين والآن يأخذهم سيف الدين من صور صاروا نجدة للفرنج . وكانت صور آخر ما ملكه الفرنج من بلاد الساحل .

وفي سنة ٥٨٣ ملك تقي سقر الزعيم حلب وقلعتها وسبب ذلك ان الفرنج ، ملكوا مدينة صور ، جمعوا وقويت نفوسهم ، وثبقوا لاستيلاء على بلاد الشام ، واستكثروا من الجموع ثم وصل اليهم دبيس بن صدقة صاحب الحلة فطمعهم طمعاً ثانياً لا سيما في حلب وقال لهم : ان اهلها شيعة وهم يميلون الي لاجل المذهب ، ثم رأوني

سلو البلدي ، وبدل لهم على مساعدته بدراهم كثيرة ، وقال لهم إني أكون فيما
عكم ومطيعكم ، فسروا منه بها وحضروا عنده ، وتوثقوا لأنفسهم وأموالهم
على أنفسه وطوين

وحدث أن خرج سيف الدولة صاحب حلب لقطف الأعراس في شهر ، وقد عدم
صاحبه نزاس بن بلدجي بن أرتق لأيام قلائل ، وكان من حلب
في معسكر ابن عمه صاحب ماردين فسار به ، ونزل بفرج عند [illegible] حلب حول
حلب ، وأقام عليها عدة أيام حاصرها مدة ، وفي هذه المدة [illegible] كثيرة
عندهم من [illegible] ولاد [illegible] حلب [illegible] ،
الدمشقي [illegible] كثيرة من فرج [illegible] ، فاجتمع بفرج [illegible] ،
[illegible] الدمشقي [illegible] ، [illegible] حلب [illegible] ، فقصد
صاحب بيت المقدس حلب ونهب فيها فخرج إليه صاحب دمشق في عساكر
واحدة دمشق ، فوجده بفرج حلب ، فصافه وهزمه ، وتبع الفرج بالهزيمة
حتى وصله إلى عقبة تعرف بالعقبة من [illegible] فرجعوا مع هذا الذي ، وقصدت
الفرج بلاده واستعادها من المسلمين ، واجتمع المسلمون بالفرج في مرج الصفر
عند قرية سحر من عمل دمشق ، [illegible] صاحب دمشق وجيشه ، فهزمهم
الفرج ونهب معسكر أحمد المحمودي ، [illegible] الفرج من الأسرى والأموال
[illegible] وموضع [illegible] الأيوبي لاجئ على حيله ، وكان هذا
مريبا أن صاحبنا مرة من كل واحدة منهم من صاحبه .

مرابط حكم ، كان فرج عند صاحبه تركمان ، وبين عقد لأخر من
صفكين ، فقرن خدمتي ، وأخر عقد بيني من تقرب [illegible] ، وقال
لأن موقفهم يدعوهم إلى [illegible] ، وأنهم كانوا [illegible] ،
في واقع ، وحدث بينهم محاربة على مركب على بركة الجيزة مرة ، وهي في السنة ،
بعد قطع النهر في ثلاث لاعتبار لأي فصل سيف [illegible] فرحل عنه لصعوبة

الاولى في التي كانت [illegible] بلاد [illegible] من [illegible] بحر من بحور [illegible] انشاء [illegible] بهم [illegible] من مصر [illegible] عرش [illegible] جزيرة [illegible] بكر [illegible] بمصر [illegible] وكان سلار الشمال ان يكون في [illegible] حتى [illegible] دمشق [illegible] ان يكون فيها من طهير الدين الاتابك طغتكين [illegible] بسبب [illegible] بلاد [illegible] لاحد [illegible] على [illegible] واستطاع [illegible] ان [illegible] من حلب [illegible] وحمص [illegible] حلب [illegible] دمشق من [illegible] فرج [illegible] على عهد [illegible] .

حكم [illegible] [illegible] كان في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

على هذا الجبل ... وقال آخر في وصفه: انه لا يشبه جبلا من جبال الأرض، وكان على شيء من التقدس حتى انه كان يحج اليه من كل صوب على الدوام منذ سنة ٥٠٥ وهو انه كان يحدث فيه من تسلط الشياطين على المسلمين ما لا يمكن في غيره من الأماكن.

وكان صلاح الدين يشير عليه ... في هذه الأمور يريدون جميعهم الحرب على الفرنج ... يكونوا مؤازرة للمسلمين ... يجتمعون كلهم على حق واحد ... حتى فتح مملكة بيت المقدس ... الأقطار ... وتسير معها ... في جهة من الجهات ... الا ... كان في جملة سياسته كما قيل يستخدم ... ويستعين في ... كما ... طبيعة قسمين لا ... يجتمعان في شيء واحد ... وقد وفق صلاح الدين ... على العدو في حث البلاد ... وقصر ... على ... حتى ... على ... طريقة ... ولا يمكنه ... قيده المحمود ... ويطلق ... حتى ... كان يعرض ... صاحبه ... وكان ... طول ... سلك ... يطلق ... على ... عن ... لأنه ... كان ... لا يضيع ... كان ... لا يضيع ... من مصر ... سنة ... حتى ... حرج الفرنج ... فقال ... مع مصر ... وان ... حصن ... حرج الفرنج في قلعة ... من الأرض ... لا يعدى طريق ... بيت المقدس على طريق ساحل ...

وكان جميع ... الشام على مثل سيرة صلاح ... حتى وصفه ... كثير في ... حتى ... كان ... حتى ... يجتمع ... يخف الفرنج على قصد ... حتى ... فرحة ... حتى ... حمص ... قصد ... طريق ... وكذلك ... حتى ... يسير هذه ... لا يحتمل ... لا ... بلاد ... ترجع ... يتعقب ... من ... ويجمعون ... هلاكهم لان يجتمعوا على مثل

بدي ارسخه مع سطول مصر ... وكان لعسكر لاسطول قوة لدفع الخروج على الحر على حسب الحال ، والثالث عدم خروج الوزير الافضل بن امير الجيوش بالعساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجمالي في اوائل الامر ، هذا مع قوتهم من العساكر والاموال والاسلحة .

... على ... يثيروا ... لا ... شام ... يريد ... ان ... فتح دار ... مصر ... من الشام ، لانهما ... من ... صبيه ، ... ان ... الفاطمي ... تبقى لها البلاد المصرية ... كان الصليبيون يعدون ... لاخذ ... الاول ... صعبة ... كثير ... حملاتهم ... ثمرة ... طبوة ... من ... مدة معينة ، ... بعض اهل البلاد ... ان ... ظهر ... فرصة ... عند ... الحاجة ... لعدم ... الحقيقة ان ... على قومه من العداد والعدد م ... حقه عن عسقلان ولا عن صور وصيدا وبيروت وصرابلس دع ... الاخرى ... ان ... كان في ... صعبها هان علينا ان لا نطلب ... من ... عمل الشام .

... ... شام ... على ... قلة المواصلات ... بي ... كان ... لاكراد مع عرب الشام ... الحسن في ... كان ... على البلاد عصمة ... لا قبل لهم بدفعها ، ... لاصراء التركمان ... في ... على ... لا ... يدفعوا ... على ... ان ... مصر ... حكم ... كان ... من ... على ... الشرق .

وقد حرص الفرنج المستولون على قرى حلب وبقاع وحوران والسواد والبقاء في الأكثر بيقوه... علاوة على معظم القرى في وسطين كانت ساحات حرب لا تقوم باطعام جيوشهم ... كان الفرسان في حصون الفرنج يملكون القرى ويجبون الاموال من اهلها الاصليين ... ويستون قوانين المسلمين ... في التاريخ لهذه الحرب: كانت حرب في الشرق كما في الغرب تجارة رابحة، يقوم فرسان الفرنج بغزو بلاد المسلمين، وينهبون القرى ويخطفون السكان ويأخذونهم الى وسط من اهلهم الى ان يفتدوا انفسهم.

وعلى الجملة فان مراء المسلمين في هذه الفترة تكاد في جملتها عن تحريف الاراضي الهاجمين على الشام، فقد قاوموا وهزموا وصالحوا وغزوا وهادنوا وعاهدوا، وفعلوا وسادوا ... وبكل الشام والجزيرة، ومعظم العراق ومصر على قلة، لا تستطيعون دفع جيش مؤلف من اكثر من ... وفي حلب قوة قصر صغير، تواري قوى قارة كبيرة، ومن ابن لامرأ صغير لا يطيق ان يحكمه، ... يقفوا في وجوه ... وانهم قوة المال ... يشتري بها ... قوة شيء ... العصر.

انتهى الجزء الاول من خطط الشام

ويليه الجزء الثاني واوله [illegible]

فهرس الجزء الاول

« من خطط الشام »

صفحة	
٥	(صدر الخطط)
١١	(مصادر الخطط) — المخطوطات العربية
٢١	المطبوعات العربية
٣٧	كتب التركية
٣٨	المطبوعات الافرنسية
٤٧	(تقويم الشام) — تعريف الشام عند الاقدمين
٤٨	معنى الشام وجمعه
٤٩	حد الشام قديماً
٤٩	حقيقة حد الشام
٥٠	حدوده مع مصر
٥	مساحة الشام وصورته
٥٢	مدح الفاتحين للشام
٥٣	مدن الشام
٥٣	طبيعة الشام وقطره
٥٤	حيوانات الشام
٥٤	هواء الشام وماؤه
٥٥	خصائص الشام

صفحة	
٥٧	(سكان الشام) — العمو واللوداتو
٥٨	الآراميون والعناصر الاخرى
٥٩	العناصر القديمة في العرب
٦٠	دول العرب الاقدمين
٦١	السبيح وعمان والضجاعم
٦	الانوحيون
٦٢	الهجرات والايطوريون
٦٣	السبيح والضجاعمة وقضاعة
٦٤	غسان وجذام وعاملة وبلي وكلب
٦٤	جهينة والقين وسليح
٦٥	إياد وطيئ وكندة وحمير والمدرة
	وربيعة وهمدان ويخصب وقيس
٦٦	نمر وتغلب وعبد القيس واسد
٦٧	الاخلاط والسامرة وجذام والمدرة
	وعبد القيس والازد
٦٧	قيس وتميم والحضر لسكان
٦٨	البدو والحرجمة والارمن والروم
	والموارنة

صفحة	
٥٥	التركمان والاتراك والاكراد والشركس وغيرهم
١	الهجرات المختلفة : ليهود الارض
٢	عوامل النمو
١	العرب في الشام والاحلاط
١٣	(بقايا الشام) اللغة الآرامية والسريانية والعبرانية والفينيقية والعربية
٧٤	الاثنية والكنعانية والكلدانية
٧٤	الحثية والآرية والبيزنطية والاغريقية
٧٥	بقايا الصريانية مع العربية
١٦	في زمن
٧٦	آراء اخرى
٧٨	انتشار العربية
٧٠	اللغة العربية كاملة وفصاحة البدو
٧٩	كيف انتشرت العربية
٨٠	اللغة الصعوبة
٨١	الصليبيون ولغاتهم والعربية والشام
٨	اللغة التركية
٨٣	السواد الاعظم والعربية
٨٣	رسوخ اللغة
٨٤	الشاميون أمة واحدة لغتهم العربية فقط
٨٧	(تاريخ الشام قبل الاسلام) —

صفحة	
	من سعب عن الشام والمختلون والكنعانيون
٨٨	تعدد الحكام والحكومات
٨٩	الغزاة والآشوريون
٩	اليهود والكنعانيون والعرب والحثة والمصريون
٩٠	الفينيقيون والسلالة العربية
٩١	حروب الفرس والاسكندر
٩٢	دولة السلوقية وعبث الارض
٩٣	دولة الرومان
٩٤	مملكة يهودا ومقاومة اليهود
٩٥	البابطوريون والنبطيون
٩٨	دولة تدمر
٩٨	زينب او زنوبيا او الزباء
٠٠	آخر عهد الرومانيين وسياستهم
١٠٢	الغساسنة والعرب في الشام
١٠٥	(تاريخ الشام في الاسلام من سنة ١٥ الى سنة ٨ للهجرة) — حالة الشام قبيل الفتح
١٠٦	صلح دومة الجندل وغزوة ذات السلاسل ومؤتة والحرة وأذرح ومقنا وحبش الغابة
	(جيوش العرب وجيوش الروم) نصيحة ابي بكر الصديق لقواده

صفحة	
١٣	... حرب بين الروم والعرب
٤	... أبو قبائل وقعة اليرموك
٦	فتح ... في خلافة عمر بن الخطاب فحص ... حمص ... بسان
١٧	الأردن وفلسطين وحمص بملكه
٩	فتح دمشق والاحكام العسكرية
١٢١	فتح حمص وشيزر والمعرة وبعلبك ومنبج وبيروت وحماة وبعرقة
٣١	قنسرين وحلب ... كه وحمص الاد ... س
٢٢	وقعة مرج الروم ... ية
٢٣	سير فتوح المسلمين وفتح ساحل ... اليرموك .
٢٨	وديع ... حلب ... ه وحر ... ه في كنائسهم .
١٢٩	... ه في عمدة
١٣٣	... ية الأمويه من سنة ١ ... ق
٣٢	... ة معاوية في صفين وعلمه
١٣٥	مقتل عثمان بن عفان .
١٣٦	... علي بن ابي طالب في الخلافه
٣٧	... ق معاوية ... ه بن العاص على مصر ... ه عين
١٣٨	حرب صفين ونتائجها .

صفحة	
٣٩	صلح الحسن مع معاوية وبعض ما عرى ... هد .
٤٠	خلافة يزيد بن أبي سفيان
٤٢	حروب معاوية .
٤٣	... حدث معاوية ووصيته اهله .
٤٤	خلافة يزيد ومقتل الحسين ووقعة الحرة
٤٥	عهد معاوية الصغير
٤٦	قيام ابن الزبير ومبايعة مروان بن الحكم خلافة ووقعة مرج راهط
٤٨	خلافة عبد الملك بن مروان
٤٩	... حركة ... ردة في حمص ... ان
٥٣	عهد الوليد
٥٤	سليمان بن عبد الملك
٥٥	عهد عمر بن عبد العزيز وسيرته
٥٦	يزيد بن عبد الملك وهشام والوليد بن يزيد .
٥٨	... يد بن الوليد
٥٩	مروان بن محمد
١٦٠	... ل الأمويين
٦	دعوة بني العباس ... حمص
٦٢	قواد الأمويين
٦٥	سبب سقوط بني امية
٦٩	... ة العباسية في طور

صفحة

٧٣ [illegible]

٧٤ [illegible]

٧٦ [illegible]

[illegible]

٧٨ [illegible]

٩ [illegible]

[illegible]

٨٣ [illegible]

٨٦ [illegible]

٨٨ [illegible]

٨٩ [illegible]

[illegible]

٩٠ [illegible]

٩٣ [illegible]

[illegible]

٩٥ [illegible]

٩٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠٠ [illegible]

[illegible]

صفحة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٣٣ [illegible]

٢٣٣ [illegible]

٢٣٦ [illegible]

١٣٩٤ [illegible]

[illegible]

٢٣٣ [illegible]

[illegible]

٢٣٣ [illegible]

لاحكام مصرية

٢٣٣ [illegible]

٢٣٣ [illegible]

[illegible]

٢٣٥ [illegible]

[illegible]

صفحة

٢٤٥ | تعدد ... تميين من سنة ٩٠-
١٤٦٣ | ... ح ... هف جديدة
... ين
٢٤٠ | تقسيم الا... تقسيم ... ة في
مر داس
٢٥٥ | حرة ل... ين
٢٦ | ... ين المحوفين من ... ه ٤٣٣
... ... ص ... ن من ... ه ... ك
... خ المحوفي
٢٠٣ | في دمشق
٢١٦ | ... من جمهور به عر ... ة ... ف ... ح
من عرفو
٢٦٩ | ... ر المحوفين ... عاصم ... ه ... قساء
المحوفين
٢٧ | المدينة ... كنية ... ضفتكين ... ير
... رق
٢٧٥ | ... حروب الصليبية من سنة ٤٩٠

صفحة

... ٥٠ | ... حملة الصليبية الاولى
٢٨٠ | ... ليون في ... ق ...
... ر ... لقسطنطين ... دس ... ح ...
٢٨٥ | ... ن مر ... تين ... لا ... ضفتكين
... ن عمر
٢٨١ | حرب ضفتكين بالصليبيين
٢٩١ | حروب الصليبيين ... ه ضفتكين
... ... المحوفين من سنة ٥٠٠
٥٠٠ | ... ة ... ضفتكين بالصليبيين
... دة ... يهم
٢٩٤ | اخراج ... كة مر ... تين ... اتحاد
... در ... ات ...
٢٩٧ | ... رات ... تين من ... ح ... ص ...
٣٠٠ | تتمة الغارات
٣٠٤ | مزايا حكم ضفتكين
٣٠٧ | مؤاخذة ... لصاطميين ... توقيف سير
... لفرنج

Date Due
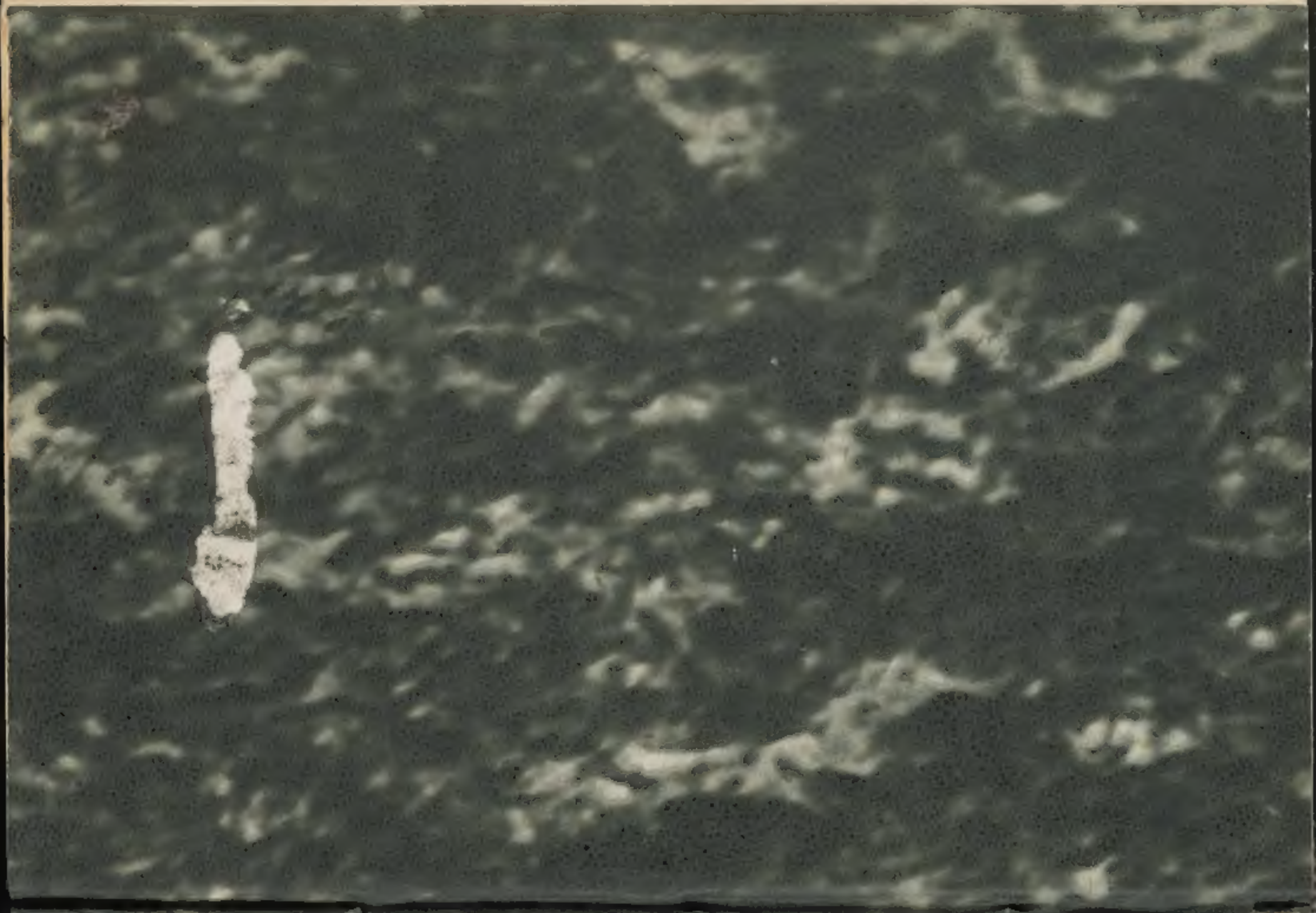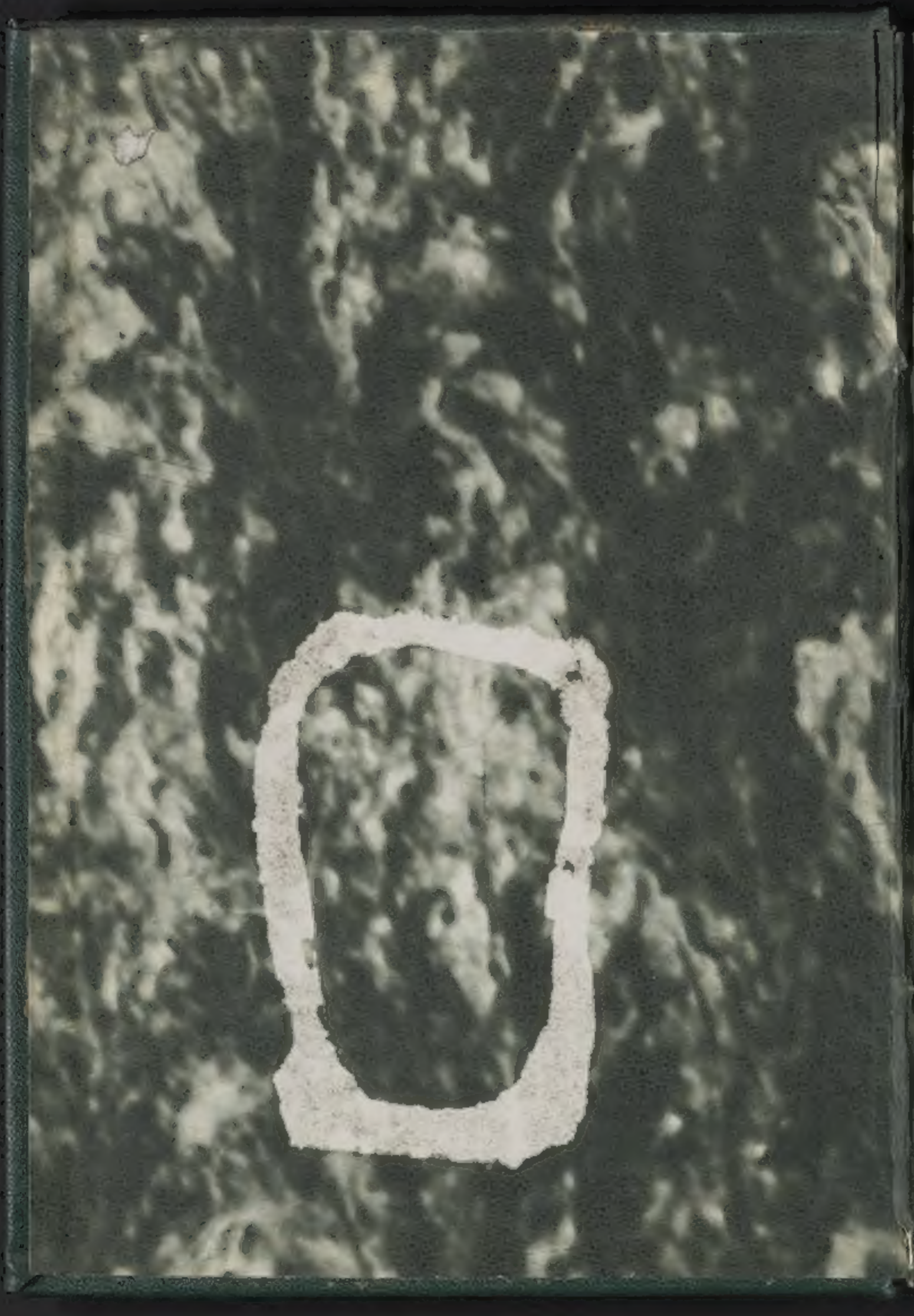
i 14337307
8120270005